




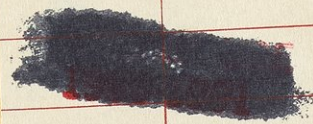

كتاب مطالب  
فلاح السائل

2271  
4905  
332

2271.4905.332  
Ibn Tā'ūs  
Falāh al-sā'īl

DATE	ISSUED TO

DATE ISSUED      DATE DUE      DATE ISSUED      DATE DUE

نسخه

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 013538804

کتاب

# فلاح السائل

من تألیفات السید الانام العالم العامل الفقیه العلامة الورع

رضی الدین رکن الاسلام ابوالقاسم علی بن موسی بن

جعفر بن محمد بن محمد الطاوس

قدس الله نفسه المتوفى سنة ٦٦٤

بتوفیق پروردگار متعال

اقل الانام احمد فرهود سند کتابفروش تهرانی

بمنظور استفادۀ مؤمنین بطبع و نشر آن اقدام نمود

بتاریخ رجب ۱۳۸۲

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول السيد الامام العالم الحبر العامل الفقيه الكامل الصدر صدر العلماء جمال العارفين رضى الدين ركن الاسلام قدوة العباد والزهاد شرف المجتهدين . افضل الشرفا اكمل السادة ذوالحسين ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوى الحسينى اكمل الله لديه فضله وكرمه فرعه واصله .

احمد الله بلسان وجنان وجودهما من جود المولى المعبود و موادهما من كرم ذلك المالك المحمود واعترف له بالمنة جل جلاله على اطلاق لسانى بحمده وعلى تأهيلى للشناء على مقدس مجده .  
واجد قلبى وعقلى فى ذل الخجالة على ماضيها من حقوق تلك الجلاله وكيف تر كالى لسانا وجنانا يشتغلان بغير وظايف تحميدة ومترادف تمجيده .

واراهما بلسان الحال يبكيان ويندبان على زمان او مكان ضاع فى الاشتغال بغيره جل جلاله عنه ويتوسلان بمراحمه ومكارمه فى طلب العفو منه ويسمعان من لسان حال عموم ذلك الكرم والاحسان بيان ملاطفة الموافقة والمعاتبة على ماجرى منهما من المفارقة والمجانبة وكانا جاحدين ان يقال لهما ان الحمد وظيفه من كان فى حال حمده

سليما من قيود سوء الاداب ومشغولا بالمراقبة لمولاه مالك يوم الحساب فاما من لا يخلو من اهمال حق حرمة اطلاقنا عليه ومن الاشتغال بغيرنا عن ملاحظة دوام احساننا اليه اذ انطق بحمدنا فليس على وجه حمده برهان المعرفة بهيبة جلالنا ولاذل العبودية لاقبالنا ولاخضوع التعظيم لعظمة سلطاننا ولا اثر الخوف من معرفته بالتقصير في حقوق احساننا فوظيفة مثل ذلك المملوك السقيم الاشتغال بطلب العفو من المالك الرحيم الحليم الكريم والا فقد ضيع اوقات طهارة قلبه وجنانه ولسانه واشتغل عن احساننا وشأننا بشأنه ويضيع الان الوقت الثاني بالتواني والا ماني وترك الاستدراك فما يؤمنه ان بقى على ذلك من خطر الهلاك.

واشهد ان لا اله الا هو شهادة صدرت الى مملوكه عن جوده وشره بها على من لم يعرفها من ساير مماليكه وعبيده واشهد ان جدى محمدا عبده ورسوله اشرف الخواص واعرف من خلع عليه جل جلاله خلعة الاختصاص صلى الله عليه وعلى آله افضل صلوات تبلغ به وبهم اكمل نهايات الغايات .

واشهد ان الله جل جلاله قطع بحججه العقلية و الثقيلة حجج الخلاق ولطف بالعباد برو ساء وشهداء يحتج بهم على من يحتج عليه من اهل المغارب والمشارك و اودعهم ما يحتاج المكلفون منهم اليه وكشف برحمته وجوده عن آيات باهرات وبينات تهدي الى من اعتمد في الرياسة عليه لا يشتهب معدنها ومكانها ولا يخفى نورها وبرهانها على كل من صدقه جل جلاله في قوله الذي وعاه ورعاه العارفون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون .

فانه اذا كان مراده جل جلاله من خلقهم سعادتهم بمعرفته وعبادته

وتشريفهم بخدمته ومراقبته وكان آرائهم واهوائهم مفسدة لتدبيره كما نطق به كتابه المصون في قوله جل جلاله ولو اتبع الحق اهوائهم لفسدت السماء والارض ومن فيهن بل آتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون وجب ان يكون لهم ما يمنع اهوائهم من الفساد ويقمع آرائهم عن هلاك انفسهم والعباد على كمال صفات الحق الذي لو اتبع اهوائهم لفسدوا وهذه صفة المعصوم الذي يلزم مهم ان يهتدوا به ويقعدوا وكيف تكون آرائهم واهوائهم كافية في تدبير امور الدنيا والدين وهو جل جلاله يقول ولا يزالون مختلفين .

ولقد اوضح جل جلاله بما استدرك على بعض اختيارات جماعة من الانبياء والمرسلين ان من يكون دون المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين لا يقوم الحججة باختيارهم على الكشف واليقين كما جرى لادم عليه السلام في اختياره الاكل من الشجرة بما تضمنه صريح الايات و جرى لداود عليه السلام فيما نطق به القرآن في بعض المحاكمات وما جرى لموسى عليه السلام في اختياره سبعين رجلا من قومه للميقات فاذا كان هذا اختيار انبياء قد بلغوا من المكاشفات والعنايات غايات ونهايات وقد احتاجوا الى استدراك الله جل جلاله عليهم بل لهم في بعض المقامات .

فكيف يكفى تدبير من هو دونهم في كمال التدبيرات والارادات واذا اعتبرت اختلاف اهل الامانة والورع والاجتهاد من سائر فرق المسلمين العلماء منهم والزهاد وجدتهم مختلفين في تفسير اكثر مراد الله جل جلاله من آيات الكتاب والسنن والاداب وعلمت ان كثير من المختلفين في هذه الاسباب ما عاندوا ولا كابروا في ترك الصواب وانما اكثر الايات والروايات محتملات لبعض ما وقع من اختلاف التأويلات .

وظهر لك بذلك ان كنت قابلا للالطاف او مريدا للانصاف ان  
اختيارات العباد غير المعصومين لا تقوم بها الحججة البالغة عليهم لسلطان  
العالمين وانها لا تكفيهم في امور الدنيا وحفظ الدين وانه لا بد من رئيس  
يتولى الله جل جلاله بلطفه وعطفه تهذيب اختياره وتاديب اسراره وتكميل  
صفاته ويكون هو جل جلاله من وراء حركات ذلك المعصوم وسكناته  
يمسدها بالعنايات الباطنة والظاهرة ويرعاها بالهدايا المتناصرة كما كان  
من وراء تدبير الانبياء والمرسلين ومن وراء تدبير من جعله رسولا من  
الملائكة والمقربين وهذا واضح لا يخفى على ذوى الالباب .

و يكون ذلك المعصوم هو الحججة لسلطان يوم الحساب وقوله  
وفعله عليه السلام هو القدوة التي لا تحتمل اختلاف التأويلات وهو الكاشف عن  
مراد الله جل جلاله بالآيات والروايات .

وبعد فاننى لما رأيت بما وهبني الله جل جلاله من عين العناية  
الالهية فى مرأت جود تلك المرحم والمكارم الربانية كيف انشأني  
ورباني وحملني فى سفن النجاة على ظهور الاء و اودعني فى البطون  
وسلمني مما جرى على من هلك من القرون وهداني الى معرفته وهو ربي  
الذى يقول للمشيء كن فيكون ونظرت به جل جلاله فى معنى تاريخ  
ولقد علمتم النساء الاولى فلو لا تذكرون وعرفني مراده جل جلاله  
منى وكاشفني عقلا ونقلا عما يرضيه عنى وجدت المنة له جل جلاله فى  
هدايتى بسعادتى فى اخلاص العبادة لذاته من غير تعلق خاطر بطلب  
هباته او خوف نقماته .

وتيقنت انه جل جلاله ملك حياتى ولم يزل احق بها منى و كان  
جل جلاله اهلا لان يشغلنى عظم جلاله واقباله عنى وهل كان للالباب

عدول عن هذا الباب لان معرفة ذاته وصفاته ولزوم ادب حضرة وجوده ومراداته ومناجاته كانت قبل المعرفة بالثواب ولعقاب .

فكل عاقل عارف بهذه الاسباب يعبده لانه جل جلاله اهل للعبادة وهل كان ذلك الكمال والجلال يحتاج الى بذل رشوة من ثواب او تخويف من عقاب عند المعترفين له بحق الملكة والسيادة .

حوشى ذلك المالك الاعظم والمقام المعظم من ان لا يرغب مملوكه فى حبه وقربه وخدمته الا بالرشوات بل يجب على مماليكه ان يبذلوا المجهود فى قبولهم وتاهيلهم للخدمات والعبادات .

فالعقول السليمة مشغولة بما لزمها بمعرفته من حق انشائه وتربيته وهدايته ومغرمة بحفظ حرمة وجوده وهيبته و متشرفة بما خلقها له من طلب كمال معرفته وعبادته .

ولقد وجدت من السعادة والاقبال بهدايته جل جلاله وما عرفنى من ملاحظته ومكاشفته ولذة مشافهته المنزهة عن كل ما لا يليق بكمال ربوبيته ما لا اقدر على وصفه بمقال .

الاترى ان كل ملك وسلطان اذا بالغ مع مملوكه فى الاحسان ادخله حضرة وجوده وشرّفه تارة فى الاذن له فى الخطاب وتارة بالجواب . ولقد كان بعض العارفين يكثر الخلوات فقيل له اما تستوحش لمفارقة الاهل والجماعات فقال انا جليس ربي ان احببت ان يحدثنى تلوت كتابه واذا احببت ان احديثه دعوته وكررت خطابه .

قلت انا وكم من مطلب عزيز وحصن حريز فى الخلوة بمالك القلوب وكم هناك من قرب محبوب وسرغير محجوب .

فلما رايت فوائد الخلوة والمناجات وما فيها من مراده لعبده من



العز والجاه والظفر بالنجاة والسعادة في الحياة وبعد الوفاة وجدت في المصباح الكبير الذي صنّفه جدى لبعض امهاتى ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله شياً عظيماً من الخير الكثير .

ثم وقفت بعد ذلك على تتمات ومهمات فيها مراد من يجب لنفسه بلوغ غايات ولا يقنع بالدون ولا يرضى بصفقة المغبون .

وعرفت ان لسان المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعودى عبدى

قد قيدت السابقين من الموقنين والمراقبين والمتقين واصحاب اليمين ياملون فلا يقدرّون على زيادة الدرجات الان وانت مطلق في الميدان فما يمنعك من سبقهم بغارة الامكان اولحاقهم في مقامات الرضوان فعزمت ان اجعل ما اختاره بالله جل جلاله مما روته اذ وقفت عليه وما ياذن جل جلاله لى فى اظهاره من اسراره ( كما يهدينى اليه وما اجدّه من كيفية الاخلاص وما يريه الله جل جلاله لعقلى وقلبى من مقامات الاختصاص وما ينكشف لى بلطف مالك الكشف من عيوب الاعمال واحضار الغفلة والاهمال وما لم يخطر الان على بالى معناه ولا يحضرنى سره وفجواه واجعل ذلك كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب مهمات فى صلاح المتعبد وتتمات لمصباح المتعبد اقول نسخه بدل ) وما هدانى اليه كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب تتمات مصباح المتعبد ومهمات فى صلاح المتعبد وما ان امرت ب ذلك بالله جل جلاله فى ( عدة مجلدات يحتمسب ما ارجوه من المهمات والتتمات .

المجلد الاول اسميه كتاب فلاح السائل فى عمل يوم وليله وهو مجلدان .

والمجلد الثالث اسميه كتاب زهرة الربيع فى ادعية الاسابيع .

والمجلد الرابع اسميه كتاب جمال الاسبوع بكمال العمل

المشروع .

والمجلد الخامس اسميه كتاب الدرود الواقية من الاخطار فيما

يعمل مثله كل شهر على التكرار .

والمجلد السادس اسميه كتاب المضممار للسباق واللحاق بصوم

شهر اطلاق الارزاق وعتاق الاعناق .

والمجلد السابع اسميه كتاب السالك المحتاج الى معرفة مناسك

الحججاج .

والمجلد الثامن والتاسع اسميهما كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة

فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحد كل سنة .

والمجلد العاشر اسميه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها

وقت محتوم معلوم في الروايات بل وقتها بحسب الحادثات المقتضية

والادوات المتعلقة بها واذا اتم الله جل جلاله هذه الكتب على ما ارجوه

من فضله رجوت بان كل كتاب منها لم يسبقني فيما اعلم احدا الى مثله

ويكون من ضرورات من يريد قبول العبادات والاستعداد للمعاد قبل

الممات - نسخه بدل ( اجزاء ) .

الجزء الاول اسميه كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل

يوم وليله .

والجزء الثاني اسميه كتاب زهرة الربيع في ادعية الاسبوع .

والجزء الثالث اسميه كتاب الشروع في زيارات وزيادات صلوات

ودعوات الاسبوع في الليل والنهار ودرود واقية من الاخطار فيما يستمر

عمله في كل على التكرار .

والجزء الرابع اسميه كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل  
مرة واحدة في كل سنة .

والجزء الخامس اسميه كتاب اسرار الصلوات وانوار الدعوات او  
كتاب مختار الدعوات واسرار الصلوة وهذا الجزء الخامس ان اذن الله  
جل جلاله في تأليفه فاننى اصونه مدة حيوتى الا ان ياذن من له الاذن  
فى بذله لاحد قبل وفاتى .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه الفاضل العلامة الكامل  
المحقق الثقى رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السادة  
قدوة المجتهدين ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
الحسينى بالله الله امانيه وكب اعاريه .

اعلم اننى اروى فيما اذكر من هذا الكتاب روايات وطريقى اليها  
من خواص اصحابنا الثقات وربما يكون فى بعضها بين بعض الثقات  
المشار اليهم وبين النبى ﷺ او احدا لائم صلوات عليهم رجل مطعون  
عليه بطعن من طريق الاحاد او يكون الطعن عليه برواية مطعون عليه  
من العباد وبسبب محتمل لعذر للمطعون عليه يعرف ذلك السبب او يمكن  
تجويزه عند اهل الانتقاد وربما يكون عذرى ايضا فيما ارويه عن بعض  
من يطعن عليه انسى احد من اعتمد عليه من ثقات اصحابنا الذين  
اسندت اليهم عنه او اليه عنهم قدره واذلك عنه ولم يستثنوا تلك الرواية  
ولاطعنوا عليها ولا تروا روايتها فاقبلها منهم واجوز ان يكون قد عرفوا  
صحة الرواية المذكورة بطريقة اخرى محققة مشكورة اورا واعمل  
الطائفة عليها فاعتمدوا عليها او يكون الراوى المطعون على عقيدته ثقة  
فى حديثه وامانته .

فقد يكون في الكفار من هوثقة في نقل ما يحكيه من الاخبار  
كما اعتمد علماء اهل الاسلام على اخبار اطباء اهل الذمة في اخبارهم  
بما يصلح لشفاء الاسقام .

ولولا المانع الذي منع من الاعتماد على رواية من خرج عن عموم  
لفظ الاتباع لاهل البيت او لبعضهم بالكلية عليهم افضل السلام لقد كان  
يمكن العمل برواية كل من عرف منه الصدق والامانة في حديثه من  
ساير فرق الاسلام .

**اقول** ومن اعذارى في بعض ما ارويه من رواية وان كان في بعض  
رجالها مطعون عليه ان اصحاب الائمة عليهم السلام كانوا في زمن تقيّة شديدة  
فيمكن ان يظهر احدهم خلاف ما تنطوى غريزته عليه اما في اكثر زمان  
او في بعض وقته لضرورة اباحته لتعذر امكانه وربما ساغ اظهار عقيدة  
قالها على سبيل التقيّة فيظهر ذلك عنه ولعله يعتذر عنها فلا يقبل بعض  
من يسمع العذر .

**اقول** ومن العذر في نقل حديث في رواية من ينقل الطعن عليه  
انني وجدت ذلك الطعن عن غير معصوم وعن معصوم لم يثبت اسناد  
الطعن اليه فان الطعن يحتاج الى شهادة ثابتة مرضية في الشريعة  
المحمدية صلى الله عليه وآله او طريق يكون عذرا واضحا عند الجلالة الالهية .

**اقول** ومن الاعذار انني وجدت ان الانسان قد يغضب على واحد  
في الازمان فيقول عنه في حال غضبه غير ما كان اما على عمدا ونسيان  
ثم يشيع ذلك حتى يعتقد او يظن كثير من السامعين ان ذلك حق وانه  
على اليقين ثم ينكشف بعد هذا لبعض من يستكشف عنه انه ما كان شيء  
من ذلك قد وقع منه وربما اعترف الذي قال في حال غضبه بانه اخطاء

فى الطعن والمقال فيعرف ذلك منه من سمع اعترافه و يبقى ما سمع من الاعتراف على اعتقاد ذلك الطعن الاول وهذا راينا فى كثير من الاحوال .

**اقول** ومن الاعذار اننى رأيت الله جل جلاله وخواص عبادہ و كل من اعتبرت حال اعدائه وحسادہ فما وجدت احدا منهم يسلم ان يقال عنه ما لم يكن وقع عنه فوجب ترك الطعن الا بيقين او ما يقوم مقامه واضحا كالشمس مقطوعا على سلامة الطعن من الغلط و اللبس .

**اقول** وهذا يكفى فى الجواب عن الطعن فى الامور للظواهر و اما العقائد فان الطعن على فسادها يحتاج ان يعلم ذلك يقينا من جانب صادق من الله جل جلاله العالم بالسرائر .

**اقول** ومن الاعذار اننى ان ذكرت شيئا من الروايات مطعونا على بعض رواته فانه قد يكون لى طريق اخر الى ذلك الحديث غير الطريق الذى قلته عن المطعون عليه فى منقولاته اما طريق الى الامام المعصوم غير ذلك الطريق او طريق الى غيره من الحجج فى مثل الحديث المشار اليه او طريق الى الرجل الثقة الذى روى المطعون عليه عنه فاننى ما اذكر الا ما لى مخرج عنه .

**اقول** ولولم يكن من العذر الواضح والمخرج الصالح فى كل ما يكون في هذا الكتاب من رواية عن من روى عنه مطعن بسبب من الاسباب او حديث لم اذكر اسناده لبعض الاعذار الا ما رويت عن جماعة من ذوى الاعتبار واهل الصدق فى نقل الاثار باسنادهم الى الشيخ المجمع على عدالته ابي جعفر محمد بن بابويه تغمده الله برحمته فيمارواه من كتاب ثواب الاعمال عن صفوان بن يحيى المتفق على ورعه و امانته عن

ابيعبدالله صلوات الله عليه انه قال من بلغه شيء من الخير فعمله كان لاجر ذلك وان كان رسول الله ﷺ لم يقله .

ومن ذلك ما روته بعدة طرق الى الشيخ الممدوح المجمع عليه محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله جل جلاله عليه في كتاب الكافي في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه فقال ما هذا لفظه .

على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن على ما بلغه .

ومن ذلك باسنادنا ايضاً الى محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله عز وجل على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان كان لم يكن الحديث كما بلغه .

اقول وسمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان لعلمه لم يقف على تزكياته والثناء عليه وكذلك يحتمل اكثر الطعون .

فقال شيخنا المعظم المامون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان ما هذا لفظه على ان المشهور عن السادة عليه السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا اتاه ووصفه والظاهر من القول ضد ما له به ذكر كقول ابي جعفر عليه السلام كما رواه القمي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام في اخر عمره فسمعتة يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيراً فقد وفي لي وكقوله عليه السلام فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير و يقول

رضى الله عنه برضائي عنه فما خالفني ولا خالف ابني قط .

هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة عليهم السلام ثلثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم ابوابراهيم موسى بن جعفر وابوالحسن علي بن موسى وابوجعفر محمد بن علي عليهم افضل السلام ومع معجزة ابى جعفر عليه السلام الذى اظهرها الله تعالى وآيته التى اكرمه بها فيما رواه محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ان محمد بن سنان كان ضيرير البصر فتمسح بابى جعفر الثانى عليه السلام فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقد .

**اقول** فمن جملة اخبار الطعون على الاخبار ان يقف الانسان على طعن ولم يستوف النظر فى اخبار المطعون عليه كما ذكرناه عن محمد بن سنان رحمة الله عليه فلا يجعل طاعن فى شىء مما اشرنا اليه او يقف من كتبنا عليه فلعل لنا عذرا ما اطلع الطاعن عليه .

**اقول** ورويت باسنادى الى هرون بن موسى التلعكبرى (ره) باسناده الذى ذكره فى اواخر الجزء السادس من كتاب عبدالله بن حماد الانصارى ما هذا لفظه ابو محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن احمد المالكى قال قلت لاحمد بن هليل الكرخى اخبرنى عما يقال فى محمد بن سنان من امر الغلو فقال معاذ الله هو والله علمنى الطهور وحبس العيال وكان متقشفا متعبدا .

وقال ابو على بن همام ولد احمد بن هليل سنة ثمانين ومائة ومات سنة سبع وستين وماتين .

**اقول** وربما لا اذكراول طريقى فى كل حديث من هذا الكتاب لئلا يطول و يكفى اننى اذكرتريقى الى رواية كلما رواه جدى السعيد

ابوجعفر الطوسي تلقاه الله جل جلاله ببلوغ المأمول فانه روى في جملة ما رواه عن الشيخ الصدوق هرون بن موسى التلعكبرى قدس الله روحه ونور ضريحه كلما رواه وكان ذلك الشيخ الصدوق قد اشتملت روايته على جميع الاصول والمصنفات الى زمانه تلقاه الله جل جلاله برضوانه . فقال جدى ابوجعفر الطوسي تلقاه الله جل جلاله ببلوغ الامال في اواخر كتابه الذى صنّفه في اسماء الرجال ما هذا لفظه هرون بن موسى التلعكبرى يكنى اباع محمد جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظر ثقة روى جميع الاصول والمصنفات مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة اخبرنا عنه جماعة من اصحابه .

ثم رويت بعدة طرق عن جدى ابيجعفر الطوسي كل ما رواه محمد بن يعقوب الكليني وكلما رواه ابوجعفر محمد بن بابويه وكلما رواه السعيد المفيد محمد بن محمد بن النعمان وكلما رواه السيد المعظم المرتضى وغيرهم ممن تضمن الفهرست وكتاب اسماء الرجال وغيرهما رواية جدى ابيجعفر الطوسي عنهم رضوان الله جل جلاله عليهم وضاعف احسانه اليهم .

اقول فمن طرقي في الرواية الى كلما رواه جدى ابوجعفر الطوسي في كتاب الفهرست وكتاب اسماء الرجال وغيرهما من الروايات ما اخبرني به جماعة من الثقات منهم الشيخ حسين بن احمد السوراوى اجازة في ( جمادى الاخرى ) سنة تسع وستمائة قال اخبرني محمد بن ابي القاسم الطبرى عن الشيخ المفيد ابي على وعن والده جدى السعيد ابيجعفر الطوسي .

اقول و من طرقي ما اخبرني به الشيخ على بن يحيى الخياط



الحلى اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمئة قال اخبرنا الشيخ عربى بن مسافر العبادى عن محمد بن ابى القاسم الطبرى عن ابى على عن والده جدى ابى جعفر الطوسى .

**اقول** ومن طرقي فى الرواية ما اخبرنى به الشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر الاصفهانى فى مسكنى بالجانب الشرقى من بغداد الذى اسكننى بها الخليفة المستنصر جزاه الله جل جلاله عنا جزاء المحسنين فى صفر سنة خمس وثلثين وستمئة عن ابى الفرج على بن السعيد ابى الحسين الراوندى عن الشيخ ابى جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي عن جدى السعيد ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى .

**اقول** وهذه روايتى عن اسعد بن عبد القاهر الاصفهانى اشتملت على روايتى عنه للكتب والاصول والمصنفات وبعيد ان يكون قد خرج عنها شىء من الذى اذكره من الروايات .

**اقول** واعلم ان كتابى هذا لم يكن له عندى مسودة مهية قبل الاهتمام بتأليفه بل احضرت الناسخ عندى وشرعت قائمة ثم اسلمها اليه ويكتبها ثم اكتبها كذلك قائمة بعد قائمة واسلمها اليه وهو يكتب اولاً واولاً وكان لى اشغال غير هذا الكتاب تقطعنى عن تصنيفه .

ولولم يكن الا اننى شرعت فى تأليفه فى شهر رجب وشعبان وشهر رمضان ولهذه الشهور وظايف كثيرة تستوعب اكثر اوقات الانسان وما كنت اقدر على التفرغ لكتابة كراس بعد كراس لانه كان يبطل من النسخ لوعملت ذلك هذا مع ما كان ايضاً يأمرنى الله جل جلاله به من قضاء حوائج الناس ولكن الله جل جلاله فتح ابواب القدرة على ما ينتهى حالنا اليه ) ونعتمد عليه من تمت مصباح المتعجد ومهمات فى صلاح

المتعبد فان وجد احد فيه نقصانا يعذرنا ما ذكرناه من العجلة وضيق الاوقات وان وجد فيه تماما ورجحانا فليشكر الله جل جلاله وحده فانه جل جلاله الذى وهبنا القدرة على ذلك وفتح عيون الارادات للمرات.

اقول و اذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه من الهداية الى جلاله والدلالة على وجوب العناية باقباله وكشف طريق التحقيق لاهل التوفيق ما يدلك على ان هذا ما هو من كسبنا واجتهادنا بل هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق .

فاذا انتفعت بشيء من تلك الاقوال والاعمال فاقصر على الشكر لله جل جلاله وتعظيم ذلك الجلال ولا تشتغل عنه بذكري ولا شكرى فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك ومخاطرة منك فى المسالك وتعرضا للمهالك فانه جل جلاله قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقال جل جلاله وما بكم من نعمة فمن الله وقد تحقق مملوكه مؤلف هذا الكتاب الذى خلقه سبحانه من العدم ونقله الى القوة بعد الضعف والقلته انه لولا فضل مولاه عليه ورحمته له ما وصل الى شيء مما وصل اليه مما دلته عليه ابدا وان ما به من نعمة فمن فضل ذلك المالك المعبود ومن ابواب الرحمة والجدود .

فاذا اتفق المالك والمملوك على صحة هذه الحال فكيف تخالفهما انت فى المقال وتقول انها من فضل المملوك الذى خلق من تراب وطين وحماء مسنون وماء مهين ونظفة وعلقة ومضغة وجنين وراضع و يافع وفى كل الطبقات كان هذا المملوك جاهلا لذاته لولا ان مولاه تفضل عليه برحمته ثم تمم ما كان تفضل به وانعم وعلم الانسان ما لم يعلم .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين  
ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
ضاعف الله جلاله واقباله .

واعلم اننى لما اردت الشروع فى هذا الكتاب كان عزمى اثبات  
ما زاد على المصباح دون نقل شىء من ساير الاسباب فرأيت ان ذلك  
يكون غير كامل فى المراد فعزمت على ان ارتبته كتابا كافيا لمن اراد  
العمل به من العارفين العالمين بشرف خدمة سلطان العباد العاملين  
المجتهدين فى الاستعداد ليوم المعاد وربما جاء فى بعض الدعوات المذكورة  
مشابهة لفظ او معنى لاجل ما عرفته من الاسرار المذكورة التى يذكرها  
خواصه عنه جل جلاله وبأذنه واذن رسوله ﷺ فى زمان دون زمان  
ولانسان دون انسان فنحن نذكرها على ما وجدناها وان تكرر لفظها  
ومعناها .

وهذه فصول الجزء الاول والثانى من هذا الكتاب اذكرها فى  
اوايله ليعرف المرید المراد فيطلبه على ما هو اقرب الى الصواب واذا  
كان عمل يوم و ليلة يشتمل اكثره على صلوات و دعوات فينبغى ان  
نبدء بطرف من الحث عليهما وعطف اعناق العقول والقلوب اليهما  
فنقول :

الفصل الاول فى تعظيم حال الصلوة وان مهملها من اعظم الجناة .

الفصل الثانى فى صفة الصلوة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر

وشرطها الاكبر .

الفصل الثالث فيما نذكره من فضيلة الدعاء من صريح القرآن .

الفصل الرابع فيما نذكره من اخبار فى فضل الدعاء صريحة البيان .

الفصل الخامس فيما نذكره من ان الدعاء و مناجاة الرحمن افضل من تلاوة كلامه جل جلاله العظيم الشأن .

الفصل السادس فيما نذكره بالعقل من صفات الداعي التى ينبغى ان يبلغ اليها .

الفصل السابع فيما نذكره بالنقل من الصفات التى ينبغى ان يكون الداعي عليها .

الفصل الثامن فيما نذكره من الفوايد بالمحافظة على الاكثار من المناجاة وفضيلة الدعاء للاخوان بظهور الغيب والائمة النجاة .

الفصل التاسع فى مقدمات الطهارة وصفة الماء الذى يصلح لطهارة الصلوة .

الفصل العاشر فى صفة الطهارة بالمعقول من مراد الرسول لكمال القبول .

الفصل الحادي عشر فى صفة الطهارة بالماء بحسب المنقول .

الفصل الثانى عشر فى صفة التراب والطهارة الصغرى به بعد تعذر الطهارة بالماء .

الفصل الثالث عشر فى صفة الطهارة بالماء للغسل عقلا ونقلا .

الفصل الرابع عشر فى صفة الطهارة بالتراب عوضا عن الغسل بعد تعذر الطهارة بالمياه واختيار الثياب والمكان للملوة وما يقال عند دخول المساجد والوقوف فى القبلة بما روينا .

الفصل الخامس عشر فيما نذكره من تعيين اول صلوة فرضت على العباد .

الفصل السادس عشر فيما ينبغى عمله عند زوال الشمس .

الفصل السابع عشر فيما نذكره من نوافل الزوال وبعض اسرار تلك الحال .

الفصل الثامن عشر فيما نذكره من صفة الاذان والاقامة وبعض اسرارهما .

الفصل التاسع عشر فيما نذكره من صفة صلوة فريضة الظهر وبعض اسرارها وجملة من تعقيبها وسجدتى الشكر .

الفصل العشرون فيما نذكره من نوافل العصر وبعض اسرارها .  
الفصل الحادى والعشرون فى صلوة العصر وما نذكره من الاشارة الى شرحها وتعقيبها .

الفصل الثانى والعشرون فيما نذكره من دعاء الغروب وتحرير الصحيفة التى اثبتها الملكان وما يختم به لتعرض على علام الغيوب .

الفصل الثالث والعشرون فى تلقى الملكين الحافظين عند ابتداء الليل وفى صفة صلوة المغرب وما نذكره من شرحها وتعقيبها .

الفصل الرابع والعشرون فى نوافل المغرب وما نذكره من الدعاء بينها وعقبها .

الفصل الخامس والعشرون فيما نذكره من صلوات بين نوافل المغرب وبين صلوة العشاء الاخرة .

الفصل السادس والعشرون فيما نذكره من صلوة عشاء الاخرة وتعقيبها .

الفصل السابع والعشرون فيما نذكره من صلوة للفرج بعد صلوة العشاء الاخرة .

الفصل الثامن والعشرون فيما نذكره من صلوة لطلب الرزق

وغيرها من صلوة بعد عشاء الاخرة ايضاً .

الفصل التاسع والعشرون في صلوة الوتيرة وما نذكره من تعقيبها .

الفصل الثلثون فيما نذكره مما ينبغى العمل به قبل النوم واذا

استيقظ في خلال نومه ولم يجلس وهو اخر الجزء الاول ثم اقول الجزء الثاني .

الفصل الحادى والثلثون فيما نذكره مما ينبغى العمل به اذا

جلس من نومه سواء كان ممن يصلى نافلة الليل ام لا .

الفصل الثانى والثلثون فيما نذكره مما ينبغى العمل به اذا

استيقظ من النوم وعمل ما ذكرناه وكان يريد صلوة نافلة الليل وذكر بعض فضلها .

الفصل الثالث والثلثون فيما نذكره من صلوة وحاجات في الليل

ومهمات ودعوات وصلوة ركعتين لمولانا زين العابدين عليه السلام قبل شروعه في صلوة الليل .

الفصل الرابع والثلثون فيما نذكره من صفة صلوة الليل ومن

ادعيتها ودعاء ركعة الوتر وركعتى الفجر الاول .

الفصل الخامس والثلثون فيما نذكره من توديع الملكين

الحافظين وتحرير الصحيفة التى كتبها عليه في الليل .

الفصل السادس والثلثون في صفة صلوة الصبح وما نذكره من

تعقيبها .

الفصل السابع والثلثون فيما نذكره من دعاء عند النظر الى

الشمس .

الفصل الثامن والثلثون فيما نذكره من دعاء المهمات اذا بقى

للزوال ثلث ساعات .

الفصل التاسع والثلثون فيما نذكره من صلوة ودعاء قبل الزوال  
للعافية من كل مخوف .

الفصل الاربعون فيما نذكره من صلوة عند الزوال للمحفظ في  
النفس والدين والدنيا والاهل والمال .

الفصل الحادى والاربعون فى ادعية الساعات .

الفصل الثانى والاربعون فيما نذكره من ترتيب صلوة المسافر  
فرايضه ونوافله فى اليوم والمليمة .

الفصل الثالث والاربعون فيما نذكره لسور القرآن من الفضائل  
لضرورة عمل اليوم والمليمة الى ذلك فى الفرائض والنوافل .

يقول السيد الامام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام جمال  
العارفين قدوة المجتهدين اكمل السادة ابوالقاسم على بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسينى اعلمى الله محله واكمل لديه فضله .  
وهذا اخر ما نذكره من جملة فصول هذا الجزء الاول والثانى  
من هذا الكتاب و فى شرحها مقنع لمن اراد السعادة بارادة مثل هذه  
الاسباب .

ذكر شرحها لاهل الاتمام فى الصلوات و ما نذكره فيها من  
العبادات والدعوات مع اختصار الزوايد وكثرة الفوائد .

## الفصل الاول

في تعظيم حال الصلوة وان مهملها من اعظم الجناة

اروى بحذف الاسناد عن سيدة النساء فاطمة ابنة سيد الانبياء صلوات الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلمها وعلى ابنائها الاوصياء انها سئلت اباها محمداً ﷺ فقالت يا ابتاه ما لمن تهاون بصلوته من الرجال والنساء قال يافاطمة من تهاون بصلوته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة ست منها في دار الدنيا وثلاث عند موته وثلاث في قبره وثلاث في القيمة اذا خرج من قبره .

فاما اللواتي تصيبه في دار الدنيا فالاولى يرفع الله البركة من عمره ويرفع الله البركة من رزقه ويمحو الله عز وجل سيماء الصالحين من وجهه وكل عمل يعمله لا يوجر عليه ولا يرتفع دعاؤه الى السماء والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين .

واما اللواتي تصيبه عند موته فاولهن انه يموت ذليلاً والثانية يموت جايحاً والثالثة يموت عطشاناً فلو سقى من انهار الدنيا لم يرو عطشه .

واما اللواتي تصيبه في قبره فاولهن يوكل الله به ملكاً يزعهجه في قبره والثانية يضيق عليه قبره والثالثة تكون الظلمة في قبره .

واما اللواتي تصيبه يوم القيمة اذا اخرج من قبره فاولهن ان يوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه والخلابق ينظرون اليه والثانية يحاسب حساباً شديداً والثالثة لا ينظر الله اليه ولا يزكّيه وله عذاب اليم .



## الفصل الثاني

في صفة الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر

ذكر الكراجكي في كتاب كمنز القوائد قال جاء في الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكفا على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خادم بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده ققيل له هذا ابو جعفر محمد الصادق صلى الله عليه فقال انى والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر .

ثم قال فوقف بين يدي المنصور فقال له اسأل يا امير المؤمنين فقال المنصور سل هذا فقال انى اريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا . فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد عليه السلام فقال اخبرنى عن الصلوة و حدودها فقال له الصادق عليه السلام للصلوة اربعة الاف حد لست تواخذ بها فقال اخبرنى بما لا يحل تركه ولا تتم الصلوة الا به .

فقال ابو عبد الله عليه السلام لانتم الصلوة الا لذى طهر سابغ وتمام بالغ غير نازع ولا زايع عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه (١)

---

(١) فى القاموس الغرض الهدف يرمى فيه والمخافة والظاهر هنا ارادة انه بذل شوقه الى عبادة الله تعالى يعنى يهلى شوقا الى الصلوة لا للمجرد اسقاط التكليف ويعتمل ارادة الخوف بمعنى مخافة عدم القبول مثل قوله تعالى يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة محمد حسين عفى عنه .

تمثل (١) عرضه وبذل في الله المهجه وتنكّب اليه المحجّه (٢) غير مرتعم (٣) بارتعام يقطع علايق الاهتمام بعين (٤) من له قصد واليه

(١) تمثل على ما في القاموس جاء بمعنى تشبه واحتج وحدث وتمثل بالشيء ضربه مثلاً ومثله له تمثيلاً لصوره له حتى كأنه ينظر اليه وامثله هو تصوره وامثل طريقته تبعها فلم يعدها ومثل قام منتصباً وقال العرض المتاع وبعرك الى ان قال وبالكسر الجسد والنفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان يتنقص ويثلب او سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح والذم منه او ما يفتخر به من حسب وشرف وكيف كان فبملاحظة مراعاة السجع يكون عرضه بالتحريك ولعل المراد انه بذل وسعه في الاخلاص لله تعالى او متاعه الذي هو عبادته أو اقام نفسه او جسده منتصباً في طاعة الله تعالى بناء على ان يقرء عرضه بالكسر او على احتمال مجي العرض بالتحريك ايضاً بمعنى النفس والجسد او انه جعل متاعه الذي هو العبادة متصوراً بقيامه الى الصلوة والله العالم محمد حسين عفى عنه .

(٢) المحجّه بفتح الميم جادة الطريق مجمع البحرين .

(٣) في القاموس الرعام حدة النظر ورعم الشيء رقبه ورعاه ولم يذكر له من باب الافتعال شيئاً وكيف كان فلعل المراد غير مرتقب وغير منتظر بارتقاب وانتظار بمعنى لا ينتظر شيئاً من الامور الدنيوية بل قلبه بتمامه متوجه الى الله تعالى ومقبل بصلوته اليه تعالى وهذا المعنى يناسب قوله (ع) يقطع علايق الاهتمام والله تعالى هو العالم وقى منتهى الارب انه جاء بمعنى حدة النظر او البصر فالمعنى غير حاد نظره بنوع من حدة النظر - محمد حسين عفى عنه .

(٤) لو كان هكذا كان معناه انه بعين الله تعالى لانه تعالى هو الذي قصده المصلي ووفداليه واسترشد منه اي استعطى ويحتمل ان يكون مصحف بقيه درصفحه بعد

وفد ومنه استرشد فاذا اتى بذلك كانت هى الصلوة التى بها امر وعنها  
اخبار فانها هى الصلوة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر .

فالتفت المنصور الى ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا عبد الله لانزال من  
بحرك نغترف واليك نزدان تبصر من العمى وتجلبونورك الطخياء (١)  
فنحن نعوم فى سبحات قدسك (٢) وطامى بحرك .

اقول وربما لا اذ كر صورة الفاظ النيات فى كثير من مواضع  
العبادات اتكالا على ما تبتهت عليه فى خطبة هذا الكتاب من كون العبد  
يعيد الله جل جلاله لانه اهل للعبادة واوضحت ذلك على وجه الصواب  
ولان قصد الانسان للعبادة كما نشير اليه هو النية وما ذلك مما يخفى  
عليه افلا ترى مولينا الصادق عليه السلام لما ذكر شروط الصلوة ما احتاج  
الى ذكر نيتها لانها تدخل فيما اشار عليه السلام اليه .

بقية اذصفحه قبل

بغير على ان يكون الجار متعلقا بالاهتمام يعنى يقطع علائق الاهتمام بغير الله  
تعالى ومثل الاحتمال الاول قول امير المؤمنين (ع) عند دفن الصديقة الكبرى  
بعين الله تعالى ان تدفن بنتك وحببتك سرا واما على ما هو واقع فى النسخة  
من لفظة يعين مضارع اعان فلعل المراد انه بحيث لا يرد احدا برجاء منه  
اعانة واحسانا خائبا ولا يعطى رجاء من رجاء والله العالم محمد حسين عفى عنه .

(١) الطخياء الليلة المظلمة ومن الكلام مالا يفهم كذا فى القاموس  
والظاهر ان المراد فى المقام هو الثانى يعنى بنور بيانك ينكشف المراد من  
الكلام الغير الواضح الدلالة على المراد محمد حسين عفى عنه .

(٢) العوام السباحة

## الفصل الثالث

فيما نذكره من فضيلة الدعاء من صريح القرآن

فمن ذلك قول الله جل جلاله قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعائكم  
فقد كذبتم فسوف يكون لزاما .

اقول فلم يجعل لهم لولا الدعاء محلاً ولا مقاما فقد صار مفهوم  
ذلك ان محل الانسان ومنزلته عند الله جل جلاله على قدر دعائه وقيمته  
بقدر اهتمامه بمناجاته وندائه وعساك تجد من يقول لك ان المراد  
بالدعاء في هذه الاية العبادة والحق ما رواه الثقات عن اهل الامانة  
والسيادة من ان المراد بالدعاء في هذه الاية هو الدعاء المفهوم بعرف  
الشرع من غير زيادة .

ومن الايات قول الله جل جلاله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا  
ولكن قست قلوبهم فنبه الله جل جلاله على انهم لو تضرعوا ازال باسه  
وغضبه وعقابه عنهم وكشف كربهم وما قال ولو انهم اذ جاءهم باسنا  
صلوا او صاموا او حجوا او قرئوا القرآن وفي ذلك بيان لاهل الافهام  
من الاعيان .

ومن ذلك وعده المقدس بان الدعاء مفتاح بلوغ الامال والاماني  
في قوله جل جلاله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة  
الداع اذا دعاني .

ومن ذلك قوله جل جلاله ادعوني استجب لكم ان الذين  
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فنبه جل جلاله

على ان ترك الدعاء استكبار عن عبادته و سبب لدخول النار والعذاب  
المهين .

وقد روى الحسين بن سعيد باسناده عن الصادق عليه السلام ان المراد  
بالعبادة يستكبر الانسان عنها في هذه الاية هو الدعاء وان تاركه مع هذا  
الامر به من المستكبرين .

و في بعض ذلك كفاية للعارفين ولولم يكن في فضيلة الدعاء  
الاقول الله جل جلاله لسيد الانبياء صلوات الله عليه وآله واصبر نفسك  
مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشى يريدون وجهه ولا تعد  
عينك عنهم وهذا عظيم لانه صدر على مقتضى المدح لهم وكان دعاهم  
بالغدوة والعشى سبب امر الله جل جلاله لرسوله عليه السلام بملازمتهم  
والا تعد وعيناه الشريقتان عن صحبتهم .

### الفصل الرابع

فيما نذكره من اخبار في فضيلة الدعاء صريحة البيان

هذا الفصل يشتمل على عدة معان من فوايد الدعوات منها انه  
احب الاعمال الى الله جل جلاله .

كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار  
عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام  
قال احب الاعمال الى الله سبحانه في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف  
ومنها انه ينجي من الاعداء واهل الشقاق ويفتح ابواب الارزاق كما رواه  
محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن  
هاشم واحمد بن ابي عبدالله والحسين بن علي بن عبدالله المغيرة عن

الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ الا ادلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان الدعاء سلاح المؤمنين.

وفي حديث اخر عن الصادق عليه السلام ان الدعاء انفذ من السلاح الحديد ومنها ان الدعاء عمود الدين ونور السموات والارضين كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال رسول الله ﷺ الدعاء سلاح المؤمنين و عمود الدين و نور السموات والارض .

ومنها انه المراد بقوله جل جلاله ما يفتح الله للناس من رحمة

فلا ممسك لها .

كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن عيسى عن زياد العبدى عن حماد بن عثمان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال الدعاء .

ومنها ان الدعاء شفاء من كل داء كما رواه ايضاً محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن على بن اسمعيل الميثمى عن ربيعى عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ فى هذه الحبة السوداء منها شفاء من كل داء الا السام فقال نعم ثم قال الاخبرك بما فيه شفاء من كل داء حتى السام قلت بلى قال الدعاء .

ومنها ان الدعاء يرد القضاء المبرم كما رواه الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان وابن فضال عن على بن عقبه قال سمعت

اباعبدالله عليه السلام يقول ان الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما ابرم ابراما  
فاكثر من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما  
عندالله الا بالدعاء فانه ليس من باب يكثرقربه الاوشك ان يفتح لصاحبه  
ومنها ان من تخوف من نزول البلاء فدفعه بالدعاء بلغه الله  
جل جلاله ما اراده من الرجاء كما رواه الحسين بن سعيد عن محمد بن  
سنان عن عنبسه قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من تخوف بلاء يصيبه  
فيقوم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء ابدا .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين  
ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
الحسينى وفقه الله جل جلاله لما يريد منه ويرضى به عنه كلما تضمنته  
هذه الاخبار من فوايد الدعاء وجدناه على العيان مما تفضل الله جل جلاله  
به علينا من انعامه والاحسان فمن كان يحسن ظنه فى صدق المقال  
فلا يشك فيما ذكرناه من حقيقة هذه الحال .

ومنها ان الدعاء يستقبل نزول البلاء فيمنعه ويدفعه الى يوم الجزاء  
كما رواه الحسين بن سعيد بهذا الاسناد عن الحسين بن ابن بنت الياس  
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول سمعت ابا عليه السلام يقول ان الدعاء يستقبل  
البلاء فيتموافقان الى يوم القيمة .

ومنها ان يد الداعى لاترجع فارغة من فضل رحمة الله جل جلاله  
كما رويناها باسنادنا عن محمد بن يعقوب الكلينى عن ابن القيداح عن  
ابيعبدالله عليه السلام قال ما ابرز عبديده الى الله العزيز الجبار الا استحيا الله  
عز وجل ان يردّها صفرا حتى يحصل فيها من فضل رحمته فاذا دعى  
احدكم فلا يردّ يده حتى يمسح على وجهه ورأسه .

## الفصل الخامس

فيما نذكره من ان الدعاء ومناجاة الرحمن افضل من تلاوة

كلام الله جل جلاله العظيم الشأن

فمن ذلك ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وفضالة بن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجلان افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا من القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة ايتهما افضل فقال كل فيه فضل كل حسن قال قلت قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة اليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست اشدهن هي والله اشدهن والله اشدهن .

ومن ذلك ما رواه الحسين بن محبوب السراة يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه سئل ايتهما افضل في الصلوة كثرة القراءة او طول اللبث في الركوع والسجود فقال كثرة اللبث في الركوع والسجود اما تسمع لقول الله تعالى فاقرئوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة انما عنى باقامة الصلوة طول اللبث في الركوع والسجود قال قلت فايهما افضل كثرة القراءة او كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء اما تسمع لقوله تعالى قل ما يعيؤبكم ربي لولا دعاؤكم .



### الفصل السادس

فيما نذكره بالعقل من صفات الداعي التي ينبغي ان ينتهي اليها

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وفقه الله لما يريد منه و يرضى عنه الذى ينبغي ان يكون الداعي عليه ان يعرف انه عبد مملوك لمالك قادر قاهر مطلع عليه وان هذا العبد لاغنا له عن سيده ولا يخلو ابدا من الحاجة اليه وان هذا المالك جل جلاله فى اعظم الجلالة والمهابة وعلو الشأن وان هذا العبد فى ادون الرذالة والمهانة والنقصان و ان اصله من التراب ومن طين ومن حماء مسنون ومن ماء مهين ثم يده صفر من حياته ومن وجوده و من عافيته ومن تدبير اصول سعادته فى دنياه و آخرته فاذا اضاف هذا العبد الى هذا الاصل الضعيف السقيم المهين الذميم مخالفة مولاة المحسن اليه القادر القاهر المطلع عليه وهو بجلاله واقباله وعارضه فى فعاله ومقاله ورأى غير ما يرى من مصالح احواله فيجب ان يكون حاله عند الدعوات والمناجات كما يكون العبد الخائن الذليل بين يدي موليه يخاطب خطاب الذليل العزيز الجليل وخطاب الحقير الفقير للمالك الغنى العلى الكبير وخطاب الضعيف السخيف للمولى المرهوب المخوف وخطاب اهل الجنائيات والخيانات لاعظم مالك قادر على الانتقام فى ساير الاوقات وان يكون مراده جل جلاله من دعائك له فى مقدس حضرة وجوده مقدما على مرادك من رحمته وجوده فيكون تلذذك بحمده وتعظيم شأنه والاعتراف باحسانه احب اليك فى اوقات الدعاء من ذكر حوائجك

ولو كانت من مهماتك في دار الفناء اولدفع اعظم البلاء فانك ايها العبد  
لو عرفته جل جلاله على اليقين عرفت ان اشتغالك بحفظ حرمة وحق  
رحمته ابلغ فيما تريه من اجابته ومساعدته .

كما روينا باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم  
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
ان الله عز وجل يقول من شغل بذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما  
اعطى من سئلنى .

اقول انا اما عرفت هذا المقام عن اهل القدوة من ائمة الاسلام  
ان النبي عليه افضل السلام قال افضل الدعاء دعائى ودعاء الانبياء قبلى  
ثم ذكر تهليلا وتمجيذا وتحميذا ف قيل له ما معناه اين هذا من الدعاء  
فقال صلوات الله عليه وعلى آله وعلى من تقدم وتأخر عنه من الاصفياء  
ما معناه فايما اعرف بمراد الدعاء والسائل واكمل فى طلب الفضائل (١)  
الله جل جلاله او عبد الله بن جذعان حيث مدحه امية بن ابي الصلت  
فقال :

اذا ذكر حاجتى ام قد كفانى      حياؤك ان شيمتك الحياء  
اذا اثنى عليك المرء يوما      كفاه من تعرضه الشاء

قلت انا فجعل المادح ثناء على الممدوح يكفى فى قضاء حاجته  
فالله جل جلاله احق بذلك لكمال جوده ورحمته فاذا رأيت قلبك وعقلك  
و نفسك بين يدي الله جل جلاله على هذه الصفات عند الضراعات فاعلم  
انك فى حضرة وجوده وجوده فيها لها من عنايات ومفتاح سعادات وتعجيل  
اجابات واذا رأيت قلبك غافلا وعقلك ذاهلا ووجدت نفسك لها عن  
الله جل جلاله شغلا شاغلا وكانك تدعو ولست بحضرة احد على اليقين

ولا انت بين يدي مالك عظيم الشأن مالك العالمين ولا على وجهك ذلّ  
العبودية ولا خوف الهيبة المعظمة الالهية ولا رعدة الجناة العصاة اذ اراى  
احدهم مولا فاعلم انك محجوب بالذنوب عن علام الغيوب و معزول  
بالعيوب عن ذلك المقام المحبوب و ممنوع بخراب القلوب عن بلوغ  
المطلوب واحذر ان يكون الله جل جلاله قد شهد عليك انك لا تؤمن به  
ومن شهد عليهم الله جل جلاله بعدم الايمان فانهم هالكون اما قال سبحانه  
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم  
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فابك على نفسك بكاء من  
اطلع موليه على سوء عبوديته وخبث سريرته و سوء سيرته فطرده عن  
ابوابه وابعده عن اعتابه وجعل من جملة عقابه ان شغله بديناه عن شرف  
رضاه فاذا تأخرت عنك اجابة الدعوات وانت على ما ذمناه من الصفات  
فالذنب لك على التحقيق وما كنت داعيا لمولاك على التصديق ولا وقفت  
عنده على باب التوفيق .

### الفصل السابع

فيما نذكره بالنقل من الصفات التي ينبغي ان يكون الداعي عليها

روى سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة و ابرز  
راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا  
التضرع وحرّك اصابه يمينا وشمالا وهكذا التبتّل يرفع اصبه مرّة  
ويضعها مرّة وهكذا الابتهاال ومدّ يده تلقاء وجهه الى القبلة وقال لا تمتهل  
حتى تجرى الدمعة .

وفي حديث آخر عن الصادق صلوات الله عليه الاستكانة في الدعاء

ان يضع يديه على منكبيه حين دعائه .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس متّعه الله ببلوغ المارب وادراك المطالب .

ومما لعله يمكن ان يكون المراد بهذه الاشارات ان بسط اليد فى الرغبة اقرب الى حال من يكون رجاؤه لله جل جلاله وحسن ظنه بافضاله يزيد على خوفه من جلاله فالراغب يسئل الامان فيبسط كفه لما ينزل فيها من الاحسان واما الرهبة وكون ظهر الكفين الى السماء . فلعل المراد بذلك ان العبد يقول بلسان حال الذلة لمالك دار الفناء ودار البقاء انا ما اقدم على بسط كفى اليك فقد جعلت وجه كفى الى الارض ذلا وخجلا بين يديك .

ولعل المراد بتحريك الاصابع يمينا وشمالا فى المتضرع انه على عادة الثاكل عند المصاب الهال تقلّب يديها و تنوح بها اذبارا و اقبالا ويمينا وشمالا .

ولعل المراد بالتبتّل يرفع اصبعه مرّة و يضعها مرّة ان معنى التبتّل الانقطاع فكانه يريد قد انقطعت اليك وحدك لما انت اهله من الالهية ويشير باصبعه وحدها من دون الاصابع على سبيل الوجدانية وهذا مقام جليل فلا يدعيه العبد الا عند العبرة و وقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بصاحب الجلال عن طلب الامال والتعرض للسؤال ولعل المراد بالابتهاال ومدّ يده تلقاء وجهه الى القبلة نوع من انواع العبودية والذلة ولعل المراد بالاستكانة وترك يديه على منكبيه اننى قد غلّمت يدي الى عنقى كما يفعل العبد الجانى اذا حمل الى مولاه تحت الاسر

في القيود والاعلال ووضع بين يديه .

ومن صفات الداعي بالمنقول ان يبده بمدح الله جل جلاله والثناء عليه قبل عرض الحوائج عليه .

روى الحسين بن سعيد عن صفوان عن العيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيباً له من الكلام احسن ما يقدر فاذا طلبتم الحاجة فمجدهوا الله وامدحوه واثنوا عليه تمام الخير .

وعن الحسين بن سعيد عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في كتاب علي عليه السلام ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوتم الله فمجدهوه قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء .

وعن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما هي المدحة ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار .

وعن الحسين بن سعيد بن يسار قال قال الحلبي لابي عبد الله عليه السلام ان لي جارية تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولد ولي غلام وهو يبكي ويفزع بالليل واتخوف عليه ان لا يبقى فقال ابو عبد الله عليه السلام واين انت من الدعاء قم من آخر الليل وتوضأ واسبغ الوضوء وصل واحسن صلوتك فاذا قضيت صلوتك فاحمد الله واياك ان تسئله حتى تمدحه رد ذلك عليه مرارا يأمره بالمدحة فاذا فرغت من مدحة ربك فصل على

نبيك ﷺ ثم سله يعطك اما بلغك ان رسول الله ﷺ اتى على رجل وهو يصلي فلما قضى الرجل الصلوة اقبل يسئل ربه حاجته فقال للنبي ﷺ عجل العبد على ربه واتى على اخر وهو يصلي فلما قضى صلوته مدح ربه فلما فرغ من مدحة ربه صلى على نبيه ﷺ فقال له النبي ﷺ سل تعط سل تعط .

و من صفات الداعي ان تكون رغبته في الدعاء في السر افضل من رغبته في الدعاء على الجهر اذا كان في حال دعائه غير مفوض الى مالك امره فيما يقتضيه على سره من اخفائه او جهره فانه اذا كان على صفات التفويض على الكمال الهمة الله جل جلاله ما يرضاه له من فعال ومقال وهذا امر عرفناه وجدانا وتحققناه عيانا .

عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وعن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى .

وعن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن رجل عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فرض هذا الامر على اهل هذه العصاة سرا ولن يقبله علانية قال صفوان قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نظر رضوان خازن الجنة الى قوم لم يمرو به فيقول من انتم و من اين دخلتم قال يقولون ايها (١) عنا فانا قوم عبدنا الله سرا فادخلنا الله الجنة سرا .

ومن صفات الداعى ان يكون عند دعائه طاهرا من مظالم العباد  
كما رواه محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر  
القصباى عن ربيع بن محمد المسلمى عن عبد الاعلى السهمى عن نوف عن  
امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عيسى بن مريم  
عليه السلام قل للملاء من بنى اسرائيل لا تدخلوا بيانا من بيوتى الا بقلوب  
طاهرة وابصار خاشعة واكف نقيه وقل لهم انى غير مستجيب لاحد منكم  
دعوة ولاحد من خلقى قبله مظلمة .

ومن صفات الداعى ان لا يكون جبّارا لما رواه محمد بن الحسن  
عن احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى الراشدى  
عن جده الحسن عن داود الرقى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تبارك  
وتعالى الى داود عليه السلام قل للجبارين لا يذكرونى فانى لا يذكرونى عبد  
الا ذكركه وان ذكرونى ذكركتم فلعنتمهم .

ومن صفات الداعى ان يكون قلبه عند الدعاء نقيا ونيمته صادقة  
لما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين  
بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمر بن مزيد قال سمعت  
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا كان فى بنى اسرائيل فدعى الله ان يرزقه  
غلاما ثلث سنين فلما رآى ان الله لا يجيبه قال يارب ابعيد انا منك فلا  
تسمعنى ام قريب انت منى فلم لا تجيبنى قال فاتاه آت فى منامه فقال  
له انك تدعوا لله منذ ثلث سنين بلسان بذى وقلب عات غير نقى ونيمه  
غير صادقة فاقلع عن ذلك وليمتق الله قلبك وليحسن نيتك قال ففعل  
الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام .

ومن صفات الداعى ان لا يكون داعيا فى دفع مظلمة عنه قد ظلم

هو عبداً آخر بمثلها لما رواه محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها ولا حد عنده مثل تلك المظلمة .

ومن صفات الداعي ان يجتنب الذنوب بعد دعائه لئلا تمنعه ذنوبه من بلوغ رجائه .

لما رواه محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد يسأل الله تبارك وتعالى الحاجة من حوائج الدنيا قال فيكون من شأن الله قضاءها الى اجل قريب او وقت بطي قال فيذنّب العبد عند ذلك الوقت ذنباً قال فيقول الله للمالك الموكل بحاجته لا تنجز له حاجته واحرمه اياها فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .

ومن صفات الداعي ان يكون عند دعائه آتياً تائباً صالحاً صادقاً لما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له آيتان في كتاب الله لا ادري ما تأويلهما فقال وماهما قال قلت قوله تعالى ادعوني استجب لكم ثم ادعوا فلا ارى الاجابة قال فقال لي افترى الله تبارك وتعالى اخلف وعده قال قلت لا فقال الاية الاخرى قال قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين فانفق فلا ارى خلفاً قال افترى الله اخلف وعده قال قلت لا قال فمه قلت لا ادري قال لكنني اخبرك انشاء الله تعالى



اما انكم لو اطعتموه فيما امركم به ثم دعوتموه لاجابكم ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم .

واما قولك تنفقون فلا ترون خلفا اما انكم لو كسبتم المال من حلّه ثم انفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهما الا اخلفه الله عليه ولو دعمتموه من جهة الدعاء لاجابكم وان كنتم عاصين قال قلت وما جهة الدعاء قال اذا ديت الفريضة مجدّت الله وعظّمته وتمدحه بكل ما تقدر عليه وتصلى على النبي ﷺ وتجتهد في الصلوة عليه وتشهد له بتبليغ الرسالة وتصلى على ائمة الهدى عليهم السلام ثم تذكر بعد التحميد للثناء عليه والصلوة على النبي ﷺ ما ابلاك واواك وتذكر نعمه عندك وعليك وما صنع بك فتحمده وتشكره على ذلك ثم تعترف بذنوبك ذنب ذنب وتقرّ بها او بما ذكرت منها وتجمل ما خفى عليك منها فتتوب الى الله من جميع معاصيك وانت تنوى ان لاتعود وتستغفر منها بندامة وصدق نية وخوف ورجاء و يكون من قولك اللهم انى اعتذر اليك من ذنوبي واستغفرك واتوب اليك فاعنني على طاعتك ووفّقني لما اوجبت عليّ من كل ما يرضيك فاني لم ارا احدا بلغ شيئا من طاعتك الا بنعمتك عليه قبل طاعتك فانعم عليّ بنعمة انال بها رضوانك والجنة ثم تسأل بعد ذلك حاجتك فاني ارجوان لا يخيبك انشاء الله تعالى .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وفقه الله لما يريد منه ويرضى به عنه .

وبيان قول مولينا الصادق صلوات الله عليه اذ ادعى الله جل جلاله وهو عاص له وتتاخر اجابة دعائه فان الله جل جلاله يطالبه بالتوبه وترك

المعاصي والعبد يطلب من الله ما يدعو به واذا كان الامر كك فان لسان الحال يقول للمعبد عن الله جل جلاله انا اطالبك بما هو لى وهو التوبة وانت تطالبنى بما لى لك فى دعائك فاذا كان ما تعطىنى ما اطلب منك وهو لى فكيف تتعجب اذا منعتك ما تطلبه منى فى دعائك مما لى لك عقوبة على منعتك ما طلبته منك .

و بيان قول الصادق عليه السلام عن قول الله جل جلاله لو كسبتم من حلـه وانفقتم فى حقه لاخلغه عليكم لان العبد اذا كسب لاجل شهوة نفسه ولم يكن قصد ذلك معاملة الله جل جلاله بالكسب ولا الانفاق فليس العبد خلص من عقوبة ذلك وانما لو كان قد كسب لله جل جلاله وانفق لله جل جلاله كان ضمانه على الله جل جلاله .

### الفصل الثامن

فيما نذكره من الفوائد بالمحافظة على الاكثار من المناجاة

وفضيلة الدعاء للاخوان بظهر الغيب والائمة النجاة

يقول السيد العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وفقه الله لما يريد منه ويرضى به عنه .

انى رأيت من فوائد المحافظة على المناجاة ان ذكر الله جل جلاله يصير اغلب على العقل فيصير سببا لانس العبد بالرب ويشغل به عن الخواطر الدنيوية والاسباب الردية فيكون ذلك داعيا الى المراقبة لمولاه والسلامة من المجانبة والظفر برضاه .

و رأيت من فوائد المحافظة على المناجاة ان العبد يستدل بها

على منزلة ربه من قلبه فانه ان رأى نفسه راغبا الى تكرار الازكار عرف ان لله جل جلاله عنده منزلة تكون وسيلة الى السلامة من الاخطار فمن احب شيئا اكثر من ذكره .

ورأيت من فوائد المحافظة على المناجاة ان الله جل جلاله يقول اذ كرونى اذ كركم ومن المعلوم انه لو قال بعض ملوك الدنيا الفانية لاحد مما ليكه الذين يعرفون قدر منزلته العالية اذ كرنى حتى اذ كرك وكان فى حضرة الملك كما هو فى حضرة الله جل جلاله فانه كان يجتهد فى دوام ذكره غاية الاجتهاد ليذكره مولاه ويشرفه بذكره فى الدنيا والمعاد .

الاترى معنى قول الشاعر :

يودّ بان يمسى مريضا لعلها اذا سمعت عنه بشكوى تراسله  
ويهتز للمعروف فى طلب العلى لتذكر يوما عند سلمى شمائله

فالعبيد العارفون المؤدّبون يجتهدون فى الاكثار من ذكر مولاهم الذى يراهم ليذكرهم اولعله بفضله يرضى عنهم او يرضاهم .  
و وجدت من فوائد المحافظة على المناجاة بالمنقول عدة فوائد شريفة المأمول .

منها ان الالهام للدعاء يدل على قصر البلاء كما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال اذا الهتمتم والهم احدكم بالدعاء فليعلم ان البلاء قصير .  
ومنها ان تقديم الدعاء قبل الابتلاء دافع للابتلاء وبعد البلاء قد لا يحصل به بلوغ الرجاء كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن

الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نصر  
عن ابي الحسن عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول من تقدم في  
الدعاء قبل ان ينزل به البلاء ثم دعا استجيب له ومن لم يتقدم في الدعاء  
ثم نزل به البلاء لم يستجب له.

ومنها ان الملائكة تحجب دعاء العبد اذا دعى في البلاء ولم يكن  
ممن يدعوه في الرخاء كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن  
ادريس عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن بكر عن زكريا عن سلام  
النخاس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دعى العبد في البلاء ولم يدع في  
الرخاء حجبت الملائكة صوته وقالوا هذا صوت غريب اين انت كنت  
قبل اليوم .

ومنها ان الدعاء على الالواح مفتاح النجاة كما رواه محمد بن الحسن  
احمد عن محمد بن الحسن بن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد  
بن مروان عن الوليد بن عقبة الهجرى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول  
والله لا يفتح عبد مؤمن على الله في حاجة الاقضاها له .

وعن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن  
غير واحد من اصحابه عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام انهما قالا والله  
لا يفتح عبد مؤمن على الله الا استجاب له .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين  
ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
وقد تقدم صفات الداعي بالمعقول والمنقول فينبغى ان يكون الالواح  
في الدعاء مبنياً على تلك الاصول واذ قد ذكرنا شروطاً من مهمات قبول  
الدعوات فلنذكر الان فضيلة الدعاء للاخوان بظهر الغيب ببعض ما

وقفنا عليه ورويناه من الرويات .

ذكره ما نريد ايراده من فضل الدعاء للاخوان بظهر الغيب .

فمن ذلك ما نروييه باسنادنا الى جدى ابي جعفر الطوسى مما يروييه باسناده الى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن على بن محبوب عن احمد بن الحسين بن سعيد عن على بن مهزيار عن سليمان بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ من قال اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله مند خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة .

ومن ذلك باسنادى المشار اليه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن زكريا صاحب السابرى عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قال الرجل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم وجميع الاموات رد الله عليه بعدد من مضى ومن بقى من كل انسان دعوة .

ومن ذلك رواية عبد الله بن جندب العبد الصالح رضوان الله عليه عن مولينا الصادق عليه السلام اروييه باسنادى الى الشيخ الصدوق هرون بن موسى التلعكبرى قدس الله روحه ونور الله ضريحه عن محمد بن محمد بن محمد الحسينى قال حدثنا محمد بن احمد الصفوانى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن عبد الله بن سنان قال مررت بعبد الله بن جندب فرأيتـه قائما على الصفا وكان شيخاً كبيراً فرأيتـه يدعو ويقول فى دعائه اللهم فلان بن فلان اللهم فلان بن فلان ما لم احصهم كثرة فلما سلم قلت له يا عبد الله لم ارقط موقفا احسن من موقفك

الا انى نقمت عليك خلة واحدة فقال لى ما الذى نقمت على فقمت له  
تدعوللكثير من اخوانك ولم اسمعك تدعولنفسك شيئاً فقال لى يا عبدالله  
سمعت مولينا الصادق عليه السلام يقول من دعا لآخيه المؤمن بظهر الغيب  
نودى من اعنان السماء لك يا هذا مثل ما سئلت فى اخيك و لك مائة  
الف ضعف مثله فلم احب ان اترك مائة الف ضعف مضمونة بواحدة  
لادرى تستجاب ام لا .

ومن ذلك رواية هذا العبد الصالح عبدالله بن جندب رضوان الله  
عليه ارويه باسنادى الى الشيخ الصدوق ابى محمد هرون بن موسى التلعكبرى  
قدس الله روحه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا على بن ابراهيم بن  
هاشم قال حدثنا ابى قال رأيت عبدالله بن جندب بالموقف فلم ارموقفا  
كان احسن من موقفه ما زال ماداً يده الى السماء ودموعه تسيل على  
خديه حتى بلغ الارض فلما انصرف الناس قلت له يا با محمد ما رأيت موقفا  
قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت فيه الا لآخوانى وذلك ان  
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اخبرنى انه من دعا لآخيه بظهر الغيب  
نودى من العرش ولك مائة الف ضعف مثله فكرهت ان ادع مائة الف  
ضعف مضمونة لواحدة لادرى تستجاب ام لا .

يقول السيد الامام العالم رضى الدين ركن الاسلام  
ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وسند كره عند  
ركعة الوتر من صلوة الليل اخباراً جليمة فى الدعاء بظهر الغيب  
للآخوان لاننى وجدت اصحابنا اكثر دعائهم لمن يدعون له فى ذلك  
المكان .

فاقول اذا كان هذا كله فضل الدعاء لآخوانك فكيف فضل الدعاء

لسلطانك الذى كان سبب امكانك وانت تعتقدان لولاه ما خلق الله نفسك ولا احدا من المكلفين فى زمانه وزمانك وان اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكل ما انت وغيرك فيه وسبب لكل خير تبلغون اليه فاياك ثم اياك ان تقدم نفسك او احدا من الخلائق فى الولاء والدعاء له بابلغ الامكان واحضر قلبك ولسانك فى الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن و اياك ان تعتقد اننى قلت هذا لانه محتاج الى دعائك هيئات هيئات ان اعتقدت هذا فانت مريض فى اعتقادك وولائك بل انما قلت هذا لما عرفتك من حقه العظيم عليك و احسانه الجسيم اليك ولانك اذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعز عليك كان اقرب الى ان يفتح الله جل جلاله ابواب الاجابة بين يديك لان ابواب قبول الدعوات قد غلقتها ايها العبد باغلاق الجنائيات فاذا دعوت لهذا المولى الخاص عند مالك الاحياء والاموات يوشك ان يفتح ابواب الاجابة لاجله فتدخل انت فى الدعاء لنفسك ولمن تدعو له فى زمرة فضله وتتسع رحمة الله جل جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلقك فى الدعاء بحبله .

ولا تنقل فما رأيت فلانا وفلانا من الذين تقتدى بهم من شيوخك بما اقول يعملون وما وجدتهم الا وهم عن مولينا الذى اشرت اليه صلوات الله عليه غافلون وله مهملون فاقول لك اعمل بما قلت لك فهو الحق الواضح ومن اهمل مولانا وغفل عما ذكرت عنه فهو والله الغلط الفاضح .

وينبى على ما ذكرناه من طريق مارويناه ما ذكره جدى ابو جعفر الطوسى رضوان الله عليه فى كتاب المصباح وذكره محمد بن ابي قرة فى كتاب عمل شهر رمضان ورواية ابن ابي قرة اطول دعاء و انما نذكره

برواية جدى ابي جعفر الطوسى .

قال ما هذا لفظه محمد بن عيسى باسناده عن الصالحين عليهم السلام قال  
تكرر في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجدا وقائما  
وقاعدا وعلى كل حال و في الشهر كله و كيف امكنك و متى حضرك  
من دهرك .

تقول بعد تحميد الله تعالى والصلوة على النبي محمد صلى الله عليه وآله اللهم  
كن لوليك فلان بن فلان في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا و  
قائدا وناصر وادليا وعينا حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها طويلا .  
اقول فكيف ترى هذا الامر منهم عليهم افضل السلام هل هو كما  
انت عليه من التهوين بشرف هذا المقام ولا تتوقف عن الاكثار من الدعاء  
له صلوات الله عليه ولمن يجوز الدعاء له في المفروضات ففى ما روينا  
باسنادنا من صحة الروايات عن محمد بن على بن محبوب شيخ القميين  
فى زمانه فى كتاب المصنف عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلما كلمت الله تعالى  
فى صلوة الفريضة فليس بكلام .

اقول فلاعذر لك اذن فى ترك الاهتمام .

### الفصل التاسع

فى صفة مقدمات الطهارة وصفة الماء الذى يصلح لطهارة الصلوة

اما المقدمات قبل الطهارات فمنها ما يحتاج اليه الانسان لدخول  
الخلاء والبول والغايط وتلك الضرورات .

فاقول عند هذا يا عبد السوء يا مهين ما الذى جرك على سلطان  
العالمين ومالك الاولين والآخرين وما الذى اخرجك عن مقام عبد



مسكين مستكين الى الاهمال والتبسط والاشتغال بغير العبودية والخدمة  
 والمعاملة لمالك يوم الدين ويملك اما ترى انك كنيف بيت العذرات  
 وحمال اذال القاذورات ونزاح بيت طهارة جسدك لعلك تفعل ذلك  
 كل يوم وليلة مرارا بيدك ولا مخلص لك من هذه الصنعة الخسيصة الى  
 ان تموت ويحك كيف رفعت رأسك من شعار الذلة والقلة لصاحب الجبروت  
 ومالك الملك والملكوت اما تعلم ان بدايتك من نحو ابيك من نظفة  
 مدرة وانها خرجت من محل ابوالقذرة ثم انت بعد ذلك حمال  
 وغسال العذرة ثم تكون بعد الموت جيفة نكرة طاطيء رأسك ذلا وحياء  
 وخجلا واخفض صوتك خوفا ووجلا واعرف حساسة قدرك وانظر في  
 تدبير امرك واسع لمولاك في فكك رقبته من اسر العبودية وفي اخراجك  
 من ذل هذه الخسائس الردية وتوصل وتوسل في عتقك من رق الاسار  
 وان يجعلك من الاحرار ويؤهلك للمقام في دار القرار ويرفعك بذلك  
 عن هذه الصنعة الخسيصة التي انت فيها نزاح بيوت الطهارات وغسال  
 العذرات ويهدم هذا الجسد السخيف ويعمره على بناء شريف منزه عن  
 هذه الاقدار يصلح للمقام فيما ذكرناه من دار دوام المسار فهذا التوصل  
 والتوسل قد جعل في الدنيا فان قنعت بالدون فانت المغبون والذنب  
 لك والمصيبة عايده عليك واذا اراد العبد المبتلى بهذه الاشياء في دار  
 الفناء الدخول الى بيت الخلاء فيحتاج ان يعرف امورا قبل الدخول  
 ليكون على علم مما يفعل او يقول .

فمن تلك الامور اذا كان على الاختيار في الماثور ان يغطي رأسه  
 قبل الدخول ان كان مكشوفاً وان يكون موضع قضاء حاجته مصوناً  
 عن من ينظر الى عورته واذا اراد الجلوس لذلك فلا يكون مستقبل القبلة

ولامستدبرها ولايستقبل الهواء بالبول فلعله يردّه الهواء عليه ولايستقبل الشمس والقمر ولايبول في ثقب الحيوان فلعله يخرج منه ما يؤذيه ويجتنب المواضع التي يتأذى بها الناس ولايبول ولايتغوط في ماء جار ولا راكد فانه اشدّ كراهية و اذا كان الماء الراكد دون الكر افسده ونجسه ولاياً كل ولايشرب في حال الاشتغال بقضاء هذه الحاجة ولايستاك وهو كذلك ولايتكلم الا بذكر الله جل جلاله او تدعوه ضرورة الى الكلام .

فاذا فرغ من قضاء حاجته استنجى فغسل الموضع من البول والغايط بالماء و ان تعذر الماء لغسل الغايط فيمسح موضع الغايط بثلاثة احجار طاهرة او ما يقوم مقامها مما جعله الشرع عوضاً عنها فان زالت عين الغايط قبل تمام الثلاثة فلا بدّ من ثلثة و ان لم تزل العين بثلثة فيزيد على ثلثة حتى تزول عين الغايط ويجوز الاقتصار على الاحجار كما ذكرناه مع وجود الماء في الغايط فان جمع بين الاحجار والماء كان افضل فاذا فرغ من طهارة موضع الغايط مسح من عند مخرجه الى اصل ذكره ثلاث مرّات مسحاً لطيفاً ثم مسح كذلك من اصل ذكره الى عند رأسه ثلاث مرّات ثم يغسله ولايجزى في غسل البول غير الماء مع التمكن منه .

وان كانت امرئة فحكمها في غسل الغايط بالماء كالرجال و اما البول فما تحتاج فيه الى مسح ويجزئها غسل البول .  
 ذكر بعض ما روينا من آداب ودعوات عند دخول الخلاء الى ان يخرج منه ينبغي للعارف الا يغفل عنه .  
 فمن ذلك انه يقدم عند دخوله اليه رجله اليسرى قبل اليمنى

وليقول ما رويناه باسنادنا عن الشيخ الصدوق ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري رضوان الله عليه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة البطيني قال حدثنا ابي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا دخلت الى المخرج وانت تريد الغايط فقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم ان الله هو السميع البصير العليم .

**اقول** وان كنت تريد رواية باقل من هذه الالفاظ فقل ما رويناه باسنادنا الى احمد و محمد ابني احمد بن علي بن سعيد الكوفيين قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي وحسين بن ابي العلا جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا دخلت الى المخرج وانت تريد الغايط فقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم .

**اقول** و ان كنت تريد اخف من هذه الالفاظ ايضاً فقل ما رواه علي بن محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي عن عبدالرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء و بشير الرحال سئلوا ابي عليه السلام عن حد الخلاء اذا دخله الرجل فقال اذا دخل الخلاء قال بسم الله فاذا جلس يقضى حاجته قال اللهم اذهب عني الاذى وهنئني طعامي فاذا قضى حاجته قال الحمد لله

الذى اماط عنى الاذى وهنأنى طعمامى ثم قال ان ملكا موكل بالعباد اذا قضى احدهم الحاجة قلب عنقه فيقول يا بن آدم الا تنظر الى ما خرج من جوفك فلا تدخله الا طيبا وفرجك لاتدخله فى حرام .

اقول انا فاذا اراد الاستنجاء فليقل ما روينا عن جدى ابيجعفر الطوسى رضوان الله عليه باسناده قال يقول اذا استنجى اللهم حصن فرجى واستر عورتى و حرهما على النار و وقفنى لما يرضيك عنى يا ذا الجلال والاكرام .

اقول فاذا فرغت من الغايط فقل ما رواه احمد و محمد ابنا احمد بن على بن سعيد الكوفيان قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة سبع وستين ومائتين فى المحرم قال حدثنا الحسن بن على بن ابي حمزة قال حدثنا ابي والحسين بن ابي الطلا الرندجى جميعا عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا فرغت يعنى من الغائط فقل الحمد لله الذى اماط عنى الاذى و اذهب عنى الغايط وهنأنى وعافانى والحمد لله الذى يسر المساغ وسهل المخرج واهضى الاذى .

اقول فاذا اردت الخروج من بيت الخلاء فامسح على بطنك ثم قل ما روينا باسنادنا عن جدى ابيجعفر الطوسى رضوان الله عليه الحمد لله الذى هنأنى طعمامى و شرابى وعافانى من البلوى ثم يخرج رجله اليمنى قبل اليسرى ويقول الحمد لله الذى عرفنى لذته وابقى فى جسدى قوته واخرج عنى اذاه يا الهانعمة يا الهانعمة لايقدر القادرون قدرها .  
ذكر ما نقول فى صفة ماء الطهارة الماء الذى يصلح للطهارة هو ما يكون ماء مطلقا طاهرا من النجاسات مأذونا شرعا استعماله للطهارة

فاذا وجد ذلك يطهر به وان وجد ذلك الماء كان قليلا ينقص عن الكر فاصل الماء انها طاهرة على اليقين فلا يمنع من التطهر به لاجل كونه قليلا ويقول قد تنجس بظن او تخمين فيكون فى امتناعه واهماله لهذه الطهارة والصلوات قد رمى نفسه فى الهلكات واستخف بصاحب الشريعة بل اقدم على من ارسله جل جلاله بامور فظيعة لانه اذا كان يريد العبادة لاجله سبحانه فلا يخالفه فى تدبيره وقوله واياه وما قد دخل فيه كثير من الناس من اهمال الطهارة والصلوة بالتوهمات لنجاسة الماء على سبيل الوسواس فان ذلك مرض فى الابدان اوسقم فى العقائد والاديان وقصور فى معرفتهم بالرحمن .

### الفصل العاشر

فى صفة الطهارة بالمعقول من مراد الرسول لكمال فى القبول

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس اكمل الله سعده واورى بكل منقبة زنده المهم لمن يريد الطهارة بالماء ان ييدى بتطهير الاعضاء من وسخ الذنوب وندس العيوب قبل غسلها بالماء فانه اذا غسلها وهو غافل عن تطهيرها مما يكرهه مولاه الذى يريد وقوفه بين يديه وكان فى حال غسلها بالماء غايبا عن الله جل جلاله فى سفر غفلته وجرئته عليه كان كالمستهزىء حيث ترك الاهم واشتغل بالدون ولايا من ان يتناوله تهديد قوله جل جلاله الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون اما بلغك ان مولانا زين العابدين على بن الحسين صلوات الله عليهما كان اذا شرع فى طهارة الصلوات اصفر وجهه وظهر

عليه الخوف من تلك المقامات فهل يجوز في ميزان العقل ان يخاف هو عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو مستقيم وتامن انت وانت سقيم فان كل من يريد الدخول الى حضرة ملك لمناجاته يتأهب باصلاح كل مايقع نظر الملك عليه وبكلما يكون اقرب اليه وهو المعلوم ان نظر الله جل جلاله المنزه . واعتباره بطهارة القلوب من الذنوب والجوارح من الجرائع ولانه اذا اهتم بتطهيرها من دنس استعمالها في غير ما خلقت له من عبادته اما بان يطلب العفو من مالك رحمته او بتوبة خالصة بصادق نيته فيكون اهتمامه بذلك الالم لطفا له وادعى الى تطهيرها بالماء على التمام واذا طهرها بالماء بعد تطهيرها من الاثام كان اقرب الى ان يدخل حضرة المناجاة بسلام ويجد روح ارج ذلك المقام .

### الفصل الحادي عشر

في صفة الطهارة بالماء بحسب المنقول

روى محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصغار عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي عن ابي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال بينا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ذات يوم جالسا مع ابن الحنفية وقال يا محمد اتنى باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فالقا بيده اليسرى على يده اليمنى ثم قال بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعقبه واستر عورتى وحرمني النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقنني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرمني علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها

و ريحانها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهى يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابى بيمينى والخلد فى الجنان بيسارى وحاسبنى حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لاتعطني كتابى بشمالى ولا تجعلها مغلولة الى عنقى واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال اللهم غشنى برحمتك وبركاتك و عفوك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتنى على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعوى فيما يرضيك عنى ثم رفع رأسه فنظر الى محل فقال يا محمد من توفى مثل وضوئى وقال مثل قولى خلق الله عزوجل من كل قطرة ملكا يقدره ويستبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة.

اقول وفيما روى عن الائمة عليهم السلام فى تفصيل احكام فى هذه الطهارة ان يبدء فى غسل وجهه من اول شعر مقدم رأسه الى اخر ذقنه ويبدء بغسل يديه على ظاهرهما من المرفق الى اطراف اصابعهما ويمسح رأسه فى مقدم رأسه مقدار ثلث اصابع ويجزى دون ذلك ويبدء فى مسح ظاهر قدميه من اطراف اصابعهما الى الموضع المسمى بالكعبين العالين فى ظاهر القدمين وان كان غسل وجهه وذراعيه كل واحد مرتين جايزا وجامعا بين فضل الروايتين وهذه الطهارة ينقضها الجنابة ومس الميت بعد برده وقبل تطهيره وينقضها النوم الغالب على السمع والبصر وكلما ازال العقل والبول والغايط وخروج الريح المتيقن ويزيد فى نواقضها للنساء الحيض والنفاس والاستحاضة .

## الفصل الثاني عشر

فى صفة التراب او ما يقوم مقامه والطهارة الصغرى به بعد تعذر  
الطهارة بالماء

هذه الطهارة تسمى فى عرف الشريعة تيمما وكانت رحمة من الله  
جل جلاله لمن فقد الطهارة بالماء وانعاما عليه و تكرما وصفة التراب  
الذى يتم به ان يكون طاهرا ما ذونا له شرعا فى استعماله فان فقد  
التراب فيتيمم من لبد سرجه و كلما كان له غبار يجوز تصرفه فيه بالتيمم  
عند عدم الماء والتراب و حصول الاضطرار وهذا التيمم انما يصح المصير  
اليه اذا تضيّق وقت الصلوة عليه بمقدار ما يحتاج التيمم اليه و فقد  
الماء للطهارة بالكلمة او تعذر عليه استعماله لمرض او تعذر ثمن او بعض  
الاعذار المبيحة للتيمم فى الشريعة المحمدية صلى الله عليه و آله فان كان تعذر  
الطهارة بالماء لانه غير موجود عنده وكان الفاقد له فى الفلوات فيطلبه  
عند مضايقة اوقات الصلوة فى الارض السهلة مقدار رمية سهمين و فى  
الارض الصلبة مقدار رمية سهم واحد والطلب امر مهم ممن يقدر عليه  
واكد فاذا لم يجده مع هذا الطلب وكان فى الغلات او كان عذره فى  
ترك الطهارة بالماء للصلوة لبعض ما اشرنا اليه من الاعذار فصفة التيمم  
للطهارة الصغرى ان يضرب بباطن يديه على التراب ثم ينفضهما ويمسح  
بباطنهما جبينه من اصل مقدم رأسه الى طرف انفه اعنى بطرف انفه  
الذى يلي رأس انفه و يمسح بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من  
اول الكف المذكورة الى اطراف اصابعها و يمسح بباطن كفه اليمنى  
ظاهر كفه اليسرى من اول الكف المذكورة الى اطراف اصابعها فاذا



فعل ذلك فقد استباح الدخول فى الصلوة و العبادات التى تحتاج الى الطهارة ولا ينقض هذا التيمم الا ما ينقض الطهارة بالماء وينقضه ايضاً التمكن من الطهارة بالماء .

### الفصل الثالث عشر

فى صفة الطهارة بالماء للغسل عقلا و نقلا

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس اكمل الله لديه فضله واسمى محلته المهم عند العارفين فى الاغتسال قبل الشروع بتقديم غسل القلوب من الذنوب بماء الخشوع وغسل الجوارح من العيوب بماء الدموع ونية غسل التوبة بوسيلة الاخلاص والدخول عند الغسل الى مقام الاختصاص والاغسال منها واجب ومنها مندوب فالواجب على الاحياء المكلفين غسل الجنابة وغسل ملامسة الميت من الناس بعد برده بالموت وقبل تغسيله وعلى النساء غسل الجنابة ايضاً وغسل الحيض والنقاس والاستحاضة والاغسال المندوبة ثمانية وعشرون غسلًا بل اكثر من هذا العدد تضمنت الروايات لكل غسل منها فضلاً وثواباً ثم غسل الاموات من الذين يجب تغسيلهم فى شريعة سيد المرسلين وسوف نذكر ما نختاره من تفصيل ما اجملناه ليقف من يريد العمل على معناه .

ذكر غسل الجنابة اذا صار الانسان جنباً اما بجماع التقى فيه الختانان بان يحاذى موضع ختان الرجل موضع ختان المرأة او بانزال الماء الدايق المعلوم كونه جنابة سواء كان فى نوم او يقظة بشهوة

او بغير شهوة فاذا صار جنباً فلا يجوز له دخول شيء من المساجد الا عابر سبيل عند ضرورة ولا يضع فيها شيئاً مع الاختيار الا المسجد الحرام والمسجد بالمدينة الشريفة فانه لا يجتاز بهما ولا يمسه كتاباً المصحف الشريف ولا اسماً من اسماء الله جل جلاله واسماء انبيائه وائمة صلوات الله جل جلاله عليهم .

ويجوز له قراءة القرآن الا العزائم الاربعة فانه لا يقرأ منها شيئاً مادام جنباً وهي سجدة لقمان وحمة السجدة وسورة والنجم وسورة اقرأ باسم ربك .

ويكره له ان يأكل او يشرب وهو جنب فان احتاج الى ذلك فيتمضمض ويستنشق ثم يأكل ويشرب ويكره له النوم بعد الجنابة الا بعد الوضوء ويكره له الخضاب .

فاذا اراد الغسل من الجنابة فالواجب ان كان غسله من انزال ماء دافق ان يستبرئ نفسه بالبول او ما يجري مجراه ولا يجب ذلك على النساء .

ثم يغسل كل موضع اصابته نجاسة في جسده ثم يغسل يده ثلاث مرات مندوباً ويقول عند الغسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح صدري واجر على لساني ذكرك ومدحتك والثناء عليك اللهم اجعله لي طهوراً وشفاءً ونوراً انك على كل شيء قدير ويقدم المضمضة والاستنشاق ونيوى نيّة الغسل ان اراد عند المضمضة و ان اراد عند ابتداء به في الغسل و نيته انه يغتسل غسل الجنابة لوجه (١) وجوبه ليرفع به الحدث و يستبرئ به ما يستبرئ به يعبد الله جل جلاله بذلك لانه سبحانه اهل للعبادة .

(١) قصد وجه العبادة ليس بواجب على التحقيق .

فان كان اغتساله بالارتماس يكفيه ارتماسه واحدة تشتمل جميع

جسده .

وان كان غسله بغير ارتماس فيبدء بغسل رأسه الى اصل عنقه و  
يوصل الماء الى اصول شعر رأسه وان كان له لحية فيوصل الماء الى اصول  
شعرها ثم يغسل جانبه الايمن من اعلى منكبه الايمن الى اسفل قدمه  
الايمن ثم يغسل جانبه الايسر من اعلى منكبه الايسر الى اسفل قدمه  
الايسر ويجزيه من الماء للغسل اقل مايجرى على جسده كما شرحناه  
مما يسمى غسل اشراعا والترتيب كما ذكرناه واجب والموالة غير واجبة.

فكل غسل يغتسله سواء كان واجبا او مندوبا فهذه صفته من حين  
وصفناه من المضمضة الى اخر فراغه من الغسل وكذلك هذا صفة غسل  
المرئة من الحيض والاستحاضة المخصوصة والنفاس ولا تحتاج المرئة  
الى الاستبراء عند الاغتسال مثل الرجال .

واما حكم حيضهن واستحاضتهن ونفاسهن فكتب الفقه متضمنة  
لكثير من التفصيل .

ولكني اذكر جملة من ذلك لئلا يخلو الكتاب من الاشارة الى  
ذلك على وجه جميل .

**فاقول** ان الدم الذي يحكم الشرع انه حيض هو الدم الذي تجده  
المرئة بعد بلوغها غير مشتبه بدم قرح ولا جرح ولا دم عذرة ولا غيرها  
ويكون اقل مدته ثلاثة ايام واكثرها عشرة فان اشتبه بدم قرح او جرح  
في باطن فرجها فتدخل قطنة فان خرج عليها الدم من الجانب الايسر  
فهو دم حيض وان كان من غير الجانب الايسر فليس بدم حيض وان اشتبه  
بدم العذرة فتدخل قطنة فان خرجت متطوقة بالدم فهو دم عذرة والافهو

دم حيض .

واذا كانت حايزا حرم عليها الصلوة والصوم ودخول المساجد و  
قراءة العزائم ومس القرآن ويحرم على زوجها وطئها وطلاقها في حال  
حيضها على وجه واذا طهرت واغتسلت ودخل وقت صلوة واجبة وجب  
عليها صلوتها كما كانت قبل حيضها ولم يجب عليها قضاء ما مضى من  
صلوتها في ايام حيضها ويجب عليها قضاء ما كان واجبا عليها من الصوم  
في ايام حيضها لولا الحيض .

واما النفساء فهي التي ترى الدم عند الولادة وليس لقليله حد  
واكثره عشرة ايام وحكمها حكم الحيض .

واما المستحاضة فهي التي ترى الدم ولا يكون حيضا كما ذكرناه  
ولا نفاسا كما وصفناه ولها ثلثة احوال ان كان قليلا فتعتبر بقطنه فاذا  
لم يبلغ الى جانب القطنه الفوقاني فعليها تجديد القطنه وتجديد الطهارة  
الصغرى عند كل صلوة وتصح صلوتها وان كان الدم يظهر على القطنه  
الى الجانب الفوقاني ولا يسيل عن القطنه فعليها ان تزيد على ما ذكرناه  
من تجديد القطنه والوضوء غسلا كصفة غسل الجنابة بنية انه غسل  
الاستحاضة لصلوة الغدوة خاصة وتصلى باقى الصلوات بالوضوء كما  
شرحناه وان كان دم الاستحاضة يسيل عن جانب القطنه الفوقاني فتزيد  
على ما ذكرناه غسلا لصلوة الظهرين تجمع بينهما وغسلا لصلوة العشاءين  
كذلك وحكمها حكم الطاهرة فيما وصفناه .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين

ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
الحسينى .

وسأذكرنا تفصيلا في مسائل التفريع لذلك ما عرفت ان احدا سبقني الى تحريرها كما اذكرها ولا اقول ان ما عليها مدخلا لمن ينظرها (١) .

**فاقول المرئة اذا وجدت الدم فهي على قسمين مبتدئة وغير مبتدئة** فان كانت مبتدئة فعليها اربعة احوال اذا استمر بها الدم .

اولها ان يتميز لها بالصفة التي يقتضى كونه حيضا فتعمل عليها .  
الثاني لا يتميز بالصفة المشار اليها فلترجع في حيضها الى عادة نساءها من اهلها .

الثالث لا يتميز ولا تكون لها نساء او كن مختلفات فلنعمل على عادة من هو مثلها في السن من النساء .

الرابع لا يتميز وليس لها نساء ولا مثل في السن او كن مختلفات فلترك الصلوة في كل شهر ثلثة ايام كاقبل ايام الحيض استظهارا للعبادة .

وان كانت المرئة عند استمرار الدم غير مبتدئة وكانت لها عادة فلها اربعة احوال احدها ان يكون لها عادة فلا تتميز فلنعمل على العادة

الثاني لها عادة و تتميز فلنعمل على العادة و قيل على التمييز والاول ارجح الثالث اختلفت عاداتها ولا تتميز لها وقد نسيت العادة فلها ثلثة

احوال احدها ان تكون ذاكرة للعدد ناسيته للموقت والثاني ان تنساها والثالث ان تذكر الوقت وتنسى العدد فان كانت ذاكرة للعدد ناسيته

للموقت فلها حالتان تارة يحصل لها اليقين في بعض الحيض مثاله ان تقول كنت احيض ستة ايام من العشر الاول ولا اعلم موضعها من العشر

فحكما ان تفعل من اول العشر الى اخر يوم الرابع منه ما تفعله (١) والظاهر انها كانت كذا (ولا اقول ان عليها مدخلا لمن ينظرها).

المستحاضة وتغتسل آخر اليوم السادس غسل انقطاع دم الحيض لجواز ان يكون ذلك الوقت آخر الستة الايام التي ذكرت انها تعرف انها تكون فيها حائضاً وبعده لكل صلوة غسلا عن غسل الحيض لجواز ان يكون دم الحيض عند كل صلوة و تعمل بعد اليوم السادس عمل المستحاضة وتارة لا يحصل لها اليقين بشيء من الحيض كمرئة قالت ان حيضى كانت عشرة ايام من كل شهر ولا اعلم موضعها فان حكمها ان تفعل ما تفعله المستحاضة الى آخر العشر الاول من الشهر ثم تغتسل عند كل صلوة غسل الحيض لجواز انقطاع دم الحيض عند ذلك مع ما تعمله المستحاضة الى اخر الشهر وان كانت المرئة ناسية للمعدد والوقت تركت الصلوة في كل شهر ثلثة ايام عن اقل ايام الحيض احتياطاً للمعادة وعملت في غير الثلثة الايام ما تعمله المستحاضة .

وان كانت المرئة ذاكرة للوقت ناسية للمعدد فلها ثلثة احوال ايضاً احدها ان تذكر اول الحيض ولا تذكر آخره والثاني ان تذكر آخره ولا تذكر اوله والثالث ان لا تذكر اوله ولا اخره بل تعرف انها كانت تكون حائضاً في وقت ولا تعرف اول حيضها او وسطه او آخره فاذا ذكرت اوله تجعل حيضها ثلثة ايام و تغتسل في آخرها غسل الحيض ثم تغتسل عند كل صلوة غسل الحيض مع ما تعمله من عمل المستحاضة الى آخر الشهر واذا ذكرت آخر الحيض دون اوله تغتسل في آخر الوقت الذى تعلم انه آخر حيضها غسل الحيض وتعمل في باقى الشهر عمل المستحاضة وان كانت ناسية لاوله و آخره فتجعل الوقت الذى تذكر انه حيض حائضاً و تغتسل في آخره غسل الحيض و تكون قبله عاملة عمل المستحاضة وبعد ذلك الوقت تغتسل عند كل صلوة غسل الحيض

الى آخر عشرة ايام مع ما عمله من عمل المستحاضة ثم تغتسل بعد العشرة ايام غسل الحايض ثم تعمل الى آخر الشهر عمل المستحاضة وكل موضع لا يعلم ايام حيضها فتقضى في ذلك الشهر الصوم عن عشرة ايام وبعض الصلوة عما زاد على ثلثة ايام وهذا التفصيل جيد لمن عرفه من ذوى الافهام .

ذكر ما نوره من الاغسال المندوبة وهو غسل التوبة وغسل الجمعة وغسل اول ليلة من شهر رمضان وغسل كل ليلة مفردة منه و افضل اغساله غسل ليلة النصف منه و غسل ليلة سبع عشرة منه و غسل ليلة تسع عشرة منه وغسل ليلة احدى و عشرين منه و غسل ليلة ثلث و عشرين منه .

وذكر الشيخ ابي قرة رحمة الله في كتابه عمل شهر رمضان غسل ليلة اربع و عشرين منه وغسل ليلة خمس و عشرين منه وليلة سبع و عشرين منه وليلة تسع و عشرين منه .

وروى في ذلك روايات وغسل ليلة عيد الفطر وغسل يوم عيد الفطر وغسل يوم عرفة وهو تاسع ذى الحجة وغسل عيد الاضحى عاشر ذى الحجة وغسل يوم الغدير ثامن عشر ذى الحجة وغسل يوم المباهلة وهو رابع عشرين ذى الحجة وغسل يوم مولد النبي ﷺ وهو يوم سابع عشر ربيع الاول وغسل صلوة الكسوف اذا كان قد احترق كله وتر كهاتعمدا فيغتسل ويقضيها و غسل صلوة الحاجة و غسل صلوة الاستخارة و غسل الاحرام و غسل دخول الحرم و غسل دخول المسجد الحرام و دخول الكعبة و دخول المدينة و دخول مسجد النبي ﷺ و عند زيارته عليه اكمل الصلوة و عند زيارة الائمة من عترته اين كانت قبورهم عليهم

افضل التحيات و غسل اخذ التربة من ضريح الحسين عليه السلام في بعض الروايات .

ذكر غسل الميت وما يتقدمه ويتعقبه الموت هول هائل وخطب شامل يهدم اللذات ويفرق الجماعات ويهجم بالشتات ويحول بين العبد وبين لذة البقاء و بين انسه بالاحباء والاحياء و يقطع حبال الامال و يمنع من نفع الاهل والاموال .

هذا بعض حاله مع الجاهلين باهواله واما العارفون باخطاره والمطلعون على اسراره فانه يفرق بينهم وبين الاستعداد للمعاد و يمنعهم من استدراك ما فرطوا فيه في دار النقاد و يفقرهم من غنى الامكان و يحملهم في اسر الخجل والخذلان و يحجبهم بالرد والحرمات اذا قال قائلهم ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت فيقال كلا و كان قبل ذلك يقال لهم لو عملوا الصالحات مرحبا واهلا و يقذف بهم في مظمورة الوحدة والانفراد ووحشة تفرق الاحشاء والاجساد واهوال سؤال منكر و تكبير واستحضار اخطار ما اسلفوا من ذنب صغير او كبير وادائل زلازل تهديد ووعيد وفتح باب الى عذاب شديد .

فما اشبه حال الموت بما وصفه المولى الامن من خطر الموت مولينا على عليه السلام حيث قال لم ار يقينا لاشك فيه صار كشك لا يقين فيه كالموت .

اقول ولولا خوف التطويل ذكرت شيئا عظيما في ذلك من الشرح والتفصيل واعرف قوما انجادا امجادا افرادا كان الموت على من مضى منهم سعادة ورحمة و يكون الموت على من بقى منهم زيادة ونعمة فما اشوقهم الى انقضاء ايام دار الزوال وما اعرفهم بوجوه الاقبال وما اسعفهم



بصفات الكمال وما اخوفهم من المقام فى الدنيا حذرا من نقصان الاعمال  
والاحوال كوشفوا بجلالة مولاهم وعرفوا انه جل جلاله يراهم فارواحهم  
وعقولهم وقلوبهم ونفوسهم مشغولة به لذاته قد بهرهم مقدس ذاته وشرف  
صفاته و يخدمون خدمة جهد المستطيع ويندبون و يبكون ندب من لم  
يزل فى التفريط والتضييع عرفهم ما اراد من كنه جلاله وعظمة اقباله  
فشغلهم بجلالته وهيبته وحرمته و مراحمه و مكارمه ونعمته عن حظوظ  
انفسهم منه .

وما بقى لهم قلب ولا جنان ولا لسان ولا امكان تصرف فيما يبيدهم  
عنه تقيدت الجوارح بقيود الحضور فى خدمة المعبود وتولت العقول  
وتتيهت بهول ذلك الوجود والوجود فعظمته جل جلاله لهم ذاهلة ورحمته  
جل جلاله الكاملة لهم شاغلة اذ كل منهما يملك قلوب العارفين ويشغل  
عقول المكشفين .

ولكن اولئك لا يعرفون ان وجدوا وان غابوا لم يفتقدوا وما اعنى  
ان اسمائهم ووجوههم غير معرفة بل الوجوه والاسماء موصوفة واسرارهم  
واسرار مولاهم عندهم غير مكشوفة ولا تعجب اذا قيل لك انهم لا يعرفون وهم  
منظورون لان سيدهم ومن هو اعظم كمالا وجلالا منهم قال الله جل جلاله  
عنه وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون .

وانما ترتب حديث الموت وغسل الاموات على الغالب من  
احوال اهل الغفلات الذين يهدم الموت عليهم ما يحبونه من الاعمار  
ويخرّب ما الفوه من عمارة الديار ويزعجهم عن القرار .  
فالعاقل من اهتم غاية الاهتمام بالتاهّب لتزلزل الاقدام وعمل  
ما يوصى به المفرتون فانه اذا فرط فى نفسه فالاصياء فى التفريط

إذا معذورون .

فمثاله مثال عبد ادخله مولاه حضرته وممكنه ان يسئل مهماشاء فيعجل اجابته او يعمل كل عمل صالح فيضاعف كرامته فشرع ذلك العبد يفتش زوايا المجلس ويسئل من هناك من الغلمان ويلتمس رقعة يكتب فيها وصية يسندها الى بعض من هناك من اتباع السلطان اذا اخرج مولاه من حضرة الامكان و غلق الباب بينه وبينه وصار في ذل الهوان وتكون وصيته فيما كان يقدر ان يقضيه من مولاه في حال حضوره بين يديه اما يسفه ويجهله ويعدمه كل من يعرف حاله ويزرى عليه . فكذا حال من ممكنه الله جل جلاله في حال حيوته من مناجاته وعباداته وقضاء حاجاته واهمل و اغفل وصار يريد الوصية اذا اخرج مولاه من حضرة الحياة واخرجه بالذل والهوان في اسر الوفاة و غلق الباب بينه وبين القبول اما يكون سفيها او معدما او مجهلا او ملوما عند اهل العقول فاذا لم يقبل العبد نصيحة من يحثه على الاستظهار واستمر على الغفلة والاصرار فالواجب عليه تعجيل ما يمكن تعجيله عند ضيق الخناق وقرب الموت واليقين بالفراق واما ما يضيق الوقت عن تعجيله من استدراك احواله او ما يحتاج اليه للنظر في امر اطفاله او عياله او امواله فليوص الوصية الكاملة بالكتاب والشهود ويبدء فيها بالاهم فالاهم مما يحتاج اليه لليوم الموعود فيبدء بتجهيزه الى الله جل جلاله على التمام وان كان حاله يضيق عن ذلك المرام فيجتهد بحسب الامكان .

ثم يرد المظالم ان امكن او باستحلالها من اصحابها كيف كان او بالوصية الى الاخوان في ابراء ذمته من الحقوق الواجبة او المندوبة او الايثار ووجوه المبار وبقضاء الديون واداء الحقوق والفروض والقيام

عنه بكل ما يتيسر النياحة فيه من المفروض كما رتبناه في رد المظالم واستدراك الجرائم .

ولينظر في امور عياله وامواله وليكن وصيته حقيقة ومعنى الى الله جل جلاله ويتخذها وكيفا فكفى به قيما ببلوغ اما له ثم يسندها صورة وظاهرا الى من عرف منه في ايام حيوته مراقبة لله جل جلاله في مقاله وفعاله فان تعذر ذلك فيسندها الى من عرف او يرجوا منه ان يكون من اهل المروآت وذوى البيوتات ممن لم يعرف له التهوين بالاموات ولا الاضاعة لاهل المودآت فان تعذر ذلك فيسندها الى اهل الثروة واليسار وذوى الحياء مع القوة والاقتدار فان تعذر ذلك فيسندها كما قلناه الى الله جل جلاله بالتفويض اليه والتوكل عليه فانه ان صدق تفويضه وتوكله اقام الله جل جلاله من يقوم بعده في عياله وامواله اكمل مما يؤمله وان لم يكن حاله في حسن الظن بالله جل جلاله واليقين قد بلغ الى هذا المقام المكين فيسند وصيته الى اقرب من يرجو منه حصول القيام من اهل الذمام والاهتمام .

ومن صفات العارفين اذا كان لاحدهم ما يبقى بعده للوارثين انهم يراعون قلوبهم وعقولهم فان وجدوها تترك ما يتر كونه من التركات خدمة لله جل جلاله و امثالا لامره الشريف في معونة من يصل اليه من الوراث واهل الوصيات بادروا الى ذلك على هذه النية الصادقة وكانوا كأنهم قد انفقوها لله جل جلاله ايام حيوتهم الغانية وهؤلاء ما تركوا تركة في التحقيق وانما حملوها معهم اذا لبعد الطريق وجعلوها من الوسائل الى نجاح المسائل في القرب من المالك الرحيم الشفيق .

وان لم يجدوا قلوبهم وعقولهم موافقة على هذا الاخلاص في ترك  
 تركاتهم وانما يترك ذلك بالطبع لئلا يرى الناس اولادهم ووراثتهم  
 في ذل ضروراتهم ولئلا يشمت بهم شامت من العباد اولغير ذلك من  
 الخواطر التي لا يكون المراد بها عبادة مالك يوم المعاد فانهم عند هذه  
 الحال يحملون انفسهم قبل الوفاة على اخراجها في الصدقات والقربات  
 وتحصيل صفات الكمال قبل الممات ولا يقنعون ان يتركوها ضايعة بعدهم  
 بغير نية القربات .

فاذا فرغ هذا العبد مما ذكرناه في اصلاح حاله والوصيته لورثته  
 وعياله وبقي من المهمات ما يحتاج اليه عند الممات وبعد الفوات .  
 فمن ذلك العهد الذي يحتاج الميت اليه ونحن نقدمه اولاً لانه  
 يحتاج الى زمان يجمع الشهود وتمام الشهادة عليه .

ذكر العهد المشار اليه ابو محمد هرون بن موسى بن احمد رضى الله  
 قال اخبرنا ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى اجازة في كتابه  
 الينا قال حدثنا احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا زكريا بن يحيى  
 الساجى قال حدثنا مالك بن خالد الاسدى عن الحسن بن ابراهيم بن  
 عبد الله بن حسن بن حسن عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن آباءه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن الوصية عند موته كان نقصاً في  
 عقله ومروته قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف الوصية قال اذا حضرته  
 الوفاة واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب  
 والشهادة الرحمن الرحيم انى اعهد اليك فى دار الدنيا انى اشهد ان  
 لاله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان  
 الساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور وان الحساب حق وان

الجنة حق وما وعد الله فيها من النعيم من المأكل والمشرب والنكاح حق وان النار حق وان الايمان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما قلت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين واني اعهد اليك في دار الدنيا اني رضيت بك رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد ﷺ ورسوله ﷺ وبعلي اماماً وبالقرآن كتاباً وان اهل بيت نبيك عليه وآله وسلم ائمتي اللهم انت ثقتي عند شدتي ورجائي عند كربتي وعدتني عند الامور التي تنزل بي وانت ولي في نعمتي والهي وآله آبائي صل على محمد وآله ولا تكن لي الى نفسي طرفة عين ابداً وانس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم القاك منشوراً .

فهذا عهد الميت يوم يوصى بحاجته والوصية حق على كل مسلم قال ابو عبد الله عليه السلام وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً .

وهذا هو العهد وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام تعلمها انت وعلمها اهل بيتك وشيعتك قال وقال عليه السلام علمنيها جبرئيل عليه السلام .

نسخة الكتاب توضع عند الجريدة مع الميت تقول قبل ان تكتب بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ﷺ وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم شهد الشهود المسمون في هذا الكتاب ان اخاهم في الله عز وجل فلان بن فلان ويذكر اسم الرجل واسم ابويه اشهدهم واستودعهم واقر عندهم انه يشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً ﷺ عبده ورسوله وانه مقر بجميع الانبياء والرسول ﷺ وان علياً ولي الله

وامامه وان الائمة من ولده ائمة وان اولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر وعلي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد والحسن بن علي والقائم الحجة عليه السلام و ان الجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث من في القبور وان محمداً عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومستخلفه في امته مودياً بالمر به تبارك وتعالى وان فاطمة بنت رسول الله و ابنها الحسن والحسين ابنا رسول الله وسبطاه واماما الهدى وقائدا الرحمة وان علياً ومحمداً وجعفرأ وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً وحسناً والحجة عليه السلام ائمة وقادة ودعاة الى الله جل وعلا وحججه على عباده .

ثم يقول للشهود يافلان و يافلان للمسمين في هذا الكتاب اثبتوا لي هذه الشهادة عندكم حتى يأتوني بها عند الحوض

ثم يقول الشهود يافلان نستودعك والشهادة والاقرار والاخاء و موعوده عند رسول الله صلى الله عليه وآله ونقرء عليك السلام ورحمة الله وبر كاته .

ثم تطوى الصحيفة و تطبع وتختم بخاتم الشهود و خاتم الميت و توضع عن يمين الميت مع الجريدة و تكتب الصحيفة بكا فور و عود على جهته غير مطيب انشاء الله و به التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الاخيار الابرار وسلم تسليماً .

وينبغي اذا حضر الموت ان يستقبل بباطن قدميه القبلة ويكون عنده من يقرء القرآن و آكدها سورة يس والصفات ويذكر الله تعالى ويلقن الشهادتين والاقرار بالائمة واحدا واحدا ويلقن كلمات الفرج

وهي لاله الا الله الحليم الكريم لاله الا الله العلي العظيم سبحانه الله  
رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهما وما  
تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد  
وآله الطيبين .

ولا يحضره جنب ولا حايض ثم يحصل اكفانه وكافوره وما يحتاج  
اليه لتغسيله من اطيب وجوه مقدوراته ويستعدّه في حيوته لثلاثه يهون  
بتكميله بعد وفاته .

ذكر ذلك على ما ذكره من التفصيل اما الكفن فيكون من  
الثياب البيض الرفيعة الجميلة فقد روى ان الناس يتنافسون في اكفانهم  
يوم التغابن والمقامات الجليلة .

فما رويته في ذلك ما ذكره ابو جعفر بن بابويه في كتاب مدينة  
العلم باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال تنوقوا في الاكفان فانهم  
يبعثون بها .

(ووجدت في المجلد الثالث في تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة  
ابراهيم بن عبدالرحمن بن سهل باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير  
ثيابكم البيض فليلبسها اخياركم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير  
ثيابكم اقول وقد صار هذا مروياً من الطرفين ) .

ومن كتاب مدينة العلم باسناده ايضاً الى الصادق عليه السلام قال اجيدوا  
اكفان موتاكم فانها زينتهم .

وروى صاحب كتاب سير الائمة صلوات الله جل جلاله عليهم باسناده  
الى الصادق عليه السلام قال ان ابي عليه السلام اوصاني عند الموت فقال يا جعفر  
كفنتي في ثوب كذا وكذا و ثوب كذا وكذا فاني ان الموتى يتباهون

باكفانهم الخبر .

اقول ولولم يكن الا انه هو الملبوس الذى يجتمع فيه شمله بموليه على ما ير جوه من السلامة فى دنياه والسعادت باخراه و كل مملوك فانه يتجمل فى الملبوس عند جمع شمله بمالكه فينبغى تجميل هذا العبد لسيدته الذى ير جوه لتخليصه من سائر مهالكه وهو اعز الاثواب واحلاها والذها واعلاها و اشرفها واسناها عند العارفين بمعناها وعند المسعودين باقبال الجلالة الالهية والظافرين برضاها .

وقد كنت احرمت فى نصيفين من قطن بيباوين و وفقت بهما فى موقف عرفات و كان يوم جمعة و تهيئا الوقوف على صفات المناجاة من بعد صلوة الظهرين حين وقت الوقوف الى بعد غروب الشمس على ما فتحه علينا جود المالك الرؤف فلما قضيت الحج فيهما نشرتهما وبسطتهما على الكعبة الشريفة وار كانها المعظمة المنيعة وعلى الحجر الاسود المكرم و جعلت ذلك كالحسب والسبب الى رحمة المالك الارحم الاكرم .

ثم لما قدمت المدينة النبوية بسطتهما بطنا وظهر أعلى الحجر الميمونة المحمدية و جعلت ذلك كالحسب والسبب الى شفاعة ذلك المولى الجد المقدم على كل رسول والى ان ابلغ به ومنه نهايات المأمول . ثم مضيت الى الائمة الاطهار بالبقيع فصنعت مثل ذلك الصنيع و جعلت ذلك كالحسب والسبب للسلامة من يوم الهائل الفظيع و لما وصلت الى مشهد مولينا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام بسطتهما بطنا وظهرنا لذلك على ضريح ذلك الوالد الابر سيد الاوصياء الى ان ابلغ منه نهايات الرجاء .



ثم حملتهما صحبتي الى مشهد مولينا الحسين عليه السلام فبسطتهما  
بطنا و ظهرا على ضريحه وجعلت ذلك كالحسب والسبب عنده الى كل  
ما يبلغ الامل اليه .

ثم صنعت بهما كذلك في ضريحي مولينا الكاظم مولينا الجواد و  
ضريحي مولينا الهادي و مولينا الحسن العسكري و محل غيبة مولينا  
المهدي صلوات الله جل جلاله عليهم اجمعين وجعلت ذلك كالحسب  
والسبب الى شفاعتهم ورضا مالك يوم الدين وفصلته وهياتة و هو عندي  
و من قلبي في اعز مكان و ارجو ان يكون اجتماع شملي فيه بمولاي  
الحليم الرحيم صاحب الاحسان وادخل به دارالرضوان حتى يخلع الله  
جل جلاله على مملوكه ما يقتضيه رحمته وجوده من خلع الحب والقرب  
والقبول ويشرفه بما يراه ويرضاه له عند القدوم والوصول ان شاء الله  
تعالى .

ولا يقال ان الكفن ما روى عن الائمة عليهم افضل السلام انه يهيا  
قبل الممات بل ذلك موجود في الروايات و انه يستحب اذا هيا قبل  
مماته ان ينظر اليه كل وقت في حيوته .

و انا اخرج كفني و انظره في كل وقت استصوب النظر اليه  
وكانني اشاهد عرضي على الله جل جلاله وانا لابسه وقائم بين يديه .

( ورايت في كتاب الملحق بتاريخ الطبري تأليف احمد بن كامل  
بن شجرة في حوادث سنة عشرة و ثلاثمئة ما هذا لفظه في وقت المغرب  
في عشية يوم الاحد ليومين بقيامن شوال توفي بها ابو جعفر محمد بن جرير  
بن يزيد الطبري الفقيه و قد اضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك  
اليوم في داره برحبة يعقوب و كفن في ثلاثة اثواب حبرة ادرج فيها

ادراجاً وكان قد اعدّها لنفسه في حيوته واستجاده ثم ذكر في مدحه  
لمأدثيا به عليه شيئاً عظيماً .

**فصل** ورايت في الجزء الثاني من كتاب المعجم الكبير للطبراني  
في مسند حذيفة بن اليمان قال بعث حذيفة من يبتاع له كفنأ فابتاعوا  
له كفنأ بثلثمائة درهم فقال حذيفة ليس اريد هذا ولكن ابتاعوا ربطتين  
بيضاوتين خشتين ورواه من عدة طرق باسبط من هذه الرواية) .

فمن الرواية بذلك ما روينا عن ابي جعفر محمد بن بابويه فيما  
ذكره في كتاب مدينة العلم باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال من كان  
كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان ماجورا كلما نظر اليه .  
(وقد ذكر المفيد رضی الله عنه في كتاب الارشاد وغيره عن السندی  
بن شاهك ان مولانا موسى بن جعفر عليه السلام قال قبل وفاته ما هذا لفظه  
انا اهل بيت مهور نسائنا وحج ضرورتنا واكفان موتانا من اطهر اموالنا  
وعندي كفني اقول فهذا مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه قدوة  
في اعداد الكفن كما اشرنا اليه ) .

**اقول** وروى في كتب دلائل الائمة صلوات الله عليهم اخبار كثيرة  
بانهم هياوا اكفان جماعة من شيعتهم قبل وفاتهم و نفذوا الاكفان اليهم  
والكفن المفروض في الظاهر من مذهبنا مذهب اهل البيت عليهم الصلوة  
والسلام ثلثة اقطاع مئزر يشد به وسط الميت فاضل وقميص كامل وازار  
شامل ويستحب ان يضاف الى ذلك حبرة يمنية حمراء او بيضاء وازار  
اخر وخرقة يضم بها وركيه ويحفظ حقويه و يضاف الى ذلك عمامة  
زيادة في الاستعداد والسعادة ويهيأ من الكافور الذي لم تمسه النار ثلثة  
عشر درهما وثلث وبعض هذا الكافور للغسلة الثانية من غسل الاموات وبعضه

يترك على مساجده بعد الثلاث غسلات .

( وروى انما جعل افضله ثلث عشر درهماً وثلثاً لما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الجنائز من كتاب الكافي ان النبي ﷺ اهدى الله جل جلاله له اربعين درهماً كافوراً عند وفاته فقسمه بينه وبين مولانا علي وفاطمة عليهما السلام فكان نصيب كل واحد منهم لاجل الوفاة ثلثة عشر درهماً وثلثاً ) .

ويجزى ما دون ذلك من الكافور و يكتب على جميع الاكفان فلان بن فلان يشهد ان لاله الا الله وان محمد رسول الله ﷺ وان عليا امير المؤمنين والحسن والحسين وعلياً و محمداً وجعفرأ وموسى وعلياً و محمداً وعلياً والحسن والحجة المهدي ائمة هدى ابرار .

فاذا هياء العبد كفنه فينبغي ان يهيا ايضاً قبره الذي يدفن فيه فهو من مهمات الامور لانى رأيت الذين يحملون الميت الى القبور اما محزون مشغول باحزانه او متكلف مستاجر يشغل بالاحياء عن الاستظهار للميت وعن اصلاح شأنه .

وقد صنع ذلك جماعة من اهل الاعتبار ورويت ورأيت في الاخبار ان ابا جعفر محمد بن السعيد عثمان بن سعيد العمرى صنع قبره في حيوته كما سيأتى في بعض رواياته .

ذكر صفة القبر ينبغى ان يكون القبر قدر قامة او الى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فانه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما امر الله جل جلاله مما يقرب الى مراضيه وقد كنت مضيت بنفسى واشرت الى من حفر لى قبراً كما

اخترته في جوارجدي ومولاي على بن ابي طالب عليه السلام متضيفا ومستجيرا  
ورافدا وسائلا واملا متوسلا بكل ما توسل به احد من الخلايق اليه  
وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله جل جلاله عليهما لاني وجدت  
الله جل جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما و يوصيني بالاحسان اليهما  
فاردت ان يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما .  
ولا يقال فهل سبق احد من العارفين الي تهيئة قبره قبل الممات .

**فاقول** قد ورد ذلك في كثير من الروايات فمنها ما ذكره جدي  
السعيد ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه وغيره في كتاب الغيبة قال  
حدثنا ابن نوح قال اخبرني ابو نصير هبة الله بن محمد قال حدثني علي بن  
ابي جيد القمي رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الدلال  
القمي قال دخلت علي ابي جعفر محمد بن عثمان يعني وكيل مولينا  
المهدي عليه السلام لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها  
ويكتب عليها ايا من القرآن واسماء الائمة عليهم السلام علي جوانبها فقلت له  
يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها  
او قال اسند اليها وقد فرغت منه وانا كل يوم انزل اليه واقرأ اجزاء  
من القرآن فيه واصعدواظنه قال واخذ بيدي وارانيه فاذا كان من يوم  
كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا صرت الي الله تعالى ودفنت  
فيه وهذه الساجة معه فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل  
مترقباً ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي  
ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه .

( و رأيت في كتاب الاستيعاب في الجزء الرابع ان سفيان بن  
الحريث بن عبدالمطلب حفر قبره قبل ان يموت بثلاثة ايام و كان اخا

رسول الله ﷺ من الرضاة وذكر محمد بن معدّ في الجزء السابع من كتاب الطبقات حفر ابى سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب في حيوته اقول وكان جدى ورام بن ابى فراس قدس الله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه اسماء ائمه صلوات الله عليهم فنقشت انا فصاً عقيقاً عليه الله ربي ومحمد نبيّ وعلی امامی وسميت الائمة عليهم السلام الى آخرهم ائمتي ووسيلتي واوصيت ان يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر انشاء الله تعالى اقول ورأيت في كتاب ربيع الابرار للزمخشري في باب اللباس والحلي عن بعض الاموات انه كتب على فصّ شهادت ان لا اله الا الله واوصى ان يجعل في فمه عند موته .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضی الدين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السادة ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره واعلا ذكره .

فاذا هياء الانسان جميع مهماته وفرغ من مصالحه لحياته وبعد وفاته وحضره رسول رب العالمين بالانتقال فينبغي ان يفرح ويستبشر بهذه الحال فان من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

فلا يغترّ بمن يقول انانكره الموت لاجل اننا لوبقينا زدنا في صالح الاعمال فانه لو كان هذا مرادنا بكرهه الموت والانتقال كان من اصلح اعمالنا والمعقول ان نمثل امر الله جل جلاله على لسان ملك الموت و نلتقاء بالقبول ولا نعارض الله جل جلاله ولا نرى تدبيرنا و اختيارنا خيرا لانفسنا من تدبيره فان العبد ليس له معارضة موليه في كثير

امرّه ويسيره .

ولا يغرنك من يقول انانكره الموت لاجل ان لنا سيئات فنحجب البقاء حتى نستدركها قبل الممات فان هذا من خدائع الشيطان و الا فانت ايها الكاره في وقت الامكان فاستدرك ما تقدر عليه في الحال وما تعجز عنه فان الله جل جلاله يعذرك ويقبل التوبة ولا تجمع بين المخالفة له جل جلاله اولا واخرا بكراهة القبول منه في الانتقال .

ولا يغرنك من يقول اننا اخر بنا الاخرة وعمرنا الدنيا فنحن نكره الانتقال من العمران الى الخراب فان هذا كله من غلط ذوى الالباب والافانت ايها الكاره قادرا الآن بالتوبة والندامة على السلامة من خطر يوم القيمة وعلى عمارة دار المقامة واياك ومتابعة الغافلين فان سيد المرسلين انما طعن على دعوى اليهود بان قال لهم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فاذا كنتم ايها المسلمون الغافلون ايضاً للموت كارهين فقد انقلب سؤال الرسول صلوات الله عليه وآله عليكم وصرتم محجوجين بما احتج به على اعداء الدين .

صفة ما ينبغي اعتماده عند احتضار الاموات يجب ان يوجه الميت الى القبلة على ما وجه لعل معناه قد تركزت ساير الابواب ووجهت وجهى الى بابك بذل العبودية وانكسار القلب وانقطاع الاسباب ويبار بارسال يديه عن يمين وشمال لعل معناه اننى قد استسلمت اليك والقيت بيدي ونفسي بين يديك ويقراء عنده القرآن ومن افضل ما يقراء عنده سورة يس والصفات وكلمات الفرج كما قدمناه وهى لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب

الارضين السبع وما فيهن و ما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم  
والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطيبين .

ومن المهمات ان يذكره بما كان يشهد به لله جل جلاله من  
الوحدانية ولمحمد عليه السلام من الرسالة وللائمة من عترته المعصومين من  
الامامة والجلالة ويهتم الذي يحضر الميت بتصغير الدنيا عنده وتنقيه  
من دار فناءه ويبسط امله في رحمة الله جل جلاله ورجائه ويحسن ظنه  
بالله جل جلاله ويشوقه الى لقائه لئلا يكون في مثل هذه الحال مشغولاً  
عن الله جل جلاله بدار الزوال فتخرج روحه على التعشير والتقصير  
وسوء التدبير و انقطاع المعاذير و يقلل الحديث و الشواغل للاموات  
عند السكرات و يجتهد العارف الذي يحضرهم في تعلق قلوبهم و عقولهم  
بالله جل جلاله في ساير الحركات والسكنات فاذا قضى نحبه ولقى ربه  
جل جلاله و تقدر كماله فيضم فوه ان كان غير مضموم فيشد بخرقه تحت  
لحييه الى رأسه لئلا يصير مفتوحاً عند تغسيله لان اكرام الميت بكل  
طريق من جملة التوفيق و تغمض عيناه ان كانتا مفتوحتين و تمد يده  
و ركبته ان كانتا غير مبسوطتين و يغطي وجهه و يسان محياه .

ومن آداب ذلك تعجيل حمله الى موليه وان يختار لتغسيله رجل  
صالح عارف مأمون يخاف الله جل جلاله و يخشاه و تهيبية ما يكفيه للغسل  
من المياه .

صفة تغسيل الاموات ان كان موته في الموضع الذي يغسل فيه  
والا ينقل برفق و اكرام الى موضع تغسيله و يهياً موضع يجري فيه  
ماء غسله فانه يكره ان يجري ماء التغسيل الى البالوعة او الكنيف  
فيتبع توقيف صاحب الشريعة و تدبير المالك اللطيف و ينزع عنه ثيابه

بتلطف على غاية احترامه و تجميله فان تعذر نزعها فتفتق فتقا رفيقا  
 بغير استعجال فان الله جل جلاله هو الرقيب و وكيل الميت و المطلع  
 على هذه الحال و يستر عورته قبل كشفها و يعتبر الحاضرون بهذه النازلة  
 و عظيم و صفها و يقف الغاسل عند جانب الميت اليمين و يقصد بقلبه انه  
 يغسل هذا الميت و اجبا لله جل جلاله و يقول في حال غسله العفو العفو  
 و يترحم عليه و يبالح فيما يصل نفعه اليه فقد روينا باسنادنا الى ابي جعفر  
 محمد بن بابويه في كتاب مدينة العلم باسناده الى الصادق صلوات الله عليه  
 قال ما من مؤمن يغسل ميتا مؤمنا فيقول و هو يغسله رب عفوك عفوك  
 الاعفى الله عنه.

اقول روينا باسنادنا عن ابن بابويه باسناده في اماليه عن الباقر  
 عليه السلام انه قال ايما مؤمن غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم هذا بدن  
 عبدك المؤمن و قد اخرجت روحه منه و فرقت بينهما فعفوك عفوك الا  
 غفر الله له ذنوب سنة الا الكبائر و يبدء بغسل يدي الميت ثلث مرات  
 ثم يمسح بطنه مسحا رفيقا ثم يغسل مخرج الغايط باشنان مسحوق ثلث  
 مرات ثم يغسل رأسه الى اصل عنقه بماء السدر ثلث مرات بسكينة  
 و وقار و مراقبة للمطلع على الاسرار ثم يغسل جانبه اليمين من اعلى  
 منكبه اليمين الى اسفل قدمه اليمين بماء السدر ايضا ثلث مرات ثم  
 يقلبه على جانبه اليمين برفق و تلطّف و رحمة و عناية و تعطف و يغسل  
 جانبه الايسر كذلك من اعلى منكبه الايسر الى اسفل قدمه الايسر  
 بماء السدر ثلث مرات و الميت في جميع هذه الحركات مستورا العورات.  
 فاذا فرغ من هذه الغسلة بماء السدر صرف ناظره عن عورته  
 و غسل الخرقه التي عليها و طهر موضعها و تر كها على حالها او استبدل



بها خرقة طاهرة ثم يقلبه على ظهره كما ذكرناه باحترام وتعظيم لامره ويمسح بطنه ويغسل فرجه ويغسل رأسه وجانبه الايمن وجانبه الايسر كما شرحناه بماء الكافور .

ثم يعتمد في تقلبيه وترتيبه كما وصفناه ويغسله المرة الاخيرة بماء خالص ليس فيه سدرو ولا كافور ولا يضاف اليه شيء ويبدء كما ذكرناه بغسل رأسه ثم بجانبه الايمن ثم بالايسر كما اوضحناه .

وليكنتم على الميت ما يراه فقد رويناها باسنادنا عن محمد بن بابويه في اماليه عن الصادق عليه السلام قال من غسل مؤمنا ميتا فادى فيه الامانة غفر له قيل وكيف يؤدى فيه الامانة قال لا يخبر بما يرى فاذا فرغ من جميع ما ذكرناه شرع في تكفينه .

صفة تكفين الاموات يبدء بتهيئة جريدتين مقدار عظم الذراع من شجر اخضر والافضل من سعف النخل الاخضر ويكتب عليهما ما كتب على الاكفان فانهما صيانة له من العذاب ما دامتا رطبتين وفيهما فضل ويهيا تابوته او ما يحمل عليه بحسب ما يحتاج اليه ثم يشرع في الخرقة التي تسمى الخامسة فيبسطها ويجعل عليها شيئا من القطن وينثر عليه شيئا من الذريرة المعروفة بالقمحة ويضم بها فرجه قبله ودبره ويشد بها فخذيه شدا وثيقا ويكون في ذلك محترما له وعليه شفيقا فاذا فرغ من شده بالخامسة جعل كافورا على مساجده السبعة وما يفضل منه على صدره وليتق الله جل جلاله في تعظيمه وصلاح امره ثم يوزره بالوزرة من سرتة الى حيث بلغ عرضها ويلبسه القميص ويكون سابغا من ورائه وقد امه الى ان يفضل عن اقدامه ويجعل الجريدة اليمنى عند جانبه الايمن على جلده بين قميصه وجسده والجريدة الاخرى عند جانبه

الايسر ما بين القميص والازار ثم يسد فاه واذنيه بقطن وما يحتاج اليه ثم يعممه بان يحنكه بها ويجعل للعمامة من اولها طرفا على صدره ثم يعممه ويجعل من اخرها طرفا اخر ايضا على صدره ويبسط الحبرة او ما يقوم مقامها ثم يبسط الازار ويجعل عليه قطنا وذريرة ويوفرها عليه ثم يلفه في الازار والحبرة لفا رقيقا مشفقا عليه و يشدهما من قبل رأسه ومن جهة قدميه ثم يحمل في تابوته او ما يحمل فيه الى موضع الصلوة عليه وافضل المشيعين للجنائز خلفها وعن جانبها لان المشيع تابع فكيف يكون بين يديها .

ويستحب تربيعة الجنازة بان يأخذ جانبها الايمن ثم رجلها اليمنى ثم رجلها اليسرى ثم منكبها الايسر يدور خلفها وحولها .

ذكر صفة الصلوة على الاموات عادة جماعة من اصحابنا المصنفين ان يؤخرو ذكر هذه الصلوة الى كتاب الصلوة ورأيت ذكرها هيها اقرب الى صواب الارادات فانها ليست من تلك الصلوة ولا يجب فيها الطهارة ولا القراءة ولا شروط تلك المناجاة و اردت انه اذا وقف الناظر في هذا الكتاب يجد الصلوات على الميت في هذا الباب ولا يحتاج ان يطلبها من موضع بعيد فلعلمه اقرب الى الصواب .

و صلوة الاموات فرض على الكفاية اذا قام بها بعض من تجب عليه سقطت عن الباقيين .

وتجب الصلوة على كل ميت مؤمن او من له حكم المؤمن ممن له من العمر ست سنين و اولى المكلفين بالصلوة عليه اولاهم بميراثه من الذكور والزوج احق بالصلوة على زوجته من وليها و يصلى على الميت اى وقت كان من ليل او نهار ما لم يكن وقت فريضة من الصلوات

اوفرص غيرها مضيق الاوقات فببء بالفرىضة الا ان يخاف على المىء من التغير فببء على ساىر الحلات والطهارة للصلوة على المىء اكمل واخر الصغوف افضل .

فاذا وضع المىء للصلوة عليه فببء رأسه مما ىلى ىمىن الذى ىصلى عليه ورجلاه مما ىلى ىسار المصلى عليه وىتقدم الامام فىخلع نعله وىقف للرجل عند وسطه وللمرءة عند صدرها وىقصد المصلى انه ىصلى على هذا المىء واجبا لوجه وجوبه بعبء الله جل جلاله بذلك لانه اهل العبادة .

وىكبر تكبيرة ىرفع بها ىديه وىكبر الذى ورائه بتكبيرة فىقول الله اكبر اشهد ان لاله الاالله وحده لاشرىك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله .

ثم ىكبر ثانىة فىقول الله اكبر اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد و ارحم محمدآ و آل محمد كأفضل ماصلىء وباركت على ابراهىم وآل ابراهىم انك حمىء محمىء .

ثم ىكبر ثالثة فىقول الله اكبر اللهم اغفر للمؤمنىن والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وتابع بىننا و بىنهم بالخبىرات انك محمىب الدعوات انك على كل شىء قدير .

ثم ىكبر رابعة فىقول الله اكبر اللهم عبءك وابن عبءك نزل بك وانت خىر منزول به اللهم انا لانعلم منه الاخىرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان محسنا فزء فى احسانه و ان كان مسىئاً فءجاوز عنه و احشره مع من كان ىتولاه من الائمة الطاهرىن و ارحمنا اذا صرنا الى ما صار الیه برحمتك يا ارحم الراحمىن و ىبالغ فى الدعاء بحسب ما ىفتح على

خاطره من اكرم الاكرمين .

ثم يكبر الخامسة فيقول الله اكبر العفو العفو ويقف على حاله حتى ترفع الجنازة ثم ينصرف بخشوعه واقباله ذاكر الله وانه كذا يكون في وفاته وانتقاله .

وان كان الميت عدوا لله جل جلاله وقد حضر تقيمة فيدعوا بعد التكبيرة الرابعة بما يكون اقرب الى المراضى الالهية .

وان كان الميت مستضعفا قال بعد التكبيرة الرابعة اللهم اغفر للمذنبين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم .

وان كان لا يعرف هل هو عدو لله جل جلاله او ولي لله جل جلاله فيقول بعد التكبيرة الرابعة اللهم هذه نفس انت احببيتها وانت امتها وانت اعلم بسرها وعلانيتها فاحشرها مع من تولت .

وان كان الميت دون البلوغ فيقول بعد التكبيرة الرابعة اللهم اجعله لنا ولا يويه فرطا .

ذكر التعزية روى غياث بن ابراهيم في كتابه باسناده عن مولينا علي عليه السلام انه قال التعزية مرة واحدة قبل ان يدفن وبعد ما يدفن ثم يعزى اهل الميت بما يفتحه الله جل جلاله من اسباب الاعتبار والاخبار ومن احسن ما وقعت عليه عن الصادق صلوات الله عليه في التعزية انه قال ما معناه ان كان هذا الميت قد قربك موته من ربك او باعدك عن ذنبك فهذه ليست مصيبة ولكنها رحمة عليك ونعمة وان كان ما وعظك ولا باعدك عن ذنبك ولا قربك من ربك فمصيبتك بقساوة قلبك اعظم من مصيبتك بميتك ان كنت عارفا بربك .

ومما يقال في العزاء ان الله جل جلاله قد بذل على الصبر والرضا

بالمصائب ما هو اعظم من بقاء الاحياء فالعاقل يرغب في ارجح المواهب  
والمناقب فقال جل جلاله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه  
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
وكنفي في التعزية عند العارفين انه من تدبير ارحم الراحمين واكرم  
الاكرمين الذي لا يتهم في تدبيره وشفقته على المحسنين ولا على المسيئين  
ولعل لو كشف لاهل الاموات ما في باطن ذلك من المصالح والسعادات  
لسئل الميت ولسئل ايضا اهله تعجيل الحادثات على كل حال ولكن  
اذا لم يموت وتأخرت تلك المصالح والعنايات يبكون ابلغ مما بكوا  
عليه عند الممات .

والمهم عند ذوى الالباب موت القلوب وموت صفة من صفات  
كمال الانسان واما موت الابدان ونقلها من دار تقلب الازمان فذلك  
سعادة وزيادة مع سلامة الاديان .

ثم يحمل الميت الى محل خلوته بمالك امره ووحدته ووحشته  
في حفرته وقبره .

ذكر صفة دفن الاموات اذا وصل الحاملون للميت الى مضاجعة  
الثرى ومجاورة اهل القبور من الورى والمنزل الذي يهجره فيه الاهل  
والاخوان ويخذله الاعوان والجيران ويقوم فيه وحيدا وفريدا طريدا  
بعيدا .

تنزل جنازة الرجل مما يلي رجلى قبره و تقدم الى شفير القبر  
في ثلث دفعات فقد روى ان روحه تستعد بذلك لما يلقيه من السؤال  
والامور الهائلات .

وان كانت جنازة امرئة تركت قدّام قبرها مما يلي القبلة ثم

ينزل الى القبر ولى الميت او من يأمر وليه ويكون نزوله من عند  
رجلى القبر حافيا مكشوف الرأس ويتناول الميت يبدء برأسه باكرام  
واحترام ويتذكرانه بعين الله جل جلاله وهو وكيل الميت في هذا المقام  
ويقول اذا نزله اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة  
من حفر النار ويقول بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ  
اللهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله  
ورسوله اللهم زدنا ايماننا وتسليما ثم يسلمه الى الله جل جلاله ويستودعه  
الله جل جلاله ويلقيه القاء المستسلم بين يدي الله جل جلاله ويقول فى  
تسليمه وايداعه بحسب ما يفتحه الله جل جلاله على قلبه وكلامه .

ثم يضجعه على جانبه الايمن ويستقبل به القبلة ويحل عقد كفه  
من جهة رأسه ورجليه ويضع خده على التراب ذلا واستكانة واسترحاما  
واستعطا فالموليه رب الارباب ويجعل معه شيئا من تربة الحسين عليه السلام  
فقد روى انه امان والمنزل مهول يحتاج الى التوصل والسلامه منه  
بغاية الامكان .

ومما رأيت فى بشارة المقبل المسعود من اهل اللحود عن النبى  
صلوات الله عليه ان اول ما يبشربه المؤمن ان يقال له قدمت خير مقدم  
قد غفر الله لمن شيعك واستجاب لمن استغفر لك وقبل ممن شهد لك  
ثم يلقن الميت ما كان يعتقده ايام حياته من الشهادة لله جل جلاله  
بالوحدانية ورسوله صلوات الله عليه وآله بالرسالة واللائمة من عترته بالامامة والجلالة  
ويكون التلقين من اهل اليقين وعلى نية انه جواب الملكين السائلين  
فلعل الله جل جلاله برحمته يكفيه بذلك سؤال منكرو وكبير وتقر به  
العين .

ثم يشرح اللين عليه و يقول اللهم صل وحدته و انس وحشته و ارحم غربته واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغنى بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتوليه .

فاذا فرغ من تشريح اللين عليه خرج من القبر من جهة رجله و هال التراب عليه و يهيل كل من حضر هناك بظهور الكفهم الا من كانت له به رحم و يقولون انا لله وانا اليه راجعون هذا ما وعد الله وصدق المرسلون اللهم زدنا ايماننا و تسليما و يطم القبر و يرفع عن الارض مقدار اربع اصابع و يسطح و يصب الماء عليه اى على القبر يبدء بالصب من عند رأسه ثم يدار من اربع جوانبه حتى يرجع الى رأسه و ان فضل من الماء شىء صبّه على وسط قبره .

فاذا فرغ من ذلك زار الميت من الحاضرين من اراد التقرب الى مالك يوم الدين .

ذكر ما نوره من صفات زيارة قبور الاموات فمن ذلك باسنادى الى محمد بن بابويه فى كتابه مدينة العلم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن احمد بن هلال العبرى عن على بن اسباط عن عبدالله بن محمد عن عبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام نزر الموتى فقال نعم قلت فيسمعون بنا اذا اتيناهم قال اى والله انهم ليعلمون بكم و يفرحون بكم و يستأنسون اليكم قال قلت ف اى شىء نقول اذا اتيناهم قال قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم و صاعد اليك ارواحهم و لقمهم منك رضوانا و اسكن اليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم و تونس به وحشتهم انك على كل شىء قدير .

ومن كتاب مدينة العلم لابي جعفر بن بابويه ايضا باسناده عن صفوان

بن يحيى من جملة حديث قال قلت يعنى لابي الحسن عليه السلام هل يسمع الميت تسليم من يسلم عليه قال نعم يسمع اولئك وهم كفار ولا يسمع المؤمنون والخبر مختصر .

اقول انا وقوله عليه السلام يسمع اولئك وهم كفار لعله اراد الكفار الذين خاطبهم النبي عليه السلام لما قتلهم ببدر ورموهم فى القليب فانه عليه السلام قال لهم قد وجدت ما وعدنى ربي حقا ثم قال عليه السلام انهم ليسمعون كما تسمعون وفى ذلك زيادات وروايات ذكرناها فى المزار الكبير .

وربما يق هذا الشرح ما هو من عمل اليوم والليلة على التحقيق وما يخفى عن اهل التوفيق ان الطهارات بالاغسال من توابع الصلوات وان كلما ذكرناه من توابع تلك المهمات ولجميع ما شرحناه زيادة فقه وتفصيل تركناه خوفا من التطويل .

ومن السنة المؤكدة حمل الطعام الى اهل الميت ففيه رواية عن النبي عليه افضل الصلوة والسلام .

وروى انه يقام للميت ماتم ثلاثة ايام كما رواه حريز بن عبدالله السجستاني فى كتابه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال يصنع للميت ماتم ثلاثة ايام من يوم مات .

ذكر ما يعمل قبل اول لييلة يدفن الانسان فى قبره عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاياتى على الميت ساعة اشد من اول لييلة فارحموا موتاكم بالصدقة فان لم تجدوا فليصل احدكم ركعتين يقرء فيها فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد مرتين وفى الثانية فاتحة الكتاب مرة والهكم التكاثر عشر مرات ويسلم ويقول



اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابهما الى قبر ذلك الميت فلان بن فلان فيبعث الله من ساعته الف ملك الى قبره مع كل ملك ثوب وحلة ويوسع في قبره من الضيق الى يوم ينفتح في الصور ويعطى المصلى بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويرفع له اربعون درجة .

يقول السيد الامام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس كن من اهل الوفاء ولا تهون بالاموات حيث قد انقطع بينك وبينهم جبل الرجاء وتذكر ان الله جل جلاله قد بذل لك سبحانه من العطاء على الوفاء اضعاف ما كنت تؤمل واضعاف ما كان بينك وبينهم من الاحياء فان هوتت ببذله ورفده فلعلك ماتصدق بقوله ووعدده .

### الفصل الرابع عشر

في صفة الطهارة بالتراب عوضاً عن الغسل بعد تعذر الطهارة بالمياه واختيار الثياب والمياه والمكان للملوة وما يقال عند دخول المساجد والوقوف في القبلة لما روينا

يقول السيد الامام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السادة ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني زاده الله جل جلاله مع حسن بلوغ الامال شرف زيادة الافصال في المآل .

قد تقدم ان الطهارة بالتراب يكون عند ضيق الاوقات و خوف الغوات و ذكر ما ينقضاها من الحادثات والتيمم باب رحمة كما قلناه فتح الله جل جلاله ودل به على اسباب رضاه ونبيه على ان الصلوة من

اهم العبادات وانها لا تسقط عن المكلف بها عند الضرورات ولا لحال من الحالات .

صفة التيمم عوضا عن الغسل فاذا تضيّق وقت الصلوة سواء كانت واجبة او مندوبة و كان على المكلف غسل لا يصح الدخول فى الصلوة الا بعد التطهير منه فان كانت الصلوة التى يريد لها الطهارة واجبة كانت نية تيممه واجبة لوجه وجوبها يستباح بها ما يستباح بالغسل يعبد الله جل جلاله بذلك لانه اهل للعبادة وان كانت الصلوة مندوبة فيكون التيمم مندوبا كما شرحناه فيضرب المكلف به يديه على الارض او ما يقوم مقامها عند تعذّر ترايبها وينفضهما ويمسح بهما من ابتداء شعر رأسه عند اعلى جبهته ماسحا لجميع جبينه الى طرف انفه الذى يلي فمه ثم يضرب ضربة ثانية للارض او ما يقوم مقامها كما كنا ذكرناه وينفضهما ويمسح بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من المفصل الذى بينها وبين الذراع الى اطراف الاصابع من يده اليمنى ويمسح بباطن كفه اليمنى ظاهر كفه اليسرى من المفصل الذى بينها وبين الذراع الى اطراف اصابع كفه اليسرى فاذا فعل ذلك فقد استباح ما كان يستباحه بالغسل على السواء وما ينتقسه الا ما ينتقض التيمم عن الطهارة الكبرى والصغرى .

وقد تقدم ذكره فى الفصل الثانى عشر و ان كان الغسل لميت تعذّر وجود التمكّن من استعمال الماء فيؤمّم عوضا عن تغسيله كما يتيمم الحى المكلف بالغسل على ذلك الترتيب والاستيفاء .

و اما اختيار الثياب والمكان للصلوة فالمهم ان يكون الثوب والمكان للصلوة طاهرين على وجه مباح له الصلوة فيهما سواء كان

ذلك بملك او عارية او اجارة او غير ذلك من وجوه الاباحات وان يكون صادقا في لبسه ثيابه للصلوة و معنى قولى صادقا اى يكون سريره موافقة لعلايته في انه ما لبس هذه الثياب الا لله وما يريد من العبادات لانه ان كان قصده بلبسها لذة نفسه وقلبه كان كاذبا عند الله في انه لبسها للصلوة او لاجل ربه وكذلك ان كان للمكاثرة والمفاخرة والتقرب الى قلوب العباد فانه يكون كاذباً اذا اظهر انه لبسها لخدمة سلطان المعاد فيجب ان يكون صادقا في لبس ثيابه والا كان مستخفا مستحقا ان يعرض الله جل جلاله عن خطابه وعن جوابه وعن ثوابه .

ولا تصح صلوة الرجال في الابرسم المحض الساتر للعودة الا ان يكون في الحرب لمصلحة المحارب والضرورة اليه اذا كان المصلي فيه ذا كرا ان الثوب الحرير عليه ولشرح لباس الصلوة وما يحل او يستحب فيه او يحرم او يكره تفصيل يخاف منه التطويل .

واما اختيار مكان الصلوة فالافضل لذلك ما كان بقلبه فيه حاضرا والعبد فيه لله جل جلاله بالقلب ذا كرا لازماً حق الحرمة الجلالة الالهية وادب ذل العبودية واقرب الى الاخلاص والاختصاص بعيداً من الشواغل الباطنة والظاهرة عن وقوفه بين يدي موليه و مالكه جبار الجبابره ومالك الدنيا والاخرة ويكون صادقا في اختياره لذلك الممكن لخدمة الملك الديان و معنى قولى صادقا ان تكون سريره موافقة لعلايته في انه ما قصد الحضور في ذلك المكان والوقوف فيه الا لله جل جلاله وطلب مرضيه .

ولقد رأيت في بعض الاحاديث ان عبداً من الخواص و اهل الاختصاص كان يعبد الله جل جلاله على الانفراد و بالتقرب منه شجرة

يسكن فيها اطيّار فتقل مصلاه الى تحت الشجرة ليستأنس بالشجرة  
وتغريد الطير فى الاشجار فعوتب من جانب الله جل جلاله وقيل له اما  
كان فى الانس بناما يغنيك عن الشجرة والطيور فتاب و عرف انه قد  
خاطر بذلك الانس المذكور .

ولقد رأيت فى احاديث اهل المحاسبة وذوى المراقبة ان بعضهم  
كان يصلى بنشاط واهتمام وانبساط فقال يارب هل بقى على من الاقبال  
فى الصلوة ما احتاج فيه الى الاستدراك قبل الممات فقول له نعم انك  
تسكن الى نسيم الاسحار و ينشطك لنا غيرنا وما هكذا تكون صفات  
خواص الابرار فمعك شريك لنا فى خدمتك وباعث اخر غير ما اردناه من  
اخلاص عبوديتك .

اقول وان كان حال هذا العبد المكلف قويا فى الامكان الى انه  
لا يختلف اخلاصه واختصاصه بمكان دون مكان فالافضل له اتباع الشرع  
فى تفضيل اما كمن الصلوة وتفضيل محال الدعوات و افضلها بيوت الله  
تعالى وجل جلاله و مساجده الخاصة لعبادته و افضل المساجد مسجد  
الحرام ومسجد المدينة ولذلك تفصيلها نحن ذا كرون لما يتهيئا على  
جهته وروايته .

ذكر فضل بعض المساجد وتفاوت الصلوة فيها .

فمن ذلك ما ارويه باسنادى الى جدى ابيجعفر محمد بن الحسن  
الطوسى قال روى ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سعد  
الاسكاف عن زياد بن عيسى عن ابي الجارود عن الاصبغ عن مولينا على  
بن ابي طالب عليه السلام قال كان يقول من اختلف الى المسجد اصاب احدى  
الثمان اخا مستفادا فى الله او علما مستطرفا او آية محكمة او سمع كلمة

تدله على الهدى أو كلمة تردّه عن ردى أو سنة متبعة أو رحمة منظرّة أو يترك ذنبا خشية أو حياء .

وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من مشى إلى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس إلا سبّحت له إلى الأرضين السابعة .

وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال صلوة في بيت المقدس الف صلوة وصلوة في المسجد الأعظم مائة صلوة وصلوة في المسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة وصلوة في السوق اثنتا عشرة صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة .

أقول وقد روى في فضل الصلوة في المسجد الحرام ومسجد النبي عليه أفضل الصلوة والسلام ومسجد الكوفة أخبار كثيرة معروفة .

**صفة دخول المسجد** مما روينا باصنادنا عن مولينا الصادق صلوات الله عليه وعن مولينا الحسن العسكري عليه السلام ويدخل بعضها في بعض وهما من ابتداء ارادة الدخول إلى المسجد إلى ان يقف في مصلاه مستقبل القبلة فاذا اراد دخول المسجد استقبل القبلة وقال بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير الاسماء لله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك ومن يناجيك بالليل والنهار ومن الدينهم على صلواتهم يحافظون وادحر عني الشيطان وجنود ابليس اجمعين .

ثم قدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وقل اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك واغلق عني باب سخطك وباب كل معصية هي لك اللهم اعطني في مقامي هذا جميع ما اعطيت اولياك من الخير واصرف

عنى جميع ما صرفته عنهم من الاسواء والمكاره ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا  
 او اخطانا ربنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا  
 انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين اللهم افتح مسامع قلبى  
 لذكرك و ارزقنى نصر آل محمد و ثبتنى على امرهم وصل ما بينى وبينهم  
 واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وامنهم  
 ان يوصل اليهم بسوء اللهم انى زائرک فى بيتک و على كل ما تى حق  
 لمن اتاه وزاره و انت اكرم ما تى و خير مزور و خير من طلب اليه الحاجات  
 و استئلك يا الله يارحمن يارحيم برحمتك التى وسعت كل شىء و بحق  
 الولاية ان تصلى على محمد و آل محمد وان تدخلنى الجنة و تمن على بفاك  
 رقبتي من النار .

فاذا اتيت مصلاک فاستقبل القبلة و قل اللهم انى اقدم اليک محمداً  
 نبیک نبى الرحمة و اهل بيته الاوصياء المرضيين بين يدى حوائجى  
 و اتوجه بهم اليک فاجعلنى بهم عندک و جيبها فى الدنيا و الاخرة و من المقربين  
 اللهم اجعل صلوتى بهم مقبولة و دعائى بهم مستجابا و ذنبى بهم مغفورا  
 و رزقى بهم مبسوفا و انظر الى بوجهک الکریم نظرة استكمل بها الکرامة  
 و الايمان ثم لاتصرفه الا بمغفرتک و توبتک ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا  
 و هب لنا من لدنک رحمة انک انت الوهاب اللهم اليک توجهت و رضاک  
 طلبت و ثوابک ابتغيت و بك آمنت و عليك توكلت اللهم اقبل الى  
 بوجهک و اقبل اليک بقلبى اللهم اعنى على ذکرك و شکرک و حسن  
 عبادتک الحمد لله الذى جعلنى ممن يناجيه اللهم لك الحمد على ما  
 هديتنى و لك الحمد على ما فضلتنى و لك الحمد على ما رزقتنى و لك  
 الحمد على كل بلاء حسن ابتليتنى اللهم تقبل صلوتى و تقبل دعائى

واغفر لى وارحمنى وتب على انك انت التواب الرحيم .  
واعلم ان صلوة النوافل فى غير المساجد افضل وصلوة الفريضة  
فى المساجد اكمل وسوف نذكر تفصيل ذلك على ما يفتح الله جل جلاله  
علينا مما علمناه واحسن به اليما انشاء الله تعالى .

### الفصل الخامس عشر

فيما نذكره من تعيين اول صلوة فرضت على العباد وانها  
هى الوسطى

اقول ان الذى روينا فى هذا الباب ورأيناه اقرب الى الصحة  
والصواب ان اول صلوة فرضت على العباد الظهر وكانت ركعتين  
والاخبار فى ذلك كثيرة فلا حاجة الى ذكرها لظهور ذلك عند القدوة  
من المصنفين .

(واما انها هى الوسطى فاننى رويت من كتاب عمر بن اذينة فيما  
رواه عن زرارة ومحمد بن مسلم قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام وسئلناه عن  
قول الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال هى صلوة الظهر  
وفيهما فرض الله الجمعة وفيها الساعة التى لا يسئل الله فيها عبد مسلم  
خيراً الا اعطاه آياه ورويت عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال  
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين  
ورويت من كتاب ابراهيم الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين  
ورواه ايضاً الحاكم النيشابورى فى الجزء الثانى من تاريخ نيشابور  
من طريقهم فى ترجمة احمد بن يوسف السلمى باسناده الى ابن عمر

قال امرت حفصة ابنة عمران يكتب لها مصحف فقالت للكاتب اذا اتيت على آية الصلوة فارني حتى امرك ان تكتبها كما سمعتها من رسول الله ﷺ فلما اريها امرته ان يكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلوة العصر .

وروى ابو جعفر بن بابويه في كتاب معاني الاخبار في باب معنى الصلوة الوسطى مثل هذا الحديث عن عائشة و ذكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث السجستاني في الجزء الاول من كتاب جمع المصاحف ستة احاديث ان ذلك كان في مصحفها وثمانى احاديث انه كذلك في مصحف حفصة و روى حديثين ان ذلك كان كذلك في مصحف ام سلمة .

اقول فقد صار تعيين ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر مرويا من الطريقين و ذكر الشيخ محمد بن على في رسالته الى ولده في فضل صلوة الظهر من يوم الجمعة ما هذا لفظه لصلوة الظهر يا بنى من هذا اليوم شرف عظيم وهى اول صلوة فرضت على سيدنا رسول الله ﷺ و روى انها الصلوة الوسطى التى ميزها الله تعالى فى الامر بالمحافظة على الصلوات فقال جل من قائل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و روى الكراچكى ما قد مناه من حديث زرارة عن محمد بن مسلم .

اقول وجدت فى كتاب من الاصول عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال الصلوة الوسطى صلوة الظهر وهى اول صلوة انزلها الله على نبيه ﷺ و رأيت فى كتاب تفسير القرآن عن الصادقين عليه السلام ومن نسخة عتيقة مليحة عندنا الان اربعة احاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليه السلام ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر وان رسول الله ﷺ كان يقول حافظوا



على الصلوات والصلوة الوسطى وفيه حديثان آخران بعد ذكر احاديث.  
قلت انا و ذهب ابو جعفر محمد بن بابويه في كتاب معاني الاخبار  
الى ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر و اورد في ذلك اخباراً من الطريقتين  
وروى ايضاً في كتاب مدينة العلم عن ابي عبد الله عليه السلام ان الصلوة الوسطى  
صلوة الظهر وهي اول صلوة فرضها الله على نبيه صلوات الله عليه وآله.

اقول لعل المراد بالوسطى اى العظمى كما قال تعالى وكذلك  
جعلناكم امة وسطاً ويمكن ان يكون لانها بين صلوتين و نهار واحد  
وانها عند وسط النهار .

وقد تعجبت كيف خفى تعظيم صلوة الظهر وانها هي الصلوة  
الوسطى مع الاتفاق على انها اول صلوة فرضت وان الجمعة المفروضة  
تقع فيها وان الساعة المتضمنة بالاستجابة فيها و انها وقت فتح ابواب  
السماء وانها وقت صلوة الاوابين مع الرواية بان صلوة العصر معطوفة  
عليها غيرها ) .

### الفصل السادس عشر

فيما ينبغي عمله عند زوال الشمس

يقول السيد الامام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام جمال  
العارفين ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
شرف الله قدره و قدس في الملاء الاعلى ذكره .

وقت الزوال موضع خاص لاجابة الدعاء والابتهاال .

( وروينا باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه

باسناده الى عبدالله بن حماد الانصارى عن الصادق عليه السلام قال سمعت

اباعبدالله عليه السلام يقول اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء و ابواب الجنان و قضيت الحوائج العظام فقلت الى اى وقت فقال مقدار ما يصلى الرجل اربع ركعات مترسلاً .

و روى ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن العلاء المذارى قال حدثنا سهل بن زياد الادمى قال حدثنا على بن حسان عن زياد بن النوار عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس عند الزوال فقال يا محمد ما اصغر جنتك و اعضل مسئلتك و انك لاهل للجواب فى حديث طويل حذفناه ثم قال يبلغ شعاعها تخوم العرش فتنادى الملائكة لاله الا الله و الله اكبر و سبحان الله و الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل و كبره تكبيراً .

قال فقلت جعلت فداك احافظ على هذا الكلام عند الزوال قال نعم حافظ عليه كما تحافظ على عينيك فلا تزال الملائكة تسبح الله تعالى فى ذلك الجو بهذا التسميح حتى تغيب .

ومما رويناها باسنادى الى جدى ابي جعفر الطوسى فيما يرويه عن محمد بن على بن محبوب و رأيناها بخط جدى ابي جعفر الطوسى فى كتاب نوادر المصنف باسناده عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء و ابواب الجنان و استجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح .

و رويناها ايضاً باسناده الى الحسين بن سعيد من كتابه كتاب الصلوة ( و سند كره فى الفصل الحادى و الاربعين من هذا الكتاب فى ادعية الساعات بعض ما رويناها فى سبب فتح ابواب السماء للدعاء عند

الزوال ومن كتاب جعفر بن محمد بن مالك عن ابي جعفر عليه السلام اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وهبت الرياح وقضى فيها الحوائج الكبار وقال محمد بن مروان سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كانت لك الى الله الحاجة فاطلبها عند زوال الشمس و روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الدعاء باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ابي اذا كانت له الى الله حاجة طلبها الى الله في هذه الساعة يعنى زوال الشمس ) بهذه الالفاظ عن الباقر عليه السلام و زيادة قوله عليه السلام فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح .

اقول انا و اذا كان هذا وقتا خاصا لاجابة الدعاء وبلوغ الرجاء و بابا مفتوحا لرحمة قد هدى الله جل جلاله اليها فلنذكر ما ينبغي تقديمه لمن يريد ان لا يردّ دعاؤه غير ما قدمناه من الصفات التي ينبغي ان يكون الداعي عليها .

روى ابو محمد الحسن بن محمد المقرئ قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد المنصوري قال حدثنا ابي موسى عيسى بن احمد عن الامام ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال من قدم هذا الدعاء امام دعائه استجيب له قال وحدثنا مرة اخرى فقال حدثني عمي عزيز بن داود عن ابراهيم بن عبد الله الكجى عن ابي عاصم النبيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب ان لا يردّ دعاؤه فليقدم هذا الدعاء امام دعائه وهو ماشاء الله توجها الى الله ما شاء الله تعبد الله ماشاء الله تلتظعا لله ماشاء الله تذلا لله ماشاء الله استنصارا بالله ماشاء الله استمكانة لله ماشاء الله تضرعا الى الله ماشاء الله استغاثة بالله ماشاء الله استعانة بالله ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

### الفصل السابع عشر

فيما نذكره من نوافل الزوال وبعض اسرار تلك الحال

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره .

اعلم ان هذا الفصل يشتمل على عدة معان منها ما نذكره من اسرار الصلوات ومن المراقبة فيها بالنيات ولزوم الاداب وحفظ الحركات والسكنات ومنها ما نذكره من كون صلوة نوافل الزوال تسمى صلوة الاوابين وان الدعاء فيها مقبول عند ارحم الراحمين ومنها ما نذكره من ان الاستخارة عند نوافل الزوال كما ستأتى الرواية به فى تلك الحال .

ذکر ما نذكره من اسرار الصلوة .

اعلم ان الصلوة تشتمل على نية الصلوة ولفظ تكبير ولفظ وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض وعلى تحميد وتمجيد ودعوى العبادة والاستعانة بالله جل جلاله ودعوات وقراءة القرآن وخضوع وركوع وسجود وخشوع وشهادة لله جل جلاله بالوحدانية ولمحمد ﷺ رسوله بالرسالة الربانية و صلوات عليه وعلى آله وتسليم .

ذكر نية الصلوة اما نية الصلوة فانك ان كنت عبدا معاملا لله جل جلاله فى جميع الحركات والسكنات عارفا بمعنى قوله جل جلاله فى محكم الايات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فانت اذا كنت كذلك لازلت متهيئا لاوامره فتمثل امره بالصلوة وتعبده لانه يستحق العبادة لذاته كما لو كنت متهيئا لدخول شخص عزيز عليك فانك حيث

تراه تقوم لاكمراه و تقبل عليه بمقتضى مشاهدة ذاته اولو كمت متهيئا  
 لقدم رسول اليك ممن يعز عليك فانه اذا وقع نظرك عليه و نظره  
 عليك و سمعت رسالة الرسول فانك تبادر الى قبوله من غير تردد فكر  
 ولا روية ولا تحتاج الى تجديد زيادة نية واما ان كنت عن ربك غافلا  
 ولدنياك و هواك معاملا فتحتاج عند الحضور للصلوات ان تحضر شاردا  
 قلبك بزمام عقلك ولبك و تقفه بين يدي مولاك و تذكره انه دعاك و انه  
 يراك و تقصد بعقلك و قلبك انك تعبده لانه اهل للعبادة و تدخل حضرة  
 مناجاته دخول اهل السعادة و هذه الصلوة ان كانت واجبة اداء فتقصد  
 العبادة لوجه وجوبها اداء و ان كانت قضاء فتقصد ذلك و ان كانت اداء  
 او قضاء فتقصد بذلك العبادة لله جل جلاله .

ذكر تكبيرة الاحرام ينبغي اذا قلت الله اكبر ان يكون هذا  
 القول منك معاملة لله جل جلاله و عبادة ولا يكون تلفظا بالغفلة على  
 العادة و تكون صادقا فيه فاما قولك الله اكبر فقد روى ابن بابويه عن  
 الصادق عليه السلام فى كتاب التوحيد باسناده ان رجلا قال عنده يعنى عند  
 الصادق عليه السلام الله اكبر فقال الله اكبر من اى شىء فقال من كل شىء  
 فقال ابو عبد الله عليه السلام حدته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر  
 من ان يوصف .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
 ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
 الحسينى بلغه الله مناه و كبت اعداء قوله عليه السلام حدته لانه اذا كان الله  
 جل جلاله اكبر من كل شىء فكل الاشياء غيره فى محدثات و كل  
 محدث محدود فكان المعتقد لذلك قد جعل الله جل جلاله محدودا

وقوله ﷺ اكبر من ان يوصف لانه جل جلاله لاتحيط الصفات به على التحقيق وانما لما ضاقت العبارات على اهل التوفيق والتصديق علمهم الله جل جلاله ورسوله ﷺ الفاظا فى وصف جلال الله على قدر قصور علوم العباد .

اقول و معنى قولى ان يكون هذا قولك عبادة و معاملة اى ان يكون الله جل جلاله فى قلبك و عند عقلك عظيما على قدر ما وهبك من معرفة ذاته و صفاته الكاملة فتقصد بهذا الاعتقاد فى عظمته و بهذا اللفظ فى قولك الله اكبر مجرد عبادته لانه اهل للعبادة .

اقول و اما قولى ان يكون صادقا فاريد بذلك ان يكون فعلك لقولك موافقا بحيث اذا قلت الله اكبر تكون سريرتك موافقة لعلايمتك فى انه لاشىء اعظم منه جل جلاله فى قلبك و عقلك و نفسك و نيتك ولا يكون شىء اعز عليك منه ولا يشغلك فى تلك الحال شىء عنه كما قال جل جلاله فى تهديده لمن يؤثر عليه بصريح القرآن المبين قل ان كان آباؤكم و اباؤكم و اخوانكم و ازواجكم و عشيرتكم و اموالكم اقترتموهما و تجارة تخشون كسادها و مساكن ترضونها احب اليكم من الله و رسوله و جهاد فى سبيله فتربصوا حتى ياتى الله بامرہ و الله لا يهدى القوم الفاسقين .

اقول فاذا وجدت عقلك و قلبك و نفسك تؤثر على الله جل جلاله غيره فاعلم انك داخل تحت تهديد سلطان العالمين و لعلك تكون من قد غضب الله جل جلاله عليك فلا يهديك لنفسك و سماك من الفاسقين .  
اقول و قد روى نحو ذلك فى النقل بزيادة كشف لما فى القرآن و العقل كما روى الحسين بن سيف صاحب الصادق ﷺ فى كتاب اصله

الذى اسنده اليه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يمحض رجل الايمان بالله حتى يكون الله احب الله من نفسه وابيه وامه وولده واهله و ماله من الناس كلهم .

اقول وقد روى ابلغ من ذلك في ان الناس لا يحصل لهم الايمان حتى لا يؤثر واعلى رسوله صلوات الله عليه ما تضمنه الحديث الذى نرويه باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه باسناده فى كتاب امانه عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهلى اليه احب من اهله وعترتى احب اليه من عترته وذاتى احب اليه من ذاته .

اقول فاذا كان رسوله صلوات الله عليه لا يصح الايمان مع هذا الايثار عليه فكيف يحصل الايمان مع الايثار على الله جل جلاله و ترحيم غيره عليه .

ذكر التوجه اما التوجه فقد روى ابو جعفر محمد بن بابويه فى كتاب زهد مولينا على بن ابي طالب عليه السلام باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام كان على اذا قام الى الصلوة فقال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض تغير لونه حتى يعرف ذلك فى وجهه .

اقول وروى صاحب كتاب زهرة المبهج وتواريخ الحجج باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال مولينا الصادق عليه السلام كان على بن الحسين عليه السلام اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسفة .

و روى عنه عليه السلام عند قوله فى الصلوة وجهت وجهى مثل الذى روينا عن مولينا على صلوات الله عليهما و كانا اذا دخلا فى التوجه

اصفر لونهما وظهر الخوف من الله جل جلاله عليهما لانهما عليهما السلام عرفا و  
علما هيبة الملك الذى يقومان بين يديه .

و سياتى فى هذا الكتاب من خوف النبى صلى الله عليه وآله فى الصلوات و  
خوف عترته المعصومين ما تعلم يقينا انك لست تابعا لهم و انك على  
خلاف ما كانوا عليه من معاملة سلطان العالمين .

اقول وقد كان فرضنا جميعا ان نخاف الله جل جلاله للمهيبية  
والحرمة التى يستحقها لذاته فبلغت الغفلة بنا الى اننا لانخاف لذلك  
ولانخاف لاجل خوف المعصومين الذين نقتدى بهم فى عباداته ولانخاف  
لاجل ما تجدد منا من مخالفاته فى اراداته وتهيؤنا بجلالة امره ونهيه  
و بمقدس حبه وقربه ومناجاته وهذا جهل عظيم منا بالمعبود كاد ان  
يقرب من جهل اهل الجحود فاذا قال العبد وجهت وجهى للذى فطر  
السموات والارض ينبغى ان يتحقق انه فى مقام العرض وانه ما مراد  
الله جل جلاله منه و مراد رسوله صلى الله عليه وآله بقوله وجهت وجهى الى وجهت  
صورة وجهى الى القبلة فحسب للذى فطر السموات والارض ولكن المراد  
منه ان يكون قد وجه قلبه وعقله عن الالتفات الى سواه جل جلاله من  
سائر المرادات والمكروهات .

ولقد قيل لبعض العارفين ما احسن ما تقبل بوجهك على الصلوات  
فقال ان كان وجهى لا يلتفت فان وجه قلبى كثير الالتفات .

اقول فاذا كان وجه القلب مقبلا ومتوجها الى الله جل جلاله  
بالكلية كانت الجوارح مقبلة على الله جل جلاله فيما خلقت له لانها  
مع القلب كالرعيّة وعند هذه الحال يكون دخوله فى هذه الصلوة  
دخول اهل الاقبال فان استمر على ذلك الى حين الفراغ من الصلوة



فقد ظفر ببلوغ الامال وان تعثر فى اذيال الالتفات عن موليه وهويراه  
فحالاه حال اهل التعشير الذين يقع احدهم تارة ويقوم تارة فى خطاه  
وربما افسد تعشيره عليه دنياه واخراه وفاته اقبال ربه جل جلاله ورضاه  
وان قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض وهو فى تلك الحال  
غافل او متغافل عن هيبة العرض وحرمة الغرض فيكون فى قوله وجهت  
وجهى للذى فطر السموات والارض كاذبا قد افتتح صلوته بالجنايات  
بالكذب والبهتان وكيف حال من اول صلوته تصريح بالكذب والزور  
والعدوان اما يكون مستحقا للهوان وان كان فى حال قيامه الى الصلوة  
ودخوله فيها على صفة المتكاسل والمتماقل فلينظر حال الذين يقومون  
الى الصلوة كسالى فى صريح القرآن ويفكر انه لودخل عليه قبل ان  
يدخل فى تلك الصلوة صديق او بعض من يحبه من اعوان السلطان  
كيف كان يقوم اليه ويقبل عليه بغير تكاسل ولا تماقل وليتحقق من نفسه  
ان الله جل جلاله اهون عنده من عبد من عبده وياله من خطر هائل .

ذكر ادبه فى التحميد و التمجيد قد مضى فى خطبة كتابنا  
ان التحميد والتمجيد من وظائف من خلص فيما بينه وبين الله جل  
جلاله من الجنايات فاما من كان عليه فرض مضيق من المهمات فالبداة  
لازمة له بالا هم فالاهم والاهم عليه التوبة واداء الفروض المتعينة قبل  
الدخول فى الصلوة والتحميدات والتمجيدات سواء كانت الفروض على  
قلبه او بدنه او ماله او فى شىء من اعماله .

اقول ومن ادب الانسان عند تحميده وتمجيده ان يكون تلذذ  
و تعلق خواطره بحمده لله جل جلاله وتمجيده ومدح الله جل جلاله  
على ذلك وشكره له سبحانه الذى عنده واحب اليه من مدحه لكل من

يعز عليه من العباد و من مدح اهل الدنيا و ثنائهم عليه في الاصدار  
والايراد ويكون ترجيح حبه لمدحه الله جل جلاله وشكر الله جل جلاله  
بقدر ما بين الله جل جلاله وبين عباده من تفاوت جلالته و حق انعامه  
وارفاده فان عجز العبد عن هذا المقام فلا اقل من ان يكون حبه لمدحه الله  
جل جلاله ولشكر الله جل جلاله ارحج في قلبه من مدحه لاهل الانعام  
من الانام اولشكر من يشكره من ملوك الاسلام .

فاما ان نقص حال العبد عن هذا المقام و كان في مدح الله  
جل جلاله و شكره سبحانه اهون من مماليكه و عبيده فقد استخف  
استخفاً عظيماً بتحميده و تمجيده و كان مستحقاً لما تضمنه هوله  
ووعيده و تهديده .

ذكر ادبه عند قوله مالك يوم الدين .

اعلم ان يوم الدين يوم الحساب والعرض على سلطان العالمين  
واظهار السراير بمحضر من كان يسترها من الخلائق اجمعين  
فينبغي ان يكون عند هذه الحال خائفاً لما يخافه على نفسه يوم الحساب  
والسؤال .

فقد روى محمد بن يعقوب الكليني مامعناه ان مولينا زين العابدين  
وهو صاحب المقام المكين كان اذا قال مالك يوم الدين يكررها في  
قرائته حتى يظن من يراه انه قد اشرف على مماته و ما لخوف منه  
يحذرون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ما هيا .

وقد عرفت ان مولينا زين العابدين قدوة لك في امور الدنيا  
والدين فسر في اثاره بهداية الله جل جلاله و بانواره على مطايا اليقين  
فان الله جل جلاله قادر ان يبلغك ما هو سبحانه اهله من مقامات العارفين .

ذكر ادب العبد في قوله اياك نعبد واياك نستعين .

اعلم انه ينبغي ان يكون العبد صادقا في قوله اياك نعبد ومعنى  
قولى ان يكون صادقا لانه اذا قال اياك نعبد وكان انما يعبد الله جل جلاله  
لما يرجوه منه سبحانه من نفع عاجل او ثواب آجل او دفع محذور  
في الدنيا او في يوم النشور فانما يكون على الحقيقة كأنك تعبد نفسك  
وتكون عبادتك لاجلها ولاجل شهواتك ولذاتك ولا تكون عابد الله جل  
جلاله لانه اهل للعبادة فيكون قولك اياك نعبد كذبا وبهتانا وما نالك  
من الظفر بالسلامة والسعادة ويثبت اسمك في ديوان الكذابين ويكون  
قد جعلت نفسك من الهالكين اما تسمع كلام المقدس الميمون انما  
يفترى الكذب الذين لا يؤمنون .

اقول وكذا ينبغي ان تكون صادقا في قولك واياك نستعين فلا  
يكون في قلبك عند ذلك القول مستعان لك سواء جل جلاله على  
التحقيق واليقين فانك ان كنت مستعينا عند تلك الحال بحولك وقوتك  
ودنياك او مالك او رجالك او غيره من امالك واحوالك فانت في قولك  
اياك نستعين اذا قصدت به انه لامستعان لك سواء كاذب مخاطر مستخف  
مباهت مستحق لما يستحقه العبد المستخف بمولىه .

ذكر ادبه في الدعوات في الصلوة عند قوله اهدنا الصراط المستقيم  
وفي كل موضع يراد منه ان يدعو فيه في الصلوة بقلب سليم .

قد قدمنا طرفا مما يحتاج اليه اهل الضراعات مما شرحناه  
بالمعقول والمنقول من الروايات فاياك ان تهمل تهذيب نفسك وقلبك  
خاصة عند مخاطبة مولاك وربك فانك اذا دعوت الله جل جلاله وقلبك  
في تلك الحال فارغ منه او مشغول بالغفلة عنه او بقصور احترام وتهوين

منك بجلالة ذلك المقام كنت كأنك تخاطب ملكا من ملوك الدنيا في حاجة اليه وظهرك اليه .

اما تعلم انك اذا خاطبت الملوك وظهرك اليهم او انت مشغول عنهم بالغفلة والتهوين بهم عن الاقبال عليهم فانك تعلم انك تستحق ان يكون جوابك منهم ان يخرجوك من حضرتهم مطرودا و عن رحمتهم مصدوداً وربما لو حملوك الى الحبوس وزيادة البؤس اعتقدت ان الذنب لك فيما يجرى عليك منهم من النكال .

و رأيت مع ان الذنب منك انك مستحق للمؤاخذة على ما وقع منك من الاهمال فلا يكون عندك حرمة مالك الدنيا والاخرة اقل من حرمة الملوك الذين هم مماليكه في هذه الدنيا الحقيرة الدائرة واذا تأخرت عنك اجابة الدعوات وانت على ما ذكرناه من الغفلات فالذنب لك وقد احسن الله جل جلاله اليك كيف عفى لك عن عقاب تلك الجنبايات .

واياك ان يخطر بقلبك او تقول بلسانك كما تسمع من بعض الغافلين الذين ما دخل في قلبهم حقيقة الايمان والدين فيقولون قد دعونا الله وما نرى الاجابة كما ذكر في القرآن .

و يقولون هذا على سبيل الاستزادة وكان الله جل جلاله عندهم قد اختلف وعده باجابة الدعاء وهذا كالكفر عند اهل الايمان فانهم لو كانوا عارفين بالله جل جلاله على اليقين ما اقدموا على ان يقولوا بحضرة المذهلة للالباب انك وعدتنا باجابة الدعاء واخلفتنا في الجواب وانما هذا قولهم بذلك على انهم ما كانوا عند الدعاء عارفين او ما كانوا ذاكرين عند المواقفة منهم لله جل جلاله انهم بحضرة مالك الدنيا والدين وهؤلاء اهل

ان يعرض الله جل جلاله عن دعواتهم واجاباتهم وحسبهم عفوانه جل جلاله عن مؤاخذتهم على غفلاتهم وجهلاتهم .

وقد روى عن مولانا الصادق صلوات الله عليه انه قيل له ما بالنا ندعوا الله جل جلاله فلا يستجاب لنا فقال لانكم تدعون من لا تعرفون .

ذكر ادب العبد في قراءة القرآن في الصلوة على سبيل الجملة في ساير الايات .

اعلم ان من ادب العبد في تلاوته كلام موليه الذي يعلم انه يراه ان يكون ذا كراً لجلالته وانه في حضرته ويكون متشرفاً وملتذذاً باستماع محادثته ومتأدباً مع عظمته فيتلو كلامه المقدس بنية انه نائب عن الله جل جلاله في قراءة كلامه وان الله جل جلاله مقبل عليه يستمع كلامه المقدس منه فلا يكن حالك عند تلك التلاوات دون حالك لو قرئت بعض الكتب المصنفات على من صنّفها ممن تريد التقرب اليه في قراءة تصنيفه عليه وانت محتاج في كل امورك اليه فانك تعلم انك كنت تبذل جهدك في احضار قلبك بغاية امكانك و تبالغ في تهذيب لسانك وتقبل عليه وعلى قراءة تصنيفه بجميع جناحك وبحفظ نفسك في الحركات والسكنات فلا يكن الله جل جلاله عندك في قراءة كلامه دون صاحب المصنفات فانك ان جعلت الله جل جلاله دون هذه الحال كنت اقرب الى الهلاك واستحقاق النكال واقتد بمن تذكر انت وتدعى انك مهتد بانواره ومقتد باثاره .

فقد روى ان مولينا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان يتلوا القرآن في صلوته فغشى عليه فلما افاق سئل ما الذي اوجب ما انتهت حالك اليه فقال ما معناه ما زلت اكرر آيات القرآن حتى بلغت الى حال

كاننى سمعت مشافهة ممن انزلها على المكشفة والعيان فلم تقم القوة البشرية بمكشفة الجلالة الالهية و اياك يامن لا تعرف حقيقة ذلك ان تستبعده او يجعل الشيطان فى تجويز الذى روينا عندك شكاً بل كن به مصدقاً اما سمعت الله جل جلاله يقول فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا .

وقد ذكر محمد بن يعقوب الكليني ان الصادق عليه السلام سئل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقى بهم و يقرء القرآن ولا تخشع له قلوب اهل الايمان فقال عليه السلام ان النبي صلوات الله عليه كان يقرء القرآن عليهم بقدر ما يحتمله حالهم والحديث مختصر و سيأتى من صفات حال الابرار فى التلاوات فى مواضع من هذا الكتاب ما فيه تعريف كاف لذوى الالباب ذكر ادبه فى الركوع والخضوع ينبغى للعبد اذا كبر تكبيرة الركوع ان يركع بذل واستكانة و خضوع و يكون مستحضرا بقلبه و نيته انه معامل فى عبادته و ركوعه لله مالك دنياه و آخرته فيقابل فى حال ركوعه كمال تلك الجلالة الالهية بذل العبودية لله در القائل .

اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلا له قافر السلام على الوصل

افلا ترى ان من ادب العبد مع الملوک فى دار الزوال انهم اذا تلقّوهم و اقبلوا عليهم يركعون لهم على سبيل التعظيم والاجلال و يكونون فى تلك الحال مستحضرين انهم بين ايديهم وانهم يقصدونهم بذلك التعظيم فكيف تر كع انت و تخضع للعالم بالاسرار و هو اعظم من كل عظيم و قلبك خال من حضورك بين يديه و من ذلك له و من اقبالك عليه .

اقول ومن ادب الراكع فى الصلوة اذا كان ممن يقول فى ركوعه

لك خشعته و بك امنت ولك اسلمت و عليك توكلت و انت ربى خشع لك سمعى و بصرى و مخى و عصبى و عظامى و ما قلت له قدماى لله رب العالمين ان يكون العبد ذا كرا انـه قد ادعى فى هذا القول صفات المقبلين على مالك يوم الدين . بجميع جوارحه على الحقيقة واليقين و صفة المستسلمين و المتوكلين فايك ان يكون شىء منك غير خاضع و لا خاشع او غير مستسلم لله جل جلاله او غير متوكل على الله فى شىء من امور الدنيا و الدين فتكون فى قولك من الكاذبين فإى صلوة تبقى لك اذ صليتها بالكذب و البهت لمالك الاولين و الاخرين .

**اقول** و من ادب الراكع فى الصلوة انه لا يستعجل برفع رأسه من الركوع قبل استيفاء اقسام ذل العبودية لمولاه كما روينا عن من يقتدى به و كما روينا باسنادنا الى ابي جعفر بن بابويه فيما روينا من كتاب زهد مولينا على بن ابي طالب صلوات الله عليه عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن سعيد عن الفضل بن صالح عن ابي الصباح عن ابي عبد الله قال كان على عليه السلام ير كع فيسيل عرقه حتى يطاء فى عرقه من طول قيامه .

**اقول** انا لك فىا ايها المشفق على روحه و قلبه و جسده و كبده اولئك الذين هدى الله فبهديم اقتده .

و من ادب الراكع انه اذا رفع رأسه بعدما ذكرناه فليكن رفع رأسه بوقار و سكينه فان موليه يراه فاذا قال سمع الله لمن حمده اهل الكبرياء و العظمة و الجود و الجبروت انه يمد يديه عند ذكر الكبرياء و العظمة و الجبروت بالذل للمعبود و يبسطهما بالرجاء عند ذكر الجود . ذكر ادبه فى السجود اعلم انه من ادب العبد فى سجوده ان يكون

على زيادة عما ذكرناه في الركوع من الذل لمعبوده فاياء ان يكون قلبه خاليا من اذكار نفسه انه حاضر بين يدي الله جل جلاله وانه جل جلاله على ما هو عليه من العظمة والجلالة التي لا يحيط بها مقال كل ذي مقالة وان هذا العبد على صفة من الضعف والفقر والمسكنة والذنوب التي قد اوقعت في الرذالة فيهبى الى السجود على ابلغ ما ذكرناه في الركوع من الذل والخضوع والخشوع فانه ان سجد وقلبه خال من الذكر لهذه الحال وانما يسجد على العادة ومرعاة صورة السجود من غير استحضار لمعاملة موليه بالاقبال عليه و بين يديه فهو كالذي يلعب في سجوده او كالمعرض او كالمستهزى بما لكه و معبوده وقد عرف اهل العلم ان ذلك الركوع وهـذا السجود من اركان الصلوات وانهما متى تر كهما العبد في صلوة عامدا او ناسيا بطلت صلوته بمقتضى الفتوى والروايات وصاحب الشريعة صلوات الله عليه وآله ما بعث الى العباد بمعاملة وعبودية لغير معبود فاذا خلا خاطرك من المقصود بهذه الذلة والعبودية عند الركوع والسجود فما الفرق بينك وبين اهل الجحود و ما الفرق بينك وبين الساهى واللاهى وانما جاء عهد صلوات الله عليه وآله يدعو الى المعبود قبل العادة فاياء ان تكون ممن خلا قلبه من ذل العبودية له وصار يقوم ويركع ويسجد فارغ القلب منه جل جلاله بحسب العرف والعادة .

**اقول** و ان كنت ممن يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت و عليك توكلت وانت ربي سجد لك سمعى و بصرى وشعرى وعصبى و مخى وعظامى سجد وجهى للبالى الفانى للذى خلقه وصوره و شق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين .



فانك ان قلت هذا واعضاؤك غير ساجدة جميعا على معنى الذل والاستسلام والتوكل والخضوع والخشوع للمعبود فكانك غايب عن معنى السجود ويكون قولك و دعواك كذبا وبهتا لموليك فكيف تصح صلواتك يا مسكين اذا كان عبادتك بالكذب والبهت والتهوين .

ثم اقول لك ان كنت تجد في سجودك ما يجده المحب من الروح والسرور اذا قرب من اهل الحب والا فسجودك ذميم مدخول و قلبك سقيم معلول لانك قد عرفت ان صريح القرآن تضمن واسجدوا اقرب فجعل السجود من علامات القرب الى علام الغيوب فطالب نفسك بانها تجد عند السجود ما يجد المحب بقرب المحبوب فان حبك لله جل جلاله من ثمرة قوة معرفتك بجلاله وعظيم نواله وافضاله قال الله جل جلاله في قوم يشئ عليهم ممن كانوا يعرفونه يحبهم ويحبونه وقال جل جلاله في وصفه لاهل النجاة والذين آمنوا اشد حبا لله ولا يغيرنك قول من يقول ان حبك لله جل جلاله طاعته فان ذلك ان كان قاله من قول قدوة فلعله لتقية اولضعف السامع عن معرفة الاسرار الربانية لان حبك لله جل جلاله ان كنت عارفا به كان قبل طاعتك له لانك عرفت من معارف حبيته ثم وجدته يستحق الطاعة فاطعته والا فكيف عقلت معنى الرواية المتفق عليها جيلت القلوب على حب من احسن اليها فتكون القلوب على حب (١)

(١) ولقد وجدت مكتوبا في ظهر بعض الكتب عن الرضا (ع) جيلت

القلوب على حب من احسن اليها وبقض من اساء اليها والظاهر انه اشارة الى ذلك ثم قال فكيف تكون القلوب على حب العبد المحسن مجبولة وتكون

عند احسان الله جل جلاله عن حبة معزولة محمد حسين عفى عنه .

العبد المحسن مجبولة وتكون عند احسان الله جل جلاله عن حبه معزولة  
هذا لا تقبله الا عقول سقيمة معلولة .

وقد عرفت ان حبك لله جل جلاله من عمل القلوب وطاعتك له  
تكون من عمل القلب فحسب و من عمل القلب و من عمل الجوارح  
الظاهرة و كيف صارت الطاعة التي تكون تارة بالقلب وتارة بالقلب  
والجوارح الظاهرة وهما قسمان قسما واحدا هذا كالمكابرة للمعيان  
و كيف صار العمل بالجوارح الظاهرة هو العمل بالقلوب هذا مستحيل  
عند من عقله غير محجوب .

فصل ثم و قد يعمل الانسان الطاعات وهى تشق عليه و يكون  
قلبه كارها لها اوللتكليف بها فلو كان حب العبد جل جلاله طاعته كان  
فى هذه الحال كارها لحب الله بل كارها لله جل جلاله بل باغضا لله جل  
جلاله لان ضد الحب البغض فاذا بغض العبد طاعة الله جل جلاله فقد  
بغض حب الله جل جلاله وصار باغضا لله جل جلاله فيكون على هذا كل  
من كره طاعة الله جل جلاله باغضا لله جل جلاله ويكون كافرا فهل تجد  
لك على هذا القول من المسلمين العارفين عازرا او ناصرا و هل يقبل  
عقلك ان معنى قوله جل جلاله الذى قدمناه قل ان كان آباؤكم وابنائكم  
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم و اموال اقتر فتموها و تجارة  
تخشون كسادها و مساكن ترضونها احب اليكم من الله و رسوله و  
جهاد فى سبيله فتمر بصوا حتى ياتى الله بامرهم و الله لا يهدى القوم  
الفاستقين او عقل عاقل ان قوله احب اليكم من هذه الاشياء التى عددها  
سبحانه ان المراد به الطاعة و هبك (ن ل ه ب) جوزت هذا فى آباؤهم و ابنائهم

واخوانهم وازواجهم وعشيرتهم فهل تجوز فى قوله جل جلاله واموال  
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها ان الحب لهذه  
الاشياء بمعنى الطاعة فاياك ان تحمل على العقول ما لا يدخل تحت  
الاستطاعة ودع عنك تقليد من قال ان حب العبد لله جل جلاله طاعته  
واقبل الحق ممن قاله فقد انكشف لك براهينه وحجته فهذا بيان ان  
حب العبد لله جل جلاله بالقلوب وهو مما يثمره قوة معرفة بالله جل جلاله  
وقوة المعرفة باحسانه الذين يسوقان عقل العبد وقلبه الى حب مولاه  
قبل ان يعرف العبد هل هو مكلف بحب الله جل جلاله ام لا فكيف اذا  
عرف انه مأمور ايضا بحبه عقلا ونقلا لان الكامل فى ذاته محبوب  
لكماله والمحسن محبوب لاحسانه وفضاله قبل معرفة التكليف بهذا  
الحب المذكور والله جل جلاله اعظم شأنا واعم احسانا من ان يحيط  
بجلاله وصفنا لكماله ووصفنا لاحسانه ولافضاله بل هو جل جلاله اعظم  
كمالا وابلغ احسانا وافضالا فوجب ان يكون محبوبا بالقلوب الى  
من عرفه على اليقين وعرف احسانه فى امور الدنيا والدين .

فصل و اما حب الله جل جلاله لعبده اذا اطاعه وغضبه عليه اذا  
عصاه فلعلك تجد فى الروايات والمقالات ان حب الله جل جلاله للعبد  
اورضاه عنه هو ثوابه له وان غضب الله جل جلاله على عبده العاصى  
هو عذابه له فاما المقالات لذلك فلا يجوز تقليدهم فى المعقول واما  
حديث الرواية والمنقول فان سلمت من الطعن عليها وكانت عن معصوم  
فلعل ذلك قالوه على سبيل التقيية فانهم <sup>الكلام</sup> كانوا فى تقيية هائلة وقد كشفنا  
تقييتهم فيما ذكرنا فى الاعتذار لمضمون كتاب الكشى فان هذا القول  
كثير فى مذهب المخالفين لهم اولعل ذلك قالوه للتقريب على السائلين

والسامعين فان كثيرا من المستمعين تقصر افهامهم عن اسرار صفات سلطان العالمين فلعلمهم خافوا عليهم انهم اذا قالوا لهم ان الله جل جلاله يحب ويرضى و يغضب و يسخط ان يسبق الى خواطر من يسمع ذلك انه جل جلاله يحب و يرضى مثل الحب والرضا من الطباع البشرية او يغضب و يسخط مثل الغضب والسخط من القلوب الترابية فحدوثا عليهم السلام بما تبلغ اليه عقول السائلين والسامعين واذا اعتبرت بعض الروايات في ذلك وجدتها شاهدة بانهم نغوا عن الله جل جلاله الحب والرضا والغضب والسخط الذين تتغير الامزجة بهما ولا يصححان الاعلى الاجسام القابلة لهما حتى قرّبوا على بعض السائلين وقالوا لهم مامعناه ان غضب الله جل جلاله ورضاه اشارة الى غضب اوليائه وخاصته ورضاهم وهذا صحيح عند العارفين وان خواصه جل جلاله ما يغضبون وما يرضون الا بعد غضبه سبحانه ورضاه لانهم **وَاللّٰهُ** له جل جلاله تابعون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون .

فصل والا فالعقول الصحيحة شاهدة وجدانا وعيانا ان معنى لفظ الحب والرضا غير معنى لفظ الثواب وكذلك معنى الغضب غير معنى العقاب سواء كان ذلك في العباد اورب الارباب .

وقد عرفنا ذلك قوله جل جلاله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله جل جلاله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقوله جل جلاله يحبهم ويحبونه عن قوم كانوا حقا ويقينا يعرفونه وقال جل جلاله في الغضب فلما اسفونا انتقمنا منهم .

وذكر جماعة من اهل اللغة ومن المفسرين ان معنى قوله جل جلاله

اي اغضبونا فقال الجوهري في كتاب الصحاح ما هذا لفظه واسف عليه  
اسفا اي غضب واسفه اغضبه .

وقال الطبرسي في تفسير القرآن فلما اسفونا اي اغضبونا وغضبه  
سبحانه ارادة عقابهم وما قال الطبرسي ان غضبه عقابهم فجعل الله جل جلاله  
في هذه الاية الاسف الذي هو الغضب منه جل جلاله عليهم قبل عقابه  
لهم الذي هو الانتقام .

وهذا واضح كيف يخفى مثله على ذوى الافهام وقال جل جلاله  
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه  
ولعنه واعد له عذابا عظيما افلا ترى انه جل جلاله قدّم الغضب على  
العذاب بل قبل اعداد عقابه بهنهم في صريح الكتاب على مقتضى  
مفهوم الالباب .

فصل ويزيدك بيانا انك ترى الاحاديث والادعية متظاهرة بما  
معناه اولفظه اللهم ان لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو المولى عن عبده  
وهو غير راض عنه .

ثم او ما تعلم ان الكفار الذين علم الله جل جلاله منهم انهم  
يموتون على كفرهم كانوا يستحقون في حكم العقل عقوبتهم في حال  
حيوتهم .

ثم تعلم ان الله جل جلاله غضبان عليهم في حال كفرهم قطعا ان  
كنت مسلماً فعفى الله جل جلاله عن تعجيل عقوبتهم واخر عقابهم الى  
بعد وفاتهم مع كونهم مذكروا و علم استمرارهم على كفرهم كان قد  
غضب عليهم .

فهذا يكشف لك ان الغضب من الله جل جلاله قبل العقاب لانه

اذا كان الله جل جلاله يعفو عن عقاب العبد وهو غير راض عن العبد كما تضمنته الآية في عفو عن المؤمن وهو غير راض عنه و حال الكفار الذين يموتون على كفرهم وتأخير عقوبتهم وهو غضبان عليهم كما قلناه لانه اذا كان غير راض كان غضباناً ولا يخلو عن مقام الرضا والغضب في وقت واحد على وجه واحد فلو كان الغضب هو العقاب استحال ان يعفو عن عبد و يكون في حال عفو عنه غضباناً عليه و كان متى عفى عن العبد المسلم او الكافر قبل وفاته زال غضبه عنهم وهذا خلاف المعلوم من دين اهل الحق والصدق .

فصل ولكن حبه جل جلاله اورضاه حيث قد نطق القرآن الصريح والنقل الصحيح بهما و بغضبه وسخطه جل جلاله وثبوت هاتين الصفتين له جل جلاله فانه يكون لحبه سبحانه اورضاه وغضبه او سخطه وجه معلوم غير ما نعرفه من رضا الاجسام وحبها وغضبا وسخطها وغير ما فسروه بان حبه و رضاه ثوابه و غضبه عقابه كما كان تفسير سائر صفاته جل جلاله غير صفات الاجسام فان كون احدنا قادرا يقتضى قوة زائدة وحالا متجددة غير كونه عاجزا وكذا كون احدنا عالما وحييا وسائر صفاتنا يقتضى تجدد حالات وتغيرات علينا وهذه المعاني مستحيلة على الله جل جلاله ولكن هذه الصفات في الله كما يليق بذاته المقدسة التى لا مثل لها وكما يليق بصفاته المنزهة التى لا شبه لها وكذا يكون تفسير الحب منه جل جلاله والرضا والغضب والسخط وهذا يكشف ما قلناه لاهل الريب ويزيل العجب .

( اقول ووجدت بعد تصنيف هذا الكتاب بسنتين فى الجزء الاول من تفسير القرآن للطبرى عن قوم من المفسرين انهم ذكروا فى غضب

الله كما ذكرناه واخترناه .

**فصل** اقول ومن ادب العبد في السجود انه لا يستعجل في رفع رأسه من ذلك الخضوع والخشوع للمعبود فقد قلنا لك معنى ما ذكره الله جل جلاله في كتابه ان السجود من مقامات القرب الى مولاك فعلى اى شىء تستعجل او تكره قربه وهو يريك و كما انك لا تكره قربك من محبوبك في دنياك ولا تستعجل بالتباعد عنه فكذا كن مع ربك جل جلاله الذى لا بد لك منه كما روينا باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه باسناده الى الفضيل بن يسار وهو من اعيان الاخبار و خواص الاطهار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا قام الى الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرض عرقا .  
ذكر الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية في الصلوة .

**اقول** المهم ان يكون تلفظك بالشهادة معاملة لله جل جلاله وعبادة ولا يكون قصدك انه جل جلاله في نفس الامر واحد فحسب وانما يراد منك انك تعتقد انه جل جلاله واحد في نفس الامر وانه لاله لك تعبه سواه ولالك شىء تؤثره على رضاه فانك ان اثرت شيئا عليه جل جلاله كان ذلك الذى تؤثره ارجح منه جل جلاله عندك ومعبوداً لك من دونه فيما تؤثره فيه عليه وما تكون كامل الصدق في الشهادة بانك لاله لك سواه افلاترى قوله جل جلاله فيمن رجع عليه هو ا فقال سبحانه اتخذ الهه هواه .

وروى في تفسير قوله جل جلاله اتخذوا احياءهم و رهباهم -  
اربابا من دون الله انهم ما صاموا ولا صلوا لهم ولكن اطاعوهم في معصية الله فصار حكمهم بذلك حكم من اتخذهم الهة فايك ان تشرك به

جل جلاله اوتكفر به بايثارك عليه هواك اودنياك اوغيره سبحانه فيحصل فيك استحقاق الهلاك .

فقد روينا في بعض اسانيدنا لما سئل الصادق عليه السلام عن الصدق فقال ما معناه هو ان لا تختار على الله غيره فانه تعالى قال هو اجتبيكم فاذا كان اجتباك فاجتبه انت ولا تختار عليه هواك ولا دنياك .

وقال الشيخ السعيد ابو جعفر بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال لاله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لاله الا الله عما حرم الله عز وجل هذا لفظ الحديث ومعناه .

ذكر الشهادة لمحمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بالرسالة والنيابة عن صاحب العظمة والجلالة المهم ان يكون صادقا في الشهادة برسالته ومعنى قولى صادقا ان يصدق فعلك قولك فى الاتباع لنبوته فانك تجد فى القرآن المبين ان قوما شهدوا له بالرسالة ولم يكن القلب موافقا للقول فسماهم جل جلاله كاذبين وانت تعلم انه لو جأئك رسول من بعض الملوك يبذل لك على كلمة تقولها الف دينار وعلى كلمة ان قلتها يعذبك بالنار ثم انك ما قلت تلك الكلمة واخذت الالف دينار ولا تركت تلك الكلمة وهو انت دخول النار ثم قلت للرسول اشهد انك رسول الملك الذى لا غناء لى عما بذله من المبار ولا قوة لى على ما يهدى دنى به من النار فان الرسول وغيره من العقلاء يقولون لك فعلك يكذب ظاهر مقاتلتك لو كنت قد صدقتَه بسريرتك قلت تلك الكلمة واخذت الالف دينار وتركت تلك الكلمة وسلمت من النار لاننا كذا



نراك في حرركاتك وسكناتك في دار الفناء تبادر الى ما ينفعك اذا وثقت بمنفعته وتهرب مما يضرك اذا صدقت من يخبرك بمضرته .

**اقول** وقد كنت قلت لبعض من قال لي انه قد صدق محمدًا ﷺ فقلت له ما معناه لو ان يهوديا اخبرك ان في بعض الطرقات ما يؤذيكم وفي بعض الطرقات ما ينفعك اما كنت تترك الطرقات التي تخاف منها الضرر وتسلك الطريق الذي ترجو منها النفع فقال بلى فقلت له فان قال لك محمد ﷺ انه قد حذرک من طريق النار و عرفك بطريق دار القرار فلو صدقته كنت قد عملت مثل الذي عملت مع خبر اليهودي فهل ترى الا ان تصديقك للذمي ارجح من تصديقك للنبي ﷺ وذلك شاهد بانك ما صدقته في رسالته ومقالته .

ومما ينبغي لك عند الشهادة له صلوات الله عليه بالرسالة ان تعتقد ان الله جل جلاله وله المنة العظيمة في هدايتك الى مقام السعادة والجلالة و ان بذل نفسك و مالك و عيالك بين يديه لتحصيل السعادة ابد الابدين من اياديه و نعمه عليك مع بقاء مالك يوم الدين قال الله جل جلاله **يؤمنون عليكم ان اسلموا اقل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يامن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين .**

ذكر الصلوة على محمد ﷺ قال السعيد ابو جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب معاني الاخبار حدثنا احمد بن عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثني محمد بن عاصم الطريقي قال حدثنا ابو زيد بن عباس بن زيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي زيد بن الحسن قال حدثني موسى

بن جعفر صلوات الله عليه قال قال الصادق صلى الله عليه من صلى على النبي وآله فمعناه انى انا على الميثاق والوفاء الذى قلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى .

ذكر التسليم فى الصلوة وذكر الشيخ السعيد ابو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه فى الكتاب المشار اليه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبدالله بن الفضل الهاشمى قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن معنى التسليم فى الصلوة فقال التسليم علامة الامن و تحليل الصلوات قلت وكيف ذلك جعلت فذاك قال كان الناس فيما مضى اذا سلم عليهم واداموا شره فاذا ردوا امن شرهم فان لم يسلم لم يأمنوا وان لم يردوا عليه السلام لم يأمنهم و ذلك خلق فى العرب فجعل التسليم علامة للخروج من الصلوة و تحليلا للكلام وامننا من ان يدخل فى الصلوة ما يفسدها والسلام اسم من اسماء الله عزوجل وهو واقع من المصلى على الملكة الموكلين به .

( و ربما قيل ان التسليم يكون على الملائكة جميعهم ومما يرجح ما قلنا ما روينا ان الملكين الموكلين به هما يقبضان العمل منه ويكتبانه ويعرضانه وهما حضرا كالمشرفين عليه وهما الحاضران فاختصاص التسليم عليهما اقرب الى الصواب ) .

**اقول** فاذا عرفت معنى التسليم فاذا ذكر انك قد عملت عملا لله جل جلاله العظيم وتريد تسليمه اليه وتعرضه عليه فان كنت غفلت فى شيء منه او كنت مشغولا بقلبك بسواه او معرضا عنه فتب من ذلك توبة الاخلاص والانابة او سلم العمل تسليم الجناة واهل الخيانة ولقد رأيت

في كتاب جدى ورام قدس الله جل جلاله روحه ونور رضى بوجهه حديثا  
معناه ان عبدا ممن يراقب الله جل جلاله و يخشاه قال قضيت صلوة  
ثلثين سنة و ما كنت تركت فريضة منها ولقد كنت اصلبها فى الصف  
الاول ولكن لمصيبة وجدتها كنت قد غفلت عنها فقيل له ما معناه وما  
تلك المصيبة قال كنت اصلبها فى الصف الاول مع الامام فجئت يوما  
فما وجدت لى فى الصف الاول موضعا فصليت فى الصف الاخر فوجدت  
نفسى قد خجلت واستحييت من الانام ان يرونى وانا فى ذلك المقام  
فعلمت ان ذلك التقدم فى الصف الاول ما كان لله جل جلاله على اليقين  
وانما كنت اقصد به التمييز عند الحاضرين .

**اقول** وما ينبغي ان تحفظ اعمالك كلها و صلواتك منه وتنزهها  
عنه لتعرض على الله جل جلاله فى جملة ما يعرضه الملكان من صالح  
العمل ما رويناها باسنادنا عن معاذ بن جبل بالاسناد الذى ذكرته فى خطبة  
الكتاب الى الشيخ الصدوق هرون بن موسى جمع الله الشمل به فى  
ديار الثواب قال حدثنا الشيخ الصدوق هرون بن موسى المشار اليه  
رضوان الله عليه قال حدثنا احمد بن محمد بن عقدة قال حدثنا محمد بن سالم  
بن جبهان عن عبدالعزيز عن الحسن بن على عن سنان عن عبدالواحد  
عن رجل عن معاذ بن جبل قال قلت لحدثنى بحديث سمعت من رسول الله  
ﷺ حفظته و ذكرته كل يوم من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ  
فقال اسكت فسكت ثم قال بابى وامى حدثنى وانا رديفه قال فبينما  
نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله يقضى فى خلقه ما احب  
قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبى الرحمة فقال احدثك  
ما حدث نبى امته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت

حجتك عند الله .

ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السماوات فجعل في كل سماء ملكا قد جلا لها بعظمته وجعل على كل باب منها ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي .

ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيز كيه ويكثره فيقول له قف فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي .

ثم يجئني من الغد و معه عمل صالح فيمر به و يز كيه و يكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قف فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه انا اما اراد بهذا العمل عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لادع عمله يتجاوز الى غيري .

قال ثم يصعد بعمل العبد متبهجا بصدقة و صلوة فتعجب الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل تكبر فيه على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لادع عمله يتجاوزني الى غيري .

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الذي في السماء له دوى بالتسبيح والصوم والحج فيمر به الى ملك السماء الرابعة فيقول له قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه و بطنه انا ملك العجب فانه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي الا ادع عمله يتجاوزني الى غيري فاضرب به وجه صاحبه .

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المرفوعة الى اهلها فيمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين

ولذلك رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قف انا ملك الحسد فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه ويحمله على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته فاذا راى لاحد فضلا فى العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله .

قال ويصعد الحفظة فيمر به الى السماء السادسة فيقول الملك قفانا صاحب الرحمة اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واطمس عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنب للآخرة او ضر فى الدنيا شمت به امرنى ربي ان لا ادع عمله يجاوزنى الى غيرى .  
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد اعماله بقله واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة الف ملك فيمر به الى ملك السماء السابعة فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرأ فى المجالس و صوتا فى المداين امرنى ربي ان لا ادع عمله يجاوزنى الى غيرى ما لم يكن خالصا .

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من حسن خلق وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطئون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء فيقول الله انتم حفظة عمل عبدى وانا رقيب على ما فى نفسه ولم يردنى بهذا العمل عليه لعنتى فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا .

قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعلم قال اقتد بنبيك يا معاذ فى اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ بن جبل .

قال وان كان في عملك تقصير يامعاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لاتحملها على اخوانك ولاتترك نفسك بتدميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك و لاتراء بمملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكيلا يحذروك بسوء خلقك و لاتتاج مع رجل و عندك اخر ولا تتمم على الناس فيقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب اهل النار قال الله والناشطات نشطا اتدرى ما الناشطات كلاب اهل النار تنشط للحم والمطم قلت من يطيق هذه الخصال قال يامعاذ اما انه يسير على من يسر الله عليه قال و ما رأيت معاذ ايكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث .

ذكر المعنى الثاني في ان نوافل الزوال صلوة الاوابين روى محمد بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب الكافي عن مولينا على عليه السلام قال صلوة الزوال صلوة الاوابين .

اقول و رأيت في الاحاديث المأثورة ما معناه اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء لاجابة الدعوات المبرورة وان نوافل الزوال هي صلوة الاوابين وان لها عند الله جل جلاله مقاما مشكورا في قوله عز وجل انه كان للاوابين غفورا .

ذكر المعنى الثالث في الاستخارة عند نوافل الزوال روى الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام الاستخارة في كل ركعة من الزوال .

اقول و روينا هذه الرواية باسنادى الى جدى ابي جعفر الطوسى باسناده الى الحسين بن سعيد الالهوازي فيما ذكره في كتاب الصلوة .

اقول واذا قد اتينا على ما اردنا ذكره من اسرار الصلوات فلنذكر الان ما نريد تقديمه عليها من طريق الروايات فمن ذلك معرفة الاوقات للمصلوات .

واعلم ان اوقات النوافل والفرايض تاتي عند شرح الدخول فيها كما سيأتي ذكره وانما نذكر ههنا رواية تتضمن سبب تعيين اوقات الفرايض لينكشف بذلك وجهه و سره وهو مما ارويه باسنادى الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه باسناده في اماليه عن الحسن بن عبدالله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل يتضمن سؤال اليهود عن النبي صلى الله عليه وآله عن مهمات .

ومن جملتها سؤالهم له صلوات الله عليه وآله عن سبب اوقات الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار قال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس اذا بلغت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت فيسبح كلشيء دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلى على فيها ربي ففرض الله عز وجل على وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرّم الله جسده على النار .

واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها آدم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوات الى يوم القيمة واختارها لامتي وهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات .

واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان

بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا في ايام الاخرة يوم كالف سنة من وقت العصر الى العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئة وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي ان يستجيب لمن دعاه فيها من امتي وهذه الصلوة التي امرني بها عز وجل فقال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. واما صلاة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله وامتى بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليعطو النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلاة العتمة الا حرم الله جسده على النار وهي الصلاة التي اختارها المرسلين قبلي.

واما صلاة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان وامرني الله عز وجل ان اصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله وسرعها احب الى الله وهي الصلوة التي يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد ثم ذكر تمام الحديث .

ومما نريد تقديمه قبل الصلاة تعظيم حالها من طريق الروايات ومن ذلك معرفة ما يقرء في النوافل على العموم ومن ذلك ما يقرء في نوافل الزوال خاصة على الوجه المرسوم ومن ذلك ذكر معرفة القبلة ومن ذلك ذكر سبب في ابتداء الصلوة بسبع تكبيرات ومن ذلك صفة نوافل الزوال وما يتعقب كل ركعتين منها من الدعاء والابتهاال .

ذكر ما نريد تقديمه من طريق الروايات في تعظيم حال الصلوات. اقول قد قدمنا في الفصل الاول والثاني ما ينبهك على لزوم



الاهتمام بها والتعظيم لها و لكن رايناه قد بعد عن هذا المكان فاجيبنا ان نزيد الان فى البيان .

فمن ذلك ما ارويه باسنادى الى ابي جعفر محمد بن بابويه باسناده فى كتاب مدينة العلم فيما رواه عن الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينال شفاعتى غدا من اخر الصلاة المفروضة بعد وقتها .

ومن ذلك ما ذكره ايضا ابو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه فى كتاب عقاب الاعمال باسناده الى ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعز بها بابي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكاؤها ثم قالت لورأيت ابا عبد الله لرأيت عجباً فتح عينيه ثم قال اجمعوا لى كل من بينى وبينه قرابة فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بصلاته .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منى من استخف بصلاته لا يرد على الحوض لا والله .

وروى ابن بابويه ايضا فى كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال اول ما يحاسب العبد الصلوة فان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وقد ذكرنا طرفا جيدا من ذلك فى كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى وبسطت القول فيه وهناك شفاء العارفين بمعانيه .

ذكر ما يقرء فى النوافل على العموم وهو ما روته باسنادى الى

الشيخ الجليل ابي محمد هرون بن موسى التلعكبرى رضوان الله جل جلاله عليه عن آخرين قالوا اخبرنا محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدى قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قرء قل هو الله احد وانا انزلناه فى ليلة القدر وآية الكرسي فى كل ركعة من تطوعه فقد فتح له باعظم اعمال الادميين الا من اشبهه او من زاد عليه .

ذكر ما يقرء فى نوافل الزوال خاصة على الوجه المرسوم ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابي عن ابي داود المسترق سليمان بن سفيان عن محسن بن احمد الميثمى عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرء فى صلوة الزوال فى الركعتين الاولتين بالاخلاص وسورة الجحد وفى الثالثة بقل هو الله وآية الكرسي وفى الرابعة بقل هو الله احد وآخر البقرة وفى الخامسة بقل هو الله احد والايات التى فى آخر آل عمران ان فى خلق السموات والارض وفى السادسة بقل هو الله احد وآية السخرة و فى السابعة بقل هو الله احد والايات التى فى الانعام وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وفى الثامنة بقل هو الله احد وآخر الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخرها فاذا فرغت قلت سبع مرات اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب واجرنى من النار برحمتك ثم يستجير بالله من النار سبعين مرة .

ذكر القبلة رأيت فى الاحاديث المأثورة ان الله تعالى امر آدم ان

يصلى الى المغرب ونوحا يصلى الى المشرق و ابراهيم ان يجمعهما وهى الكعبة فلما بعث موسى امره ان يحيى دين آدم ولما بعث عيسى امره بان يحيى دين نوح ولما بعث محمد امره ان يحيى دين ابراهيم فالكعبة قبلة لمن كان فى المسجد الحرام فالمسجد الحرام قبلة لمن كان فى الحرم ومن كان فى خارج الحرم فقبلة - ه الحرم و اهل العراق يتوجهون الى الركن العراقى وهو الركن الذى فيه الحجر واهل اليمن الى الركن اليمانى واهل المغرب الى الركن الغربى واهل الشام الى الركن الشامى وينبغى لاهل العراق ان يتياسروا قليلا وليس لغيرهم ذلك واهل العراق يعرفون قبلتهم بعدة اشياء منها اذا كان وقت الزوال فتكون الشمس عند الزوال بلا فصل على الحاجب الايمن لمن يواجهها واذا كان عند عشاء المغرب فيكون الشفق الاحمر فى المشرق فى الزمان المعتدل محاذيا للمنكب الايسر للذى يكون مستقبل القبلة واذا كان عند عشاء الاخرة يكون الشفق فى المغرب فى الزمان المعتدل محاذيا للمنكب الايمن ممن يكون مستقبل القبلة واذا كان وقت صلوة الصبح فيكون قبل طلوع الفجر محاذيا فى الزمان المعتدل للمنكب الايسر ممن يكون مستقبل القبلة فاذا فقد المصلى هذه الاسباب وكانت السماء مطبقة بالغيم او ببعض الموانع من تراب او غيره من تدبير مالك الحساب فان غلب الظن بجهة القبلة فيعمل على غالب ظنه فان تساوت ظنونه او لم يكن له ظنون متساوية بل شك محضا فى كل الجهات ولم يكن له طريق يقدر عليها ويستعلم بها العلم او غلبة الظن على ساير الحالات فان كانت الصلوة نافلة فليصل الى اى جهة شاء و ان كانت الصلوة فريضة فيصلى الفريضة اربع دفعات الى اربع جهات فان تعذر ذلك عليه لبعض الضرورات

ليصلى الفريضة دفعة واحدة الى اى جهة شاء فان ظهرت القبلة وقد صلى اليها فصلوته صحيحة وكذلك ان كان صلواته بين المغرب والمشرق وكان فى ارض العراق وان كان الى جهة المشرق او المغرب والوقت باق اعادها وان خرج الوقت فلا اعاده عليه وان كان صلوته الى استدبار القبلة اعادها على كل حال وتجاوز الصلوة النافلة على الراحلة والسفينة على حسب حاله فى المسير وتمكنه من استقبال القبلة والافضل له ان يستقبل على حسب حاله فى المسير القبلة بتكبيرة الاحرام ثم يتم الصلوة كيف دارت السفينة والراحلة وذلك فى هذا المقام .

ذكر ما يستحب التوجه فيه بسبع تكبيرات وما نرويه فى سبب ذلك .

يستحب التوجه بسبع تكبيرات فى سبعة مواضع اول ركعة من نوافل الزوال واول ركعة من كل فريضة واول ركعة من نوافل المغرب واول ركعة من الوتيرة واول ركعة من صلوة نافلة الليل واول ركعتي الاحرام وروى تاكيد التوجه والتكبير فى ثلثة مواضع منها حديث ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن العلاء المذارى قال حدثنا محمد بن الحسن بن سمون قال حدثنا حماد بن عيسى الجهنى عن حريز بن عبدالله السجستاني عن زرارة بن عين قال قال ابو جعفر عليه السلام افتتح فى ثلثة مواطن بالتوجه والتكبير فى الزوال وصلوة الليل والمفردة من الوترة وقد يجزيك فيما سوى ذلك من التطوع ان تكبر تكبيرة لكل ركعتين .

ذكر ما نرويه فى سبب سبع تكبيرات ارويه باسنادى الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله مرة الى الصلاة

وقد كان الحسن بن على ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا الا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به رسول الله حامله على عنقه وصف الناس خلفه فاقامه عن يمينه فكبر رسول الله وافتتح الصلوة بالتكبير فكبر الحسن عليه السلام فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واهلبيته تكبيره عاد فكبر وكبر الحسن حتى كبر سبعا فجرت بذلك السنة بافتتاح الصلوة بسبع تكبيرات .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ضاعف الله سعادته وشرّف خاتمه ولا يقال وكيف صار تكبير الحسن عليه السلام وهو صبى طفل ومتابعة رسول الله ﷺ سنة فى الاسلام لان الجواب عن ذلك ان النبى ﷺ ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فيكون الله جل جلاله قد اوحى اليه بان يجعل ذلك سنة له صلوات الله عليه .

صفة نوافل الزوال يقوم العبد على ما تقدم شرح تفصيله من ذلك وعبوديته والمراقبة لله جل جلاله فى كثير اموره وقليله ويستقبل القبلة ذا كر الله بين يديه موليه وانه يراه ويكون نظره فى حال قيامه فى الصلاة الى موضع سجوده بانكسار وخضوع لمعبوده ويكون بين قدميه مقدار اربع اصابع تقريبا يقصدانه يصلى نافلة الزوال لوجه نديها يعبد الله جل جلاله بها لانه جل جلاله اهل للعبادة ثم يرفع يديه الى شحمتى اذنيه ويكبر تكبيرة واحدة ويرسل يديه بوقار الى عند فخذه ثم يكبر ثانية وثالثة كذلك ويقول بعد الثلث تكبيرات وهو رافع يديه على بعض ما شرحناه من صفات الداعى ما رواه الحلبي وغيره عن الصادق عليه السلام

بعد الثلث تكبيرات اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك و بحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم يكبر تكبيرتين مثل ما ذكرنا ويرفع يديه كما وصفناه ويجيب الله جل جلاله بالثلبية بقلبه ولسانه وجميع جنانه و بغاية امكانه فان مولينا زين العابدين عليه السلام حيث اراد ان يقول لبيك وقال ذلك غشى عليه فان العبد اذا قال لله جل جلاله لبيك وهو مشغول عن الله بغيره وغير مقبل عليه كان كاذبا في تلبيته فليحذر ذلك كل الحذر ويجمع قلبه و كل ما هو مكلف منه بالثلبية على ابلغ طاقته ويقول لبيك وسعديك والخير في يدك والشر ليس اليك والمهدى من هديت عبدك وابن عبدك منك وبك واليك لاملجأ ولامنجى ولامفر منك الا اليك سبحانك وحنانك سبحانك رب البيت ويكبر تكبيرتين اخرتين كما اشرنا اليه .

ثم يتوجه كما نبهنا عليه ويقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك امرت وانا من المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

ثم يقرأ الحمد وسورة قل هو الله احد اخفاتا و يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته ثم يكبر تكبيرة الركوع كما شرحنه ويركع خاشعا خاضعا كما اوضحناه ويكون نظره في حال ركوعه الى بين قدميه ويقول في الركوع بخضوع وخشوع كما حردناه ما رواه محمد بن يعقوب باسناده الى زران يرويه عن الباقر عليه السلام وفيه زيادة برواية اخرى اللهم لك ركعت ولك خشعت ولك امنيت ولك اسلمت و عليك

توكلت وانت ربي خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعصبى وعظامى وما  
اقلت قدمائى لله رب العالمين.

ثم يقول سبع مرات سبحان ربي العظيم وبحمده وهى الافضل  
ويكفيه ان يقول ذلك خمس مرات او ثلثاً ويجوز الاقتصار على واحدة  
ثم يرفع رأسه وينصب قائماً حتى يرجع كل عضو منه الى حال كونه  
قائماً وفى كل ذلك يكون ذا كرا انه بين يدى الله جل جلاله وان هذا  
الر كوع والخضوع لعظمته وجلالته وعبادة له لذاته وان هذا رفع رأسه  
بامر الله ولاجله ويقول سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين اهل  
الكبرياء والجدود والجبروت ثم يرفع يديه بالتكبير على ما ذكرناه  
ويهوى للسجود بين يدى الله جل جلاله والله جل جلاله خاضعا خاشعا  
فيتلقى الارض بيديه ويكون سجوده على سبعة اعظم الجبهة واليدين  
والر كبتن وبعض اطراف اصابع الرجلين ويراعم بطرف انفه ذلاً وعبودية  
ويكون متجافيا لا يضع شيئاً من جسده على شىء منه ويقول بصدق نية  
وخالص طوية وعبودية كما كنا قدمناه ما رواه محمد بن يعقوب وغيره عن  
الجلي عن ابي عبد الله عليه السلام وفيه زيادة برواية اخرى اللهم لك سجدت  
وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد لك سمعى و  
بصرى وشعرى وعصبى ومخى وعظامى سجد وجهى البالى الغانى للذى  
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين .

ثم يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده سبع مرات ويجوز الاقتصار  
على خمس او ثلث او واحدة ثم يرفع رأسه من السجود بوقار وسكينة  
ويجلس على وركه الايسر ويكون باطن قدمه الايسر قد تلقى به ظاهر  
قدمه الايمن ويقول اللهم اعف عنى واغفر لى وارحمنى واجبرنى واهدنى

انى لما انزلت الى من خير فقير وله ان يدعو بغير ذلك فاذا فرغ من الدعاء رفع يديه بالتكبير كما ذكرناه ويهوى الى السجود كما وصفناه ويقول ما شرحناه ثم يجلس بوقار.

ثم يقول ما رواه محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا قمت من الركعة فاعتمد على كفيك وقل بحول الله وقوته اقوم واقعد فان عليا عليه السلام كان يفعل ذلك ويمتدئ بقراءة الحمد ثم يقرأ سورة قل يا ايها الكافرون مخافتا فاذا فرغ منها رفع يديه بالقنوت على ما تقدم ذكره من الذل والعبودية واستحضاره بخاطره وقلبه انه بين يدي الجلالة المعظمة الالهية .

و يستحب ان يقنت بكلمات الفرج وقد قدمناها عند تلقين المحتضرين ونذكرها الان ليكون اخف على الطالبين يقول في قنوته لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يدعو لاعظام الخلائق عند الله جل جلاله واعزهم عليه ليكون فاتحا لابواب الدعاء بين يديه والا فانه مستغن عن دعائك له و غير محتاج اليه ويدعو بعد ذلك بما يكون محتاجا اليه بما يدله الله جل جلاله عليه ثم يركع ويسجد السجدة كما صنع في الركعة الاولى على السواء فاذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس كما وصفناه ثم يقول بسم الله وبالله والاسماء الحسنی كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته وان اقتصر على الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية



ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة وعلى الصلوات عليه وعلى آله عليه السلام اجزئه ذلك .

ثم يسلم تجاه القبلة يومى بمؤخر عينيه الى يمينه ويقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يكبر ثلاث تكبيرات رافعا بها يديه الى شحمتى اذنيه سنة مؤكدة سنها النبى صلى الله عليه وآله عند بعض البشارات له ثم يشرع فى تسبيح الزهراء فاطمة بنت رسول الله صلوات الله جل جلاله عليهما وهو اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تسبيحة كما رواه محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال فى تسبيح فاطمة عليها السلام تبدء بالتكبير اربع وثلثون ثم بالتحميد ثلاثاً وثلثين ثم بالتسبيح ثلاثاً وثلثين .

ذكر فضل لهذه الرواية كما رواه محمد بن يعقوب الكلينى عن ابي خالد القماط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تسبيح فاطمة عليها السلام فى دبر كل صلوة احب الى من صلوة الف ركعة فى كل يوم وروى فى ترتيبه غير ذلك وروى الشيخ ابوالحسين محمد بن هرون التلعكبرى قال اخبرنى الشيخ ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله تعالى قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنى ابوالقاسم سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن الحسن بن محبوب عن وهب بن عبدربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من سبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام بدء فكبر الله اربعا وثلثين تكبيرة وسجده ثلاثاً وثلثين تسبيحة ووصل التسبيح بالتكبير و حمد الله ثلاثاً وثلثين مرة و وصل التحميد بالتسبيح وقال بعد ما يفرغ من التحميد لا اله الا الله ان الله وملائكته

يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك ربنا  
وسعديك اللهم صل على محمد و آل محمد وعلى اهل بيت محمد وعلى ذرية  
محمد والسلام عليه و عليهم ورحمة الله وبركاته و اشهد ان التسليم منالهم  
والايمان (١) بهم والتصديق لهم ربنا آمننا وصدّقنا واتّبعنا الرسول

(١) والايتمام (خل) اعلم ان الصحيح في التلفظ بتلك الكلمة اعنى  
قوله والايتمام الذى رأيتها منقولاً عن البحار عن فلاح السائل فى الاصل لاعلى  
وجه البديل ان يقرء باسقاط الهمزتين ككتيهما على حد قوله عز وجل بئس  
الاسم الفسوق وقد نبه على ذلك الحريرى فى درة الغواص اقول ولكن يبقى  
شئ اخر مما لم يلتفت ره اليه وهوانه بعد حذف الهمزتين وكسر اللام يجب  
اعادة الهمزة التى كانت قلبت ياء لاجتماع الهمزتين اللتين اولاهما مكسورة  
والثانية ساكنة لان اصله الايتمام لانه افتعال من ام مهموز الفاء فيجتمع  
فى ماضى باب الافتعال منه ومصدره همزتان احدهما همزة باب الافتعال التى  
هى همزة وصل والثانية فاء الفعل من الكلمة فاذا لم يكن هناك لام التعريف  
تقلب الهمزة الثانية ياء فى كل من الماضى والمصدر والامر الحاضر لما  
سمعت من قاعدة اجتماع الهمزتين اولاهما مكسورة والثانية ساكنة ولكن  
عند دخول لام التعريف وحذف همزة التعريف وهمزة الافتعال وكسر اللام  
لرفع التقاء الساكنين يزول سبب قلب الهمزة الثانية ياء وهو اجتماع الهمزتين  
المزبورتين فتعود الهمزة الى حالتها فتقول والايتمام بكسر اللام والهمزة  
الساكنة كما تقول فى مثل ايت الذى هو امر حاضر من اتي ياتى عند الوصل  
وحذف همزة الوصل واءت باعادة الهمزة وكما تقول فى مثل اوامر الذى  
هو امر من يأمر وقد كان اصله امر بهمزتين اولاهما مضمومة والثانية ساكنة  
فقلبت الثانية واو المناسبة ضم ما قبلها تقول فيه عند الوصل و امر باعادة  
الهمزة الثانية التى كانت منقلبة الى الواو وانما اطنبت الكلام لغفلة غالب  
اهل العلم عن ذلك فضلا عن غيرهم.

وآل الرسول فاكثبنا مع الشاهدين اللهم صب علينا الرزق صباً أصباً  
 بلاغاً للآخرة والدنيا من غير كد ولا نكد ولا من من احد من خلقك  
 الا سعة من رزقك وطيباً من وسعك من يدك الملامى عفافا لامن ايدي  
 لئام خلقك انك على كل شيء قدير اللهم اجعل النور في بصري والبصيرة  
 في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسعة في رزقي وذكرك  
 بالليل والنهار على لساني والشكر لك ابدا ما ابقيتني اللهم لاتجدني  
 حيث نهيتني وبارك لي فيما اعطيتني وارحمني اذا توفيتني انك على كل  
 شيء قدير غفر الله ذنوبه كلها وعافاه من يومه وساعته وشهره وسنته الى  
 ان يحول الحول من الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص من مية  
 السوء ومن كل بلية تنزل من السماء الى الارض وكتب له بذلك شهادة  
 الاخلاص بثوابها الى يوم القيمة وثوابها الجنة البتة فقلت له هذا له اذا  
 قال ذلك في كل يوم من الحول الى الحول فقال ولكن هذا لمن قاله  
 من الحول الى الحول مرة واحدة يكتب له ذلك واجزأه له الى مثل  
 يومه وساعته وشهره من الحول الى الحول الجائي الحايل عليه .

ومما يقول الانسان بعد كل تسليمة من نوافل الزوال اللهم اني  
 ضعيف فقوّنني في رضاك ضعفي وخذ الي الخير بناصيتي واجعل الايمان  
 منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو  
 منك واجعل لي وداً وسروراً للمؤمنين وعهداً عندك .

ومما يقال ايضاً في جملة تعقيب كل ركعتين من نوافل الزوال  
 رب صل على محمد وآله واجرنى من السيئات واستعملني عملاً بطاعتك  
 وارفع درجتي برحمتك يا الله يارب يارحمن يا رحيم يا حنان يا منان يا  
 ذا الجلال والاكرام اسئلك رضاك وجنتك واعوذ بك من نارك وسخطك

استجير بالله من النار ترفع بها صوتك .

ذكر رواية في الدعاء عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال قال  
 اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن الحسن بن عباس رحمه الله قال حدثنا  
 احمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبدالله بن جعفر الحميرى قال حدثنى  
 محمد بن الحسن عن نصر بن مزاحم عن ابى خالد عن عبدالله بن الحسن  
 بن الحسن عن امهما فاطمة بنت الحسن عليهما السلام عن ابىها الحسن بن على  
 صلوات الله عليهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بهذا الدعاء بين كل  
 ركعتين من صلوة الزوال الر كعتان الاولتان اللهم انت اكرم ماتى  
 واكرم مزور وخير من طلب اليه الحاجات واجود من اعطى وارحم  
 من استرحم وارؤف من عفى واعزم من اعتمد اللهم بى اليك فاقه ولى اليك  
 حاجات ولك عندى طلبات من ذنوب انا بها مرتن وقد اوقرت ظهرى  
 و اوبقتنى والا ترحنى وتغفر لى اكن من الخاسرين اللهم اعتمدتك  
 فيها تائب اليك فصل على محمد وآله واغفر لى ذنوبى كلها قديمها وحديثها  
 سرها وعلانيتها خطاها وعمدها صغيرها وكبيرها وكل ذنب اذنبته وانا  
 مذنبه مغفرة عزما جزما لانغادر ذنبا واحدا ولا اکتسب بعدها محرما  
 ابدا واقبل منى اليسير من طاعتك وتجاوزنى عن الكبير من معصيتك  
 يا عظيم انه لا يغفر العظيم الا العظيم يسئله من فى السموات والارض كل  
 يوم هو فى شأن يا من هو كل يوم فى شأن صل على محمد وآله واجعل لى  
 فى شأنك شأن حاجتى وحاجتى هى فكك رقبتى من النار والامان من  
 سخطك والفوز برضوانك وجنتك وصل على محمد وآل محمد وامنن بذلك  
 على وبكل ما فيه صلاحى اسئلك بنورك الساطع فى الظلمات ان تصلى  
 على محمد وآل محمد ولا تفرق بينى وبينهم فى الدنيا والاخرة انك على

كلشىء قدير اللهم واكتب لى عتقا من النار مبتولا واجعلنى من المنيبين  
الىك التابعين لامرك المحببتين الذين اذا ذكرت و جلت قلوبهم  
والمستكملين مناسكهم والصابرين فى البلاء والشاكرين فى الرخاء  
والمطيعين لامرك فيما امرتهم به والمقيمين الصلاة والمؤتئين الزكوة  
والمتوكلين عليك اللهم اضعفنى يا كريم كرامتك واجزل لى عطيتك  
والفضيلة لديك والراحة منك والوسيلة اليك والمنزلة عندك ما تكفينى  
به كل هول دون الجنة وتظلمنى فى ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك وتعظم  
نورى و تعطينى كتابى بيمينى و تضعف حسناتى و تحشرنى فى افضل  
الوافدين اليك من المتقين وتسكننى فى عليين واجعلنى ممن تنظر اليه  
بوجهك الكريم و تتوفانى و انت عنى راض والحقنى بعبادك الصالحين  
اللهم صل على محمد وآله واقبلبنى بذلك كله مفلحا منجحا قد غفرت لى  
خطاياى وذنوبى كلها وكفرت عنى سيئاتى وحطت عنى وزرى وشفعتنى  
فى جميع حوائجى فى الدنيا والاخرة فى يسر منك و عافية اللهم صل  
على محمد وآله ولا تخلط بشىء من عملى ولا بما تقربت به اليك رياء  
ولا سمعة ولا اشرا ولا بطرا واجعلنى من الخاشعين لك اللهم صل على محمد  
وآله واعطنى السعة فى رزقى والصحة فى جسمى والقوة فى بدنى على  
طاعتك وعبادتك واعطنى من رحمتك ورضوانك وعافيتك ما تسلمنى به  
من كل بلاء الاخرة والدنيا وارزقنى الرهبة منك والرغبة اليك والخشوع  
لك والوقار والحياء منك والتعظيم لذكرك والتقديس لمجدك ايام  
حيوتى حتى تتوفانى و انت عنى راض اللهم واسئلك السعة والدعة والامن  
والكفاية والسلامة والصحة والقنوع والعصمة والهدى والرحمة والعفو  
والعافية واليقين والمغفرة والشكر والرضا والصبر والعلم والصدق والبر

والتقوى والحلم والتواضع واليسر والتوفيق اللهم صل على محمد وآله  
واعمم بذلك اهل بيتي وقراباتي واخواني فيك ومن احببت واحببني فيك  
اوولدته وولدني من جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
واسئلك يارب حسن الظن بك والصدق في التوكل عليك و اعوذ بك  
يارب ان تبتليني ببليية تحملني ضرورتها على التغوث بشيء من معاصيك  
واعوذ بك يارب ان اكون في حال عسرا ويسرا ظن ان معاصيك انجح  
في طلبتي من طاعتك واعوذ بك من تكلف ما لا تقدر لي فيه رزقا وما  
قدرت لي من رزق فصل على محمد وآله واتني به في يسر منك وعافية  
يا ارحم الراحمين .

وقل رب صل على محمد وآله واجرنى من السيئات واستعملني  
عملا بطاعتك وارفع درجتي برحمتك يا الله يارب يا رحمن يا رحيم يا حنان  
يا ذا الجلال والاكرام اسئلك رضاك وجنتك واعوذ بك من نارك وسخطك  
استجير بالله من النار ترفع بها صوتك .

ثم تختر ساجدا وتقول اللهم اني اتقرب اليك بجودك وكرمك  
واتقرب اليك بمحمد عبدك ورسولك واتقرب اليك بملائكتك المقربين  
وانبيائك المرسلين ان تصلي على محمد وآل محمد وان تقبلني عشرتي  
وتستر عني ذنوبي وتغفرها لي وتقبلني اليوم بقضاء حاجتي ولا تعذبني  
بقبيح كان مني يا اهل التقوى واهل المغفرة يا بر يا كريم انت ابر بي  
من ابي وامى ومن نفسي ومن الناس اجمعين بي اليك فاقه وفقروانت  
غنى عني ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم فقري وتستجيب دعائي وتكف  
عني ابواب البلاء فان عفوك وجودك يسعاني .

التسليمة الثانية اللهم اله السماء واله الارض وفاطر السماء وفاطر

الارض ونور السماء ونور الارض وزين السماء وزين الارض وعماد السماء  
 وعماد الارض وبديع السماء وبديع الارض ذى الجلال والاكرام صريخ  
 المستصرخين وغوث المستغيثين ومنتهى غاية العابدين انت المفرج عن  
 المكر وبين انت المروح عن المغمومين انت ارحم الراحمين مفرج  
 الكرب ومجيب دعوة المضطرين اله العالمين المنزول به كل حاجة  
 يا عظيم ارجى لكل عظيم صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا  
 وكذا .

وقل رب صل على محمد وآل محمد واجرنى من السيئات واستعملنى  
 عملا بطاعتك وارفع درجتى برحمتك يا الله يارب يارحمن يارحيم يا حنان  
 يا منان يا ذا الجلال والاكرام اسئلك رضاك وجنتك واعوذ بك من نارك  
 وسخطك استجير بالله من النار ترفع بها صوتك .

التسليمة الثالثة يا على يا عظيم يا حى يا علیم يا غفور يا رحيم يا سميع  
 يا بصير يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً  
 احد يارحمن يارحيم يا نور السموات والارض تم نور وجهك اسئلك بنور  
 وجهك الذى اشرقت له السموات والارض وباسمك العظيم الاعظم الاعظم  
 الاعظم الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت وبقدرتك على ما  
 تشاء من خلقك فانما امرك اذا اردت شيئاً ان تقول له كن فيكون ان  
 تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا .

وقل رب صل على محمد وآله واجرنى من السيئات واستعملنى عملا  
 بطاعتك وارفع درجتى برحمتك يا الله يارب يارحمن يارحيم يا حنان  
 يا منان يا ذا الجلال والاكرام اسئلك رضاك وجنتك واعوذ بك من نارك  
 وسخطك استجير بالله من النار .

التسليمة الرابعة اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملكة ومعدن العلم واهل بيت الوحي اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية فى اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق اللهم صل على محمد وآل محمد الكهف الحصين وغيك المضطر المسكين وملجأ الهاربين وعصمة المعتصمين اللهم صل على محمد وآل محمد صلوة كثيرة تكون لهم رضى ولحق محمد وآله عليه السلام اداء بحول منك وقوة يارب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد الذين اوجبت حقهم ومودتهم وفرضت ولايتهم اللهم صل على محمد وآل محمد واعمر قلبى بطاعتك ولا تخزنى بمعصيتك وارزقنى مواسات من قترت عليه من رزقك بما وسعت على من فضلك الحمد لله على نعمه واستغفر الله من كل ذنب ولا حول ولا قوة الا بالله من كل هول .

ذكر رواية اخرى فى الدعاء عقيب كل ركعتين من نافلة الزوال رويتها باسنادى الى جدى ابي جعفر الطوسى فيما ذكره قدس الله جل جلاله روحه فى المصباح الكبير فقال وروى انك تقول عقيب التسليمة الاولى اللهم انى اعوذ بعفوك من عقوبتك و اعوذ برضاك من سخطك و اعوذ برحمتك من نعمتك و اعوذ بمغفرتك من عذابك و اعوذ برأفتك من غضبك و اعوذ بك منك لا اله الا انت لا ابلغ مدحتك ولا الثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل حيوتى زيادة فى كل خير ووفاتى راحة من كل سوء وتسد فاقتى بهداك وتوفيقك وتقوى ضعفى فى طاعتك وترزقنى الراحة والكرامة وقررة العين واللذة و برد العيش من بعد الموت و نفسى الكربة يوم المشهد



العظيم وارحمنى يوم القاك فردا هذه نفسى سلم لك معترف بذنبى مقر  
بالذنب على نفسى بفضلك اقبل على بوجهك الكريم اسئلك لما صفحت  
عنى ما سلف من ذنوبى وعصمتنى فيما بقى من عمرى وصل على محمد و  
آله وافعل بى كذا وكذا .

وقل رب صل على محمد وآله اجرنى من السيئات واستعملنى عملا  
بطاعتك وارفع درجتى برحمتك يا الله يا رب يارحمن يارحيم يا حنان  
يامنان يا ذا الجلال والاكرام اسئلك رضاك وجنتك واعوذ بك من نارك  
وسخطك استجير بالله من النار ثم ترفع بها صوتك .

وتقول عقيب الرابعة اللهم مقلّب القلوب والابصار صل على  
محمد وآله وثبت قلبى على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبى بعد اذهديتنى  
وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب واجرنى من النار برحمتك  
اللهم صل على محمد وآله واجعلنى سعيدا فانك تمحو ما تشاء وتثبت  
وعندك ام الكتاب .

وتقول عقيب السادسة اللهم انى اتقرب اليك بجودك وكرمك  
واتقرب اليك بمحمد عبدك ورسولك واتقرب اليك بملائكتك المقربين  
وانبيائك المرسلين اللهم انت الغنى عنى وبى الفاقة اليك انت الغنى  
وانا الفقير اليك اقلتنى عشرتى وسمرت على ذنوبى فاقض يا الله حاجتى  
ولا تعذبنى بقبيح ما تعلمنى فان عفوك وجودك يسعانى .

وتقول عقيب الثامنة يا اول الاولين ويا آخر الاخرين ويا ذا القوة  
المتين ويا رازق المساكين ويا راحم الراحمين صل على محمد وآل محمد  
الطيبين الطاهرين واغفر لى جدى وهزلى وخطاى وعمدى واسرافى  
على نفسى وكل ذنب اذنبته واعصمنى من اقتراف مثله انك على ما

تشاء قدير .

ثم تحرّ ساجداً وتقول يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة يا برّ يا رحيم انت ابرّ بي من ابي وامى ومن جميع الخلائق اجمعين اقلبنى بقضاء حاجتى مجاباً دعائى مرحوما صوتى قد كشفت انواع البلاء عنى .

### الفصل الثامن عشر

فيما نذكره من صفة الاذان والاقامة وبعض اسرارهما

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره وقدس ذكره قد كنا ذكرنا فى كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى اسراراً جلييلة للاذان فتطلب من ذلك المكان ونحن نذكر الان طرفاً مما روينا من اسراره بحسب ما نوثره من الامكان .

قال الشيخ انسعيد ابو جعفر محمد بابويه رضوان الله عليه حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المؤذن بن الحاكم المقرئ قال حدثنا ابو عمرو جعفر بن محمد المقرئ الجرجانى قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلى ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن على قال اخبرنى ابي زيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه حسين بن على عن ابيه محمد بن على ابى طالب عليه السلام قال كنا جلوساً فى المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين على ابى طالب عليه السلام

و بكيينا لبكائه فلما فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله ووصيه اعلم قال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معان كثيرة .

ومنها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه وازليته وابديته وعلمه وقوته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه يقول الله الذى له الخلق وله الامر وبمشيته كان الخلق ومنه كل شىء للخلق واليه يرجع الخلق هو الاول قبل كل شىء لم يزل والاخر بعد كل شىء لا يحد فهو الباقي وكل شىء دونه فان .

والمعنى الثانى الله اكبر اى العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل ان يكون .

والثالث الله اكبر اى القادر على كل شىء يقدر على ما يشاء القوى لقدرة المقدر على خلقه القوى لذاته قدرته قائمة على الاشياء كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون .

والرابع الله اكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم حتى كانه لا يعلم ويصفح حتى كانه لا يرى ويستمر كانه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرماً وصفحاً وحلماً .

والوجه الاخر فى معنى الله اكبر اى الجواد جزيل العطاء كريم الفعال .

والوجه الاخر فى معنى الله اكبر فيه نقى كفيته كانه يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر وصفه الذى هو موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لاعلى قدر عظمتة وجلاله تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علواً كبيراً .

والوجه الاخر الله اكبر كانه يقول الله اعلى واجل وهو الغنى عن عباده لاحاجة به الى اعمال خلقه .

واما قوله اشهد ان لا اله الا الله فاعلام بالشهادة لاتجوز الا بمعرفة من القلب كانه يقول اعلم ان لامعبود الا الله عز وجل وان كل معبود باطل سوى الله عز وجل واقر بلسانى بما فى قلبى من العلم بانه لا اله الا الله واشهد ان لاملجاء من الله الا اليه ولا منجى من شر كل ذى شر وفتنة كل ذى فتنة الا بالله .

و فى المرّة الثانية اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد ان لا هادى الا الله ولادليل لى الا الله واشهد الله انى اشهد ان لا اله الا الله واشهد سكان السموات وسكان الارضين وما فيهن من الملائكة والناس اجمعين وما فيهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس انى اشهد ان لا خالق الا الله ولارازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطى ولا مانع ولادافع ولا ناصح ولا كافى ولا شافى ولا مقدم ولا مؤخر الا الله له الخلق والامر ويده الخير كله تبارك الله رب العالمين .

واما قوله اشهد ان محمداً رسول الله يقول اشهد ان لا اله الا هو وان محمداً عبده ورسوله و نبيه و صفيه و نجيّه ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من فى السموات والارض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين ان محمداً سيد الاولين والآخرين .

وفى المرة الثانية اشهد ان محمداً رسول الله يقول اشهد ان لاحاجة لاحد الا الى الله الواحد القهار الغنى عن عباده والخلائق اجمعين وانه ارسل محمداً الى الناس بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً

فمن انكره وجحده ولم يؤمن به ادخله الله عز وجل نار جهنم خالدا مخلدا لا يبدل عنه ابدا .

واما قوله حى على الصلوه اى هلموا الى خير اعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم واطفاء نار كم التى اوقدتموها وفكك رقابكم التى رهنتموها ليكفر الله عنكم سيئاتكم و يغفر لكم ذنوبكم و يبدل سيئاتكم حسنات وانه ملك كريم ذوالفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى خدمته والتقدم بين يديه .

وفى المرة الثانية حى على الصلوه اى قوموا الى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا الذكر والقنوت والر كوع والسجود والخشوع والخضوع وارفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا فى ذلك .

واما قوله حى على الفلاح فانه يقول اقبلوا الى بقاء لافناء معه ونجاة لاهلاك معها و تعالوا الى حيوه لاموت معها والى نعيم لانفاد له والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس لاوحشة معه والى نور لا ظلمة معه والى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع لها والى غناء لافاقة معه والى صحة لاسقم معها والى عز لاذل معه والى قوة لاضعف معها والى كرامة يالها من كرامة واعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الاخرة والاولى .

وفى المرة الثانية حى على الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم اليه والى جزيل الكرامة وعظيم المننة وسنى النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد فى جوار محمد صلى الله عليه وآله فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

فاما قوله الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبدا جابه واطاعه وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره واحببه وانس اليه واطمان اليه و وثق به وخافه واشتاق اليه ووافقة في حكمه وقضائه فرضى به .

وفي المرة الثانية الله اكبر فانه يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه و اجاب رسوله و مبلغ عذابه و نكاله و هو انه لمن انكره وجحدته .

و اما قوله لا اله الا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه حجة فمن اجابه فله الفوز والكرامة ومن انكره فان الله غنى عن العالمين وهو اسرع الحاسبين .

و معنى قد قامت الصلوة في الاقامة ان قدحان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وعفوه ورضوانه وغفرانه .

قال الشيخ الجليل ابو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه انما ترك الراوى حى على خير العمل للثقية وقد روى فى خبر اخر عن الصادق عليه السلام انه سئل عن معنى حى على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفى خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهما السلام .

ورواية اخرى فى اسرار الاذان مروية عن ابن عباس رضوان الله عليه وهو تلميذ مولينا على عليه السلام ورواياته فى مثل هذا اما الى النبي صلى الله عليه وآله واما الى مولينا على عليه السلام .

قال السعيد ابو جعفر بن بابويه حدثني ابو الحسين محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصرى قال حدثنا ابو محمد خلف بن محمد البلخى بها عن ابيه محمد بن احمد قال حدثنا عياش بن الضحاك عن مكى بن ابراهيم عن ابن جريح عن عطاء قال كما عند ابن عباس بالطائف انا و ابو العالية وسعيد بن جبير وعكرمة فجاء المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر و اسم المؤذن قثم بن عبدالرحمن الثقفى قال فقال ابن عباس اتدرون ما قال المؤذن فسئله ابو العالية وقال اخبرنا بتفسيره .

قال ابن عباس اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر يقول يامشاغيل الارض قد وجبت الصلوة فتفرغوا لها و اذا قال اشهد ان لا اله الا الله يقول يقوم يوم القيمة ويشهد لى ما فى السموات وما فى الارض على انى اخبرتكم فى اليوم خمس مرات و اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله يقول يقوم يوم القيمة و محمد يشهد لى عليكم ان قد اخبرتكم بذلك فى اليوم خمس مرات و حجتى عند الله قائمة و اذا قال حى على الصلوة يقول ديننا قيماً فاقيموه و اذا قال حى على الفلاح يقول هلموا الى طاعة الله وخذوا سهمكم من رحمة الله يعنى الجماعة و اذا قال العبد الله اكبر يقول حرمت الاعمال و اذا قال لا اله الا الله يقول امانة سبع سموات و سبع ارضين والجبال والبحار وضعت على اعناقكم ان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا .

ذكر بعض مارويناه من اسرار الاقامة قال الشيخ السعيد ابو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه حدثني على بن عبدالله الوراق و على بن محمد بن الحسن المقرئ غير المعروف بابن معين قال حدثنا سعد بن عبدالله بن ابي خلف الاشعري قال حدثنا العباس بن سعد الازرق قال

حدثنا ابو نصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبدالوهاب عن محمد بن هرون عن ابي جعفر عليه السلام قال تدرى تفسير قوله حى على خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر من قال قلت لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها عليه السلام.

وقال حدثنى على بن عبدالله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا ابو نصر عن عيسى بن محمد بن مهران عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن حماد بن يعلى عن على بن الحزور عن الاصبع بن نباتة عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه انه ذكر عنده الاذان قال لما اسرى بالنبي (ص) الى السماء وتناهى الى السماء السادسة نزل ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قط فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله جل جلاله انا كذلك فقال اشهد ان لاله الا الله فقال الله جل جلاله انا كذلك لاله الا انا فقال اشهد ان محمداً رسول الله قال الله عز وجل عبدى وامينى على خلقى اصطفيته برسالاتى ثم قال حى على الصلوة قال الله جل جلاله فرضتها على عبادى وجعلتها لى ديناً ثم قال حى على الفلاح قال الله جل جلاله افلح من مشى اليها وواظب عليها ابتغاء وجهى ثم قال حى على خير العمل قال الله جل جلاله هى افضل الاعمال وازكاها عندى ثم قال قد قامت الصلوة فتقدم النبى صلى الله عليه وآله فام اهل السماء فمن ثم عرف النبى صلى الله عليه وآله.

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السادة ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسنى شرف الله ذكره واجزل له عن اعماله



الصالحة ثوابه و اجره و اذ قد ذكرنا بعض ما روينا من اسرار الاذان والاقامة فلنذكر ما نريد ذكره مما يحتاج اليه اهل الاستقامة .

فنقول اذا فرغ من نوافل الزوال كما شرناه فليؤذن كما سيأتى ذكره و بيانه بواضح المقال وان شاء قدم الاذان بعد ست ركعات من نوافل الزوال وجعل الركعتين الباقيتين من الثمان ركعات و دعاءهما بعد الاذان والاقامة فقد رويت فى ذلك روايات عامة .

منها ما حدث به ابو الفضل محمد بن عميد الله رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن احمد بن بطة القمى قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي الاعلى الانماطى عن ابي عبد الله و ابي الحسن عليهما السلام قال تؤذن للظهر على ست ركعات و تؤذن للعصر على ست ركعات بعد الظهر .

ذكر ما نريد وصفه من احكام الاذان والاقامة هما مسنونان و فيهما اسرارندكر بعضها بحسب المصلحة الان و هما فيما يجهر فيه من الصلوات اعظم تأكيدها بمقتضى الروايات و خاصة صلوة الغدوة و صلوة المغرب فانهما فيهما من المهمات و من كماهما و دلائل حضور قلب العبد مع الرب و انه من المستعدين لخدمة سلطان العالمين و لا يكون من المطرودين كما قال جل جلاله فى المجاهدين و لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة و لكن كره الله ان يعذبهم و قيل اعدوا مع القاعدين فيكون العبد على طهارة و مستقبل القبلة و قائما تعظيما للمرسل و الرسول و للملئة و يرتل الاذان و يحدر الاقامة و يقول كل كلمة منهما بالصدق و موافقة السريرة للعلائية على صفة اهل الاستقامة فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً

## فلاح السائل

رسول الله اشهدان محمد رسول الله حتى على الصلوه حتى على الصلوه حتى  
على الفلاح حتى على الفلاح حتى على خير العمل حتى على خير العمل الله  
اكبر الله اكبر لاله الا الله لاله الا الله .

ويفصل بين الاذان والاقامة كما رواه ابو محمد هرون بن موسى رضى الله  
عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوى الطبرى عن احمد بن  
ماينداعن احمد بن هليل الكرخى عن ابن ابى عمير عن بكر بن محمد الازدى  
عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام يقول  
لاصحابه من سجد بين الاذان والاقامة فقال فى سجوده رب لك سجدت  
خاضعا خاشعا ذليلا يقول الله تعالى ملائكتى و عزتى و جلالى لاجعلن  
محبته فى قلوب عبادى المؤمنين وهيبته فى قلوب المنافقين .

رواية اخرى قال حدثنا عبد الله بن الحسين بن محمد قال حدثنا  
الحسن بن حمزة العلوى قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى قال حدثنا  
على بن ابراهيم بن هاشم عن يعقوب بن يزيد الانبارى عن محمد بن  
ابى عمير عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال رأيتُه اذن ثم هوى للسجود ثم  
سجد سجدة بين الاذان والاقامة فلما رفع رأسه قال يا با عمير من فعل  
مثل فعلى غفر الله تعالى ذنوبه كلها وقال من اذن ثم سجد فقال لاله الا  
انت ربى سجدت لك خاضعا خاشعا غفر الله له ذنوبه .

اقول انا فاذا رفع رأسه من السجدة بين الاذان والاقامة يقول ما  
رواه ابو عبد الله محمد بن رهبان قال حدثنا على بن حبشى بن قوتى قال  
حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا  
الحسن بن معوية بن وهب عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بين  
الاذان والاقامة سبحان من لا تبديد معالمه سبحان من لا ينسى ذكره



مرارا فى الاذان والاقامة حى على الصلوة حى على الفلاح حى على خير العمل وانت مع ذلك تسمع باذنك اى مسكين فلا تلتفت الى اجابته فاذا كان اليهود والنصارى يسمعون هذا ولا يلتفتون وانت تسمع مثلهم ولا تلتفت بابلغ ما يكون فما الفرق بينك وبينهم فى التحقيق فهل يخفى عليك وعلى عاقل ان صفاتك ما هى صفات اهل التصديق ويحك لو كنت من ذوى البصائر يكفىك فى تعجيل القيام والاهتمام بالخواطر والسراير تجوز انه يمكن ان يكون هذا النداء من سلطان الاوائل والاواخر فانك لو سمعت نداء من وراء دارك وقال لك قائل لا تعلم صدقه هذا نداء الخليفة والملك فلان او من ترجو منه بلوغ شىء من ايثارك اما كنت اى سقيم تترك اشغالك وتقوم الى النداء فما قام عندك نداء جميع الانبياء والاوصياء وكافة الدعاة الى سلطان الارض والسماء مقام قول واحد لا تعلم صدقه على اليقين داونفسك فانك ان كنت من ذوى العقل فانت سقيم وبك داء دفين او من الهالكين فاياك اذا سمعت هذا النداء ان تتخلف عنه بل تقوم قيام مستبشر قد اهله موليه للدخول الى حضرة مشافهته والاقبال عليه والقبول منه و ما اجد لك عذرا فى المنصحة لك والشفقة عليك فاقول لك ان كنت معذورا لانك تعلم ان صاحب هذه الصلوة كلف القيام بها حتى لمن كان مجاربا وجريحا وغريقا ومريضا ومأسورا وما عذر فيها صحيح العقل فارحم روحك فان بين يديك يوما عسيرا وخطرا كثيرا .

اقول وان كنت ممن لا ينفع عندك فى القيام الى الصلوة اول الوقت صعوبة التهديد والوعيد فنحن نورد لك بعض ما ورد فى تقديمها من الوعود .

فمن ذلك ما روينا عن ابي جعفر محمد بن بابويه في كتابه مدينة العلم باسناده فيه الى ابي عبد الله عليه السلام قال فضل الوقت الاول على الاخر كفضل الاخرة على الدنيا .

ومن ذلك باسنادنا من الكتاب المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لفضل الوقت الاول على الاخر خير للمؤمن من ولده وماله .

اقول فاذا لم تنهض لوعيده ولا وعوده فهل ترى عندك تصديقا لمقدس مقاله او معرفة بحرمة جلاله فاذا قام العبد المصلوة كما قد مناه وقبل النصيحة والاهتمام كما ذكرناه فليدع بما روينا بعدة طرق الى الشيخ ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبدالرحمن بن نجران عن الرضا عليه السلام قال تقول بعد الاقامة قبل الاستفتاح في كل صلوة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة بلسان محمد عليه السلام الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد رسول الله وآل محمد عليه السلام اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين .

وتقول ايضاً ما رواه ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث هذا المراد منه قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لاصحابه من اقام الصلاة وقال قبل ان يحرم ويكبر يا محسن قد اتاك المسئى وقد امرت المحسن ان يتجاوز عن المسئى و انت المحسن وانا المسئى فبحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وتجاوز عن قبيح ما تعلم منى فيقول الله تعالى ملائكتى اشهدوا انى قد عفوت عنه وارضيت عنه اهل تبعاته .

## الفصل التاسع عشر

فيما نذكره من فضل صلوة الظهر وصفتها وبعض اسرارها  
وجملة من تعقيبها وسجدتى الشكر وما يتبعها

اذا فرغ العبد من الاقامة والدعاء بعدها وكان كما حررناه وهو  
بين يدي الله جل جلاله بقلبه وقالبه كما يكون العبد بين يدي مولاه  
اذا كان مولاه يراه .

فينبغي ان يكون على خاطره زيادة على ما قد مناه ان هذه الصلاة  
يطفى بها نيرانا قداوقدها على حريق مهجته وحرىق كلما يملكه فى  
دنياه وآخرته وانها قد شرعت فى الحريق فىكون اهتمامه بالصلاة على  
اتم التوفيق كما لو وقعت النيران فى داره فى الدنيا او قماشه واحرق  
ولده او احرق عياله العزيزين عليه وكادت ان يصل حريقها الى جسده  
لما رواه جماعة من اصحابنا ورواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه فانه ثقة  
فيما يرويه معتمد عليه .

وقد ذكر شيخنا السعيد ابو جعفر الطوسى قدس الله روحه فى  
الفهرست طرفا من الثناء عليه ونبئنا على زيادة ما اشار اليه فى كتاب  
غيث سلطان الورى لسكان الثرى فقال ابو جعفر بن بابويه فى كتاب  
من لا يحضره الفقيه عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ما من صلاة يحضر وقتها الا  
نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التى او قد تموها على  
ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم .

وروى هذا الحديث جدى ابو جعفر الطوسى فى تهذيب الاحكام  
باسناده عن عبدالله بن عبدالله الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبدالله

بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى مناد بين يدي الله ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي او قدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم .

ومن مهمات الذي يريد صلاة الفريضة ان يصليها صلاة مودع خائف على انه لا يقدر على مثلها مغتتما لشرف محلها وتحف فضلها كما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن العبد الصالح عبد الله بن ابي يعفور رضوان الله عليه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الله اذا صليت صلوة فريضة فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف الا يعود اليها ابدا ثم امض بربك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلواتك واعلم انك قد ام من يراك ولا تراه .

ومن مهمات الذي يريد الصلوة الا يدخلها كارها و يخرج عنها مستقيلا فان الله جل جلاله يقول عن بعض من خيب امالهم ومجى اقبالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم .

ومن جملة ما انزل الله جل جلاله ذكر الصلوة فلا تكن من الكارهين فتكون من الهالكين واياك ان تقبل قول من يقول لك انها تكليف والتكليف ثقيل على القلوب فان هذا القول بعيد من رضا اعلام الغيوب ايقول هو جل جلاله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فترد انت عليه هذا القول المقدس الصريح في القرآن وتقول انت بخلاف ذلك وتقدم على البهتان ايقبل قولك انه جل جلاله يريد منك ان تحبه جل جلاله وتدعى انك قد احببته جل جلاله تكره خدمته والتقرب اليه فهل يصح في العقل ان المحب يستثقل العمل في طلب رضا محبوبه او يكره شيئا مما

يقرّ به اليه .

اقول وقد ورد النقل من كذا للمعقل فيما اشرت اليه فمن ذلك ما ارويّه بطرقى التى قدمناها فى خطبة ه ذا الكتاب الي الشيخ الجليل ابى جعفر محمد بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه مما ذكره ورواه فى اماليه قال حدثنا موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابىه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابى عمير قال حدثنى من سمع ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ما احبّ الله من عصاه ثم تمثّل فقال:

تعصى الاله وانت تظهر حبه      هذا محال فى القياس بديع  
لو كان حيك صادقاً لاطعته      ان المحب لمن يحب مطيع

اقول ولعل قائلًا يقول هذان البيتان لمحمود الوراق .

فنقول ان الصادق عليه السلام تمثّل بهما ورواه الحديث ثقة بالاتفاق ومراسيل محمد بن ابى عمير كالمسانيد عند اهل الوفاق .

اقول ومن ذلك ما رويناها باسنادنا المشار اليه عن محمد بن يعقوب الكلينى رضوان الله جل جلاله عليه فيما رواه فى كتاب الروضة من كتاب الكافى قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابىه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعاً عن ابن ابى عمير عن حسين بن احمد المنقرى عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الاتنهي هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين الرجلين قلت الاتنهي حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر قال يا يونس قد سألتهما ان يكفّا عنه فلم يفعلوا فدعوتهما وسئلتهما وجعلته حاجتى اليهما فلم يكفّا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزّة اصدق فى مودته منهما فيما ينتحلان من مودتى حيث يقول .



لقد سلمت بالغيب ان لاحبها اذا انا لم يكرم على كريمها  
ام والله لو احبباني لاحبنا من احب .

اقول افلا تسمع قول الصادق صلوات الله عليه المنقول الموافق  
للمعقول ما احب الله من عصاه فاذا كان العاصى له غير محب لجلاله  
فكيف يكون المستنقل لما يقرب اليه سبحانه محبا او عارفا بفوايد  
اقباله .

اقول وانظر الحديث الاخر وما تضمن من قسمه الباهر بقوله  
عليه السلام ام والله لو احبباني لاحبنا من احب وهل للمعقول مدفع عن هذا الاعتقاد  
فايك والمغالطة بالمعاذير الباطلة التى لاتنتفعك عند من يعلم السرائر  
اذا حاسبك عليها وانت قائم بين يديه مكشوف الرأس بمحضر الاويل  
والاواخر فكيف يجوز ان تكون كارها او متشاقلا وتكون عارفا بجلاله من  
دعاك اليها وحثك عليها اما عرفت انه دعاك بلسان حال المؤذنين  
والرواة المخبرين حتى تواتروا وبلغ الامر الى انك كانك سمعت ذلك  
من لسان سيد المرسلين ثم لم يقنع جل جلاله بذلك حتى شافهك بالدعاء  
اليها والمحافظة عليها فقال منه جل جلاله اليك مقبلا بالجلالة والحرمة  
والهيبة عايك حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين  
فاذا لم تفرح و تستبشر و تعرف جملة ما دعاك اليه من سعادة الدنيا  
والدين فكيف تكون من المسلمين المصدقين .

واما استقالتك منها بطلب تعجيل الخروج عنها ليت شعرى الى  
اين تخرج اى معشر اى مسود الوجه والصحيف اى من يرمى نفسه  
بيده فى المتالف تستقبل من سعادتك لتخرج الى غفلتك وشقاوتك .

ذكر محمد بن يعقوب الكليني فى كتاب الكافي قال محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام العبد في الصلوة فخنفت صلوته قال الله تبارك وتعالى لملائكته اما ترون الي عبدى كانه يرى قضاء حوائجه بيد غيرى اما يعلم ان قضاء حوائجه بيدى .

وذكر محمد بن يعقوب رضى الله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العيص بن قاسم قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله انه لياتى على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلوة واحدة فائ شىء اشد من هذا انكم لتعرفون من جيرانكم واصحابكم من لو كان يصلى لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ان الله عزوجل لا يقبل الا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به .

فاذا سلم العبد من هذه الاخطار وكان عبدا مسلماً مؤمناً مصداً قاسماً سليم القلب والاسرار ذا كرا انه بين يدي مالك عزيز عظيم قاهر قادر جبار قد اخجله بكثرة المراحم والمكارم والمبار فيوشك ان يكون حاله عند الصلوة كما رواه محمد بن يعقوب تغمده الله جل جلاله بالرحمات عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام العبد المؤمن الى صلاته نظر الله اليه او قال اقبل الله اليه حتى ينصرف واطلته الرحمة من فوق رأسه الى افق السماء والملائكة تحفه من حوله الى افق السماء ووكّل الله به ملكاً قائماً على رأسه يقول ايها المصلى لتعلم من ينظر اليك ومن تناجى ما التفت ولازلت من موضعك ابدا .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس

شرف الله قدره و قدس في الملاء الاعلى ذكره .

واذ قد ذكرنا ما اردنا قبل الدخول في الصلاة فاذا قام العبد في القبلة على قدم العبودية وذلّ الجناة فليكن كما كان يقوم لذلك اهل القدوة والنجاة كما روى ابو محمد جعفر بن علي القمي في كتاب زهد النبي ﷺ قال كان النبي ﷺ اذا قام الى الصلاة تربّد وجهه خوفاً من الله تعالى وكان لصدرة ازين كازين المرجل .

وقال في رواية اخرى ان النبي ﷺ كان اذا قام الى الصلاة كأنه ثوب ملقى .

او كن كما روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي في باب الخشوع في الصلاة عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد و ابي داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي جهمة عن جهيم بن حميد عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان ابي يقول كان علي بن الحسين صلوات الله اذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء الا حرّكت الريح منه .

( اقول قد رويت من كتاب اصل جامع ما يحتاج المؤمن في دينه في اليوم والليلّة عن ابي ايوب قال كان ابو جعفر و ابو عبدالله عليهما السلام اذا قاما الى الصلاة تغيرت الوانها حمرة و مرة صفرة و كأنهما يناجيان شيئاً يريانه ) .

ذكر دخول العبد في فريضة صلاة الظهر يدخل فيها كما ذكرنا عند اول ركعة من نوافل الزوال و كما ذكرنا قبل تلك الحال ويجتهد في اخلاص النية كما حررناه عند شرح ذلك باخلاص الطويّة و انه يصلي فريضة الظهر لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلك لانه اهل

للمعبادة والتوجه بسبع تكبيرات وبينها ما قدمناه من الدعوات .  
ومن افضل ما يقرء فى الفرياض التى ليس فيها سور معينة بعد  
الحمد سورة انا انزلناه وقل هو الله احد كما روى ابو الفضل محمد بن  
عبدالله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العباسى قال حدثنا ابي عن  
جعفر بن احمد قال حدثنى العمر كى بن على عن يعقوب بن يزيد عن  
احمد بن عبدوس الخلمجى عن محمد بن دادنه عن محمد بن الفرغ انه كتب  
الى الرجل عليه السلام يسئله عما يقرء فى الفرائض وعن افضل ما يقرء به  
فيها فكتب عليه السلام اليه ان افضل ما يقرء فى الفرياض انا انزلناه فى ليلة  
القدر وقل هو الله احد .

**اقول** فيصلى العبد الر كعتين الاولتين من فريضة الظهر على الصفة  
التى شرحناها فى الر كعتين الاولتين من نوافل الزوال فاذا جلس  
وتشهد الشهادتين وصلى على النبى وآله صلى الله عليه وعليهم كما ذكرناه  
قام قبل ان يسلم وهو يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد كما حررناه  
وشرحناه فاذا استوى قائما قرء الحمد وابتدء بسم الله الرحمن الرحيم  
او قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يكرر ذلك ثلاث  
مرات فهو مخير بين قراءة الحمد مرة واحدة والتسبيح ثلاث مرات  
والتسبيح افضل فاذا فرغ من قراءة سورة الحمد والتسبيح ركع وانتصب  
من الر كوع وسجد سجدة كما وصفناه ثم يجلس بعد السجدة  
ويقوم وهو يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد فيصلى ركعة اخرى مثل  
هذه الركعة على السواء فاذا فرغ من سجدة الركعة الرابعة جلس  
للتشهد الاخر كما قدمناه فى صفة جلوسه بين يدي مولاه وقال فى  
هذا التشهد بسم الله وبالله والاسماء الحسنى كلها لله اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ﷺ ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الرائحات الغايات الناعمات لله ما طاب وطهر وزكى وخلص وما خبت فلغير الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا و نذيرا بين يدي الساعة و اشهد ان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور و اشهد ان ربي نعم الرب وان محمداً نعم الرسول اشهد ما على الرسول الا البلاغ المبين اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت وتحسنت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على جميع انبياء الله وملئكته ورسله السلام على الائمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يسلم على ما قلناه ان كان اماما او منفردا تجاه القبلة يومى بمؤخر عينيه الى يمينه وان كان مأموما سلم عن يمينه ويساره ان كان على يساره احد وان لم يكن كفاء التسليم عن يمينه و انما قلنا ان كان على يساره احد ولم نقل ان كان على يمينه احد لانه اذا كان اماما فلا بد من مأموم يصلّى ورائه وفضيلة المأموم اذا كان واحدا ان يكون عن يمين الامام ثم يكبر عقيب التسليم ثلاث تكبيرات كما قد مناه في تسليم نوافل الزوال .

**اقول** وينبغي ان يكون تعقيب الصلوات بنشاط كما ينشط لطلب السعادات فقد روينا باسنادنا الى محمد بن علي بن محبوب من اصل كتاب له بخط جدى ابي جعفر الطوسي باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

عن ابيه عن آباءه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من جلس في مصلاه ثانيا رجله يذكر الله وكل الله به ملكا فقال له اردد شرفا تكتب لك الحسنات وتمحى عنك السيئات و تبنى لك الدرجات حتى تنصرف .

ويقول ما ينبغي ان يقال عقيب كل فريضة لاله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لاله الا الله الها ونحن له مخلصون لاله الا الله لانعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لاله الا الله ربنا ورب آباءنا الاولين لاله الا الله وحده وحده وحده انجز وعده و نصر عبده وهزم الاخراب وحده فله الملك وله الحمد وهو كل شيء قدير ثم يقول استغفر الله الذي لاله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثم يقول اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بر كاتك سبحانك لاله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم اني اسئلك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسئلك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وسلطانك القديم وعزتك التي لاترام و قدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة وشر الاوجاع كلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنل و كبره تكبيرا ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقد قد منا شره بروايتين كل منهما تقر به العين .

ومما روينا غير ما قد منا في فضل تسبيح الزهراء عليها السلام عقيب

كل فريضة ما ذكر محمد بن يعقوب الكليني عن الحسين بن محمد الأشعري عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن عبدالله بن سنان قال قال ابو عبدالله عليه السلام من سبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام قبل ان يثنى رجله من صلاة الفريضة غفر له ويبدء بالتكبير .

و مما روينا عن محمد بن علي بن محبوب باسناده الى عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول من سبح تسبيح فاطمة في دبر المكتوبة من قبل ان يبسط رجله اوجب الله له الجنة .

ومن المهمات لاجابة الدعوات ما روينا باسنادنا عن محمد بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب الكافي قال من قال في دبر الفريضة يامن يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم سئل اعطى ما سئل .

ومن المهمات عقيب الصلوات لزيادة سعادات ودفع محذورات وهو ما روينا باسنادنا الى محمد بن علي بن محبوب من كتاب المصنف من نسخة بخط جدّي ابي جعفر الطوسي عن العباس عن عبدالله بن المغيرة عن ابي ايوب قال حدثني ابو بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والانية ثم وضعتم بعضها على بعض كنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوته سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثين مرّة وهن يدفعن الهدمة والغرق والحرق وهن المعقبات .

و روينا باسنادنا عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ان من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اربعين مرّة في دبر كل فريضة قبل ان يثنى رجله ثم سئل الله اعطى ما سئل .

ومن المهمات لحفظ الايمان في نفسه وداره وماله وولده ما روينا به باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قال هؤلاء الكلمات عند كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده اجير نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكلما هومني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد واجير نفسي ومالي وولدي وكلما هومني برب الفلق من شر ما خلق الى آخرها وبرب الناس الى آخرها وآية الكرسي الى آخرها .

ومن المهمات عقيب الصلاة لمن يريد السلامة من الذنوب والتبعات ما رواه ابو الفضل محمد بن عبدالله رحمه الله قال حدثنا سعيد بن احمد بن موسى الغراد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا علي بن الحكم بن زبير عن ابيه عن سعد بن طريف الاسكافي عن الاصبع بن نباته عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال من احب ان يخرج من الدنيا وقد خلس من الذنوب كما يخلص الذهب لا كدر فيه وليس احد يطلبه بمظلمة فليقرء في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى قل هو الله احد وييسط يديه ويقول اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يافكك الرقاب من النار اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتى من النار واخرجنى من الدنيا سالما وادخلنى الجنة آمنا واجعل يومى اوله فلاحا ووسطه نجاحا و آخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم قال امير المؤمنين عليه السلام هذا من المستجاب مما علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وامرنى ان اعلمه الحسن والحسين عليهما السلام ومما روينا به باسنادنا عن الشيخ



محمد بن يعقوب الكايني في كتاب فضل القرآن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فان من قرأها جمع الله له خير الدنيا والاخرة و غفر له ولو اديه وما ولدا .

ومن المهمات لغفران السيئات ما رويناه باسنادنا عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان باسناده في اماليه الى محمد بن الحنفية قال بينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يطوف بالبیت اذا رجل متعلق باستار الكعبة و هو يقول يا من لا يشغله سمع يا من لا يغلظه السائلون يا من لا يبرمه الحاح الملحجين اذقني برد عفوك و حلالة رحمتك فقال له امير المؤمنين هذا دعاؤك قال له الرجل وقد سمعته قال نعم فادع به في دبر كل صلاة فوالله ما يدعوه احد من المؤمنين في اذبار الصلوات الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء و قطرها و حصباء الارض و ثراها فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان علم ذلك عندي والله واسع كريم فقال له الرجل و هو الخضر عليه السلام صدقت والله يا امير المؤمنين و فوق كل ذي علم عليم .

ومن مهمات من يريد طول البقاء ان يكون من تعقبه بعد كل صلاة ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن يعقوب العجلي الكسائي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا سيدي علت سني و مات اقاربي و اني خائف ان يدر كني الموت و ليس لي من انس به و ارجع اليه فقال لي من اخوانك المؤمنين من هو اقرب نسبا و اسببا و انسك به خير من انسك بقريب و مع

هذا فعليك بالدعاء وان تقول في عقيب كل فريضة اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم ان الصادق عليه السلام قال اذك قلت ما ترددت في شيء انا فاعله كترددى في قبض روح عبدى المؤمن يكره الموت واكره مسائته اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل لوليك الفرج والعافية والنصر ولا تسوئنى فى نفسى ولا فى احد من احببى ان شئت ان تسميهم واحدا واحدا فافعل و ان شئت متفرقين و ان شئت مجتمعين قال الرجل والله عشت حتى سئمت الحياة .

قال ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله ان محمد بن الحسن بن شمون البصرى كان يدعو بهذا الدعاء فعاش مائة وثمان وعشرون سنة فى خفض الى ان ملّ الحيوة فتركه فمات رحمه الله .

ومن المهمات الدعاء الذى علمه النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام ليحفظ كل ما يسمع روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه السلام اذا اردت ان تحفظ كلما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء فى دبر كل صلاة وهو سبحان من لا يعتدى على اهل مملكته سبحان من لا ياخذ اهل الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل لى فى قلبى نورا و بصرا وفهما وعلمنا انك على كل شيء قدير .

ومن المهمات لمن يريد قضاء الحاجات ان يقول اذا فرغ من الصلاة ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله قال حدثنا على بن محمد بن يعقوب الكسائى قال حدثنا على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الملك بن عبد الله القمى عن اخيه ادريس بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا فرغت من الصلاة فقل اللهم انى ادينك بطاعتك و ولايتك و ولاية رسولى صلى الله عليه وآله و ولاية الائمة من اولهم

وآخرهم وتسميهم واحدا واحدا .

ثم تقول اللهم ادينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت فى كتابك على حدود ما اتانا فيه وما لم ياتنا مؤمن معترف مسلمم بذلك راض بما رضيت به يارب اريد به ( وجهك الكريم و ) الدار الآخرة مرهوبا ومرغوبا اليك فيه فاحينى على ذلك وامتنى اذا امتننى على ذلك وابعثنى على ذلك وان كان منى تقصير فيما مضى فانى اتوب اليك وارغب اليك فيما عندك واسئلك ان تعصمنى بولايتك عن معصيتك ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين ابدا ولا اقل من ذلك ولا اكثر ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحمت يا رحيم الراحمين واسئلك بحرمة وجهك الكريم وبحرمة اسمك العظيم وبحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وبحرمة اهل بيت رسولك ﷺ وتسميهم ان تصلى على محمد وآله وان تفعل بى كذا وكذا و تذكر حوائجك انشاء الله .

ومن المهمات عقيب الصلوات لزيادة السعادات الاقتداء بالصادق ﷺ فيما نذكر من الدعوات كما روى عن ابي عبد الله ﷺ قال دخلت على ابي يوما وهو يتصدق على فقراء اهل المدينة بثمانية الاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا احد عشر مملوكا فكان ذلك اعجبنى فنظر الى ثم قال هل لك فى امر اذا فعلته مرة واحدة خلف كل صلاة مكتوبة كان افضل مما رايتنى صنعت ولو صنعته كل يوم عمر نوح قال قلت ما هو قال تقول خلف الصلاة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى بيده الخير وهو على كل شىء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبحانه ذى الملك والملكوت

سبحان ذى العزة والجبروت سبحان ذى الكبرياء والعظمة سبحان الحى  
الذى لا يموت سبحان ربى الاعلى سبحان ربى العظيم سبحان الله وبحمده  
كل هـ - ذا قليل يارب وعدد خلقك وملاؤ عرشك ورضى نفسك ومبلغ  
مشيتك وعدد ما احصى كتابك وملاء ما احصى كتابك وزنة ما احصى  
كتابك ومثل ذلك اضعافا مضاعفة لا يحصى ومن التحميد والتعظيم  
والتقديس والثناء والشكر والخير والمدح والصلوة على النبى واهلبيته  
صلى الله عليه وعليهم واطعاف ذلك وعدد ما خلقت وذرات وبرأت وعدد  
ما انت خالقه من شىء وملاء ذلك كله و اضعاف ذلك كله اضعافا  
لو خلقتهم فنطقوا بذلك منذ قط الى الابد لا انتقطاع له يقولون كذلك  
لا يسأمون ولا يفترون اسرع من لحظ البصر وكما ينبغي لك وكما انت  
له اهل واضعاف ما ذكرت وزنة ما ذكرت وعدد ما ذكرت ومثل جميع  
ذلك كل هذا قليل يا الهى تباركت وتقدس وتعاليت علوا كبيرا يا  
ذا الجلال والاكرام اسئلك على اثر هذا الدعاء باسمائك الحسنى وامثالك  
العليا وكلماتك التامات ان تعافينى فى الدنيا والاخرة قال ابو يحيى  
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الدعاء هذا مستجاب .

ومن المهمات عقيب صلاة الظهر الاقتداء بالصادق عليه السلام فى الدعاء  
للمهدى عليه السلام الذى بشر به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امته فى صحيح الروايات  
ووعدهم انه يظهر فى آخر الاوقات كما رواه محمد بن رهبان الديبلى قال  
حدثنا ابو على محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور القمى قال حدثنا ابي  
عن ابيه محمد بن جمهور عن احمد بن الحسين السكرى عن عباد بن محمد  
المداينى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة  
الظهر وقد رفع يديه الى السماء ويقول اى سامع كل صوت اى جامع

اي باريء كل نفس بعد الموت اي باعث اي وارث اي سيد السادة اي  
 اله الالهة اي جبار الجبابرة اي ملك الدنيا والاخرة اي رب الارباب  
 اي ملك الملوك اي بطاش اي ذى البطش الشديد اي فعّالا لما يريد  
 اي محصى عدد الانفاس و نقل الاقدام اي من السرّ عنده علانية اي  
 مبدى اي معيد اسئلك بحقك على خيرتك من خلقك و بحقهم الذى  
 اوجبت لهم على نفسك ان تصلى على محمد واهل بيته وان تمنّ على الساعة  
 بفكك رقبتى من النار وانجز لوليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك  
 وامينك فى خلقك وعينك فى عبادك وحبجتك على خلقك عليه صلواتك  
 وبركاتك وعده اللهم ايدّه بنصرك وانصر عبدك وقوّ اصحابه وصبرهم  
 وافتح لهم من لدنك سلطانا نصيرا و عجل فرجه و امكنه من اعدائك  
 واعداء رسولك يا ارحم الراحمين قلت اليس قد دعوت لنفسك جعلت  
 فداك قال دعوت لنور آل محمد وسائقهم والمنتقم بامر الله من اعدائهم قلت  
 متى يكون خروجه جعلنى الله فداك قال اذا شاء من له الخلق والامر  
 قلت فله علامة قبل ذلك قال نعم علامات شتى قلت مثل ما ذا قال  
 خروج راية من المشرق و راية من المغرب و فتنة تظل اهل الزوراء و  
 خروج رجل من ولد عمى زيد باليمن وانتهاج ستارة البيت .

ومن المهمات عقيب صلاة الظهر ما روى عن رسول الله ﷺ انه  
 دعا به عقيبها على ما رواه ابو الفضل محمد بن عبدالله رحمه الله قال حدثنا  
 ابو محمد عبدالله بن محمد التميمي قال حدثنى سيدى ابوالحسن على بن محمد  
 صاحب العسكر عليه السلام عن ابيه عن آباءه عن ابي عبد الله صلوات الله عليه  
 عن امير المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين قال كان من  
 دعائه عقيب صلاة الظهر لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش

الكريم الحمد لله رب العالمين اللهم انى اسئلك موجبات رحمتك وعزائم  
مغفرتك والغنيمة من كل خير والسلامة من كل اثم اللهم لا تدع لى ذنبا  
الاغفرته ولا همما الا فرجتهم ولا سقما الا شفيتهم ولا عيبا الا سترته ولا رزقا  
الا بسطته ولا خوفا الا امنته ولا سوء الا صرفته ولا حاجة هى لك رضا  
ولى صلاح الا قضيتها يا ارحم الراحمين آمين رب العالمين .

ومن المهمات الاقتداء بمولانا امير المؤمنين عليه السلام فى الدعاء عقيب  
الخمسة الصلوات المفروضة فمن دعائه عقيب فريضة الظهر اللهم لك  
الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله  
علانيته وسرّه وانت منتهى الشأن كله اللهم لك الحمد على عفوك بعد  
قدرتك ولك الحمد على غفرانك بعد عظمتك اللهم لك الحمد رفيع  
الدرجات مجيب الدعوات منزل البركات من فوق سبع سموات معطى  
السؤلات ومبدل السموات وجاعل الحسنات درجات والمخرج الى النور  
من الظلمات اللهم لك الحمد غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب  
ذا الطول لا اله الا انت واليك المصير اللهم لك الحمد فى الليل اذا يغشى  
ولك الحمد فى النهار اذا تجلّى ولك الحمد فى الآخرة والاولى اللهم  
لك الحمد فى الليل اذا عسعس ولك الحمد فى الصبح اذا تنفس ولك  
الحمد عند طلوع الشمس وغروبها ولك الحمد على نعمك التى لا تحصى  
عددا ولا تنقضى مددا سرمد اللهم لك الحمد فيما مضى ولك الحمد فى  
ما بقى اللهم انت تقضى فى كل امر وعدتى فى كل حاجة وصاحبى فى  
كل طلبه وانسى فى كل وحشة وعصمتى عند كل هلكة اللهم صل على  
محمد وآل محمد ووسع لى فى رزقى وبارك لى فيما اتيتنى واقض عنى دينى  
واصلح لى شانى انك رؤف رحيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا

رب العالمين لا اله الا الله رب العرش العظيم اللهم انى اسئلك موجبات  
رحمتك و عزائم مغفرتك والغنيمة من كل خير والسلامة من كل اثم  
والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولاهما  
الا فرجتة ولا غمّا الا كشفته ولا سقما الا شفيته ولا دينا الا قضيته ولا  
خوفا الا امنته ولا حاجة الا قضيتها بمنك ولطفك برحمتك يا ارحم  
الراحمين .

و من المهمات عقيب الخمس الصلوات ما كانت الزهراء فاطمة  
سيدة نساء العالمين عليها السلام تدعوه فمن ذلك دعاؤها عقيب فريضة الظهر  
وهو سبحان ذى العز الشامخ المنيف سبحان ذى الجلال البازخ العظيم  
سبحان ذى الملك الفاخر القديم والحمد لله الذى بنعمته بلغت ما بلغت  
من العلم به والعمل له والرغبة اليه والطاعة لامره والحمد لله الذى  
لم يجعلنى جاحدة لشيء من كتابه ولا متحيرة فى شيء من امره والحمد  
لله الذى هدانى الى دينه ولم يجعلنى اعبد شيئاً غيره اللهم انى اسئلك قول  
التوابين وعملهم ونجاة المجاهدين وثوابهم وتصديق المؤمنين وتوكلهم  
والراحة عند الموت والامن عند الحساب واجعل الموت خير غايب  
انتظره وخير مطّلع يطّلع علىّ وارزقنى عند حضور الموت وعند نزوله  
وفى عمراته وحين تنزل النفس من بين التراقي وحين تبلغ الحلقوم  
وفى حال خروجى من الدنيا وتلك الساعة التى لا املك لنفسى فيها ضرا  
ولا نفعا ولا شدة ولا رخاء روحا من رحمتك وحظا من رضوانك وبشرى  
من كرامتك قبل ان تتوفى نفسى و تقبض روحى وتسلب ملك الموت  
على اخراج نفسى ببشرى منك يا رب ليست من احد غيرك تثلج بها  
صدرى وتسرب بها نفسى وتقرّب بها عينى ويتهلّل بها وجهى ويسفر بها لونى

ويطمئن بها قلبي ويتبأثر بها ساير جسدى يغبطنى بها من حضرني من خلقك ومن سمع بي من عبادك تهون عليّ بها سكرات الموت وتفرج عني بها كربته وتخفف عني بها شدته وتكشف عني بها سقمه وتذهب عني بها همه وحسرتة وتعصمني بها من اسفه وفتنته وتجيرني بها من شره وشر ما يحضراهمه وترزقني بها خيره وخير ما يحضر عنده وخير ما هو كائن بعده ثم اذا توفيت نفسي وقبضت روحى فاجعل روحى فى الارواح الراحبة واجعل نفسى فى الانفس الصالحة واجعل جسدى فى الاجساد المطهرة واجعل عملى فى الاعمال المتقبلة ثم ارزقني فى خطتى من الارض حصتى وموضع جنبى حيث يرفق لحمى ويدفن عظمى واترك وحيدا لاحيلة لى قد لغظنتى البلاد وتخلأ منى العباد وافتقرت الى رحمتك واحتجت الى صالح عملى والقى مامهدت لنفسى وقد مدت لآخرتى وعملت فى ايام حيوتى فوزا من رحمتك وضياء من نورك وتبيننا من كرامتك بالقول الثابت فى الحيوۃ الدنيا وفى الآخرة انك تضلّ الظالمين وتفعل ما تشاء ثم بارك لى فى البعث والحساب اذا انشقت الارض عني وتخلأ العباد منى وغشيتنى الصيحة وافزعتنى النفخة ونشرتني بعد الموت وبعثتنى للحساب فابعث معى يارب نورا من رحمتك يسعنى بين يديّ وعن يمينى تؤمننى به وتربط به على قلبي وتظهر به عذرى وتبييض به وجهى وتصدق بها حديثى وتغليج به حجتى وتبلغنى بها العروة الوثقى من رحمتك وتحلنى الدرجة العليا من جنتك وترزقني به مرافقة محمد النبى عبدك ورسولك ﷺ فى اعلى الجنة درجة وابلغها فضيلة وابرّها عطية وافرقتها نفسة مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل



على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة  
 اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى ائمة الهدى اجمعين آمين  
 رب العالمين اللهم صل على محمد كما هديتنا به وصل على محمد كما رحمتنا  
 به وصل على محمد كما عزّزتنا به وصل على محمد كما فضلتنا به وصل على  
 محمد كما شرفتنا به وصل على محمد كما بصرتنا به وصل على محمد كما  
 انقذتنا به من شفا حفرة من النار اللهم بيّض وجهه واعل كعبه وافلج  
 حجته واتمم نوره وثقل ميزانه وعظم برهانه وافسح له حتى يرضى  
 وبلّغه الدرجة والوسيلة من الجنة وابعته المقام المحمود الذي وعدته  
 واجعله افضل النبيين والمرسلين عندك منزلة ووسيلة واقصص بنا اثره  
 واسقنا بكاسه واوردنا حوضه واحشرنا في زمرة من توفّقنا على ملتته  
 واسلك بنا سبيله واستعملنا بسنته غير خزايا ولا نادمين ولا شاكّين ولا  
 مبدّلين يا من بابهُ مفتوح لداعيه وحجابه مرفوع لراجيه ياساخر الامر  
 القبيح ومداوى القلب الجريح لا تفضحنى فى مشهد القيمة بموَبقات  
 الاثام ولا تعرض بوجهك الكريم عنى من بين الانام يا غاية المضطر الفقير  
 ويا جابر العظم الكسير هب لى موَبقات الجراير واعف عن فاضحات  
 السراير واغسل قلبى من وزر الخطايا وارزقنى حسن الاستعداد لنزول  
 المنيا يا اكرم الاكرمين ومنتهى امنية السائلين انت مولاي فتحت لى  
 باب الدعاء والانابة فلا تغلق عنى باب القبول والاجابة ونجّنى برحمتك  
 من النار وبؤنى غرفات الجنان واجعلنى مستمسكا بالعروة الوثقى و  
 اختم لى بالسعادة واحينى بالسلامة يا ذا الفضل والكمال والعزة والجلال  
 لا تشمت بى عدوا ولا حاسدا ولا تسلط على سلطانا عنيدا ولا شيطانا مريدا  
 برحمتك يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله

على محمد وآله وسلم تسليما .

ومن المهمات الامتثال لقول مولينا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في الدعاء عقيب كل فريضة كما رواه ابو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى ابو علي العطار في كتابه على يدي ابي محمد الحداء قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا احمد بن مالك من ولد مالك بن الحرث الاشرع بن محمد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال تدعوا في اعقاب الصلوات الفرائض بهذه الادعية اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد براءة من النار فاكتب لنا براءتنا وفي جهنم فلا تجعلنا وفي عذابك وهو انك فلا تبئنا ومن الضريع والزقوم فلا تطعمنا ومع الشياطين في النار فلا تجمعنا وعلى وجوهنا فلا تكيبنا ومن ثياب النار وسراويل القطران فلا تلبسنا ومن كل سوء لاله الا انت يوم القيمة فنجنا وبرحمتك في الصالحين فادخلنا وفي عليين فارفعنا ومن كاس معين و سلسبيل فاسقنا ومن الحور العين برحمتك فزونا ومن الولدان المخلدين كأنهم لؤلؤ فاخذ منا ومن ثمار الجنة ولحوم الطير فاطعمنا و من ثياب الحرير والسندس والاستبرق فاكسنا و ليلة القدر وحج بيتك الحرام فارزقنا و سدنا و قربنا اليك زلفى و صالح الدعاء والمسئلة فاستجب لنا يا خالقنا اسمع لنا واستجب و اذا جمعت الاولين والآخرين يوم القيمة فارحمنا يارب عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك .

ومن المهمات الاقتداء بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام في دعوات كان يدعو بهن عقيب كل صلوة مفروضة كما رواه محمد بن حامد قال حدثنا الحسن بن احمد بن المغيرة الثلج قال حدثنا عبدالله بن موسى المعروف

بالسلامى ببلخ قال حدثنا احمد بن شجاع المؤدب ببلاط الديلم قال سمعت الفضل بن الجراح الكوفى قال سمعت الفضل بن على الكوفى يحكى عن ابيه قال حدثنى خادم الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما انه كان له عَلَيْهِ السَّلَامُ دعوات يدعو بهن فى عقيب كل صلاة مفروضة فقلت له يا بن رسول الله علمنى دعواتك هذه التى تدعو بها فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ اذا صلّيت الظهر فقل بالله اعتصمت وبالله اثق وعليه اتوكل عشر مرات ثم قل اللهم ان عظمت ذنوبى فانت اعظم وان كبرت تقريطى فانت اكبر وان دام بخلى فانت اجود اللهم اغفر لى عظيم ذنوبى بعظيم عفوك وكبير تقريطى بظاهر كرمك واقمع بخلى بفضل جودك اللهم ما بنا من نعمة فمك لاله الا انت استغفرك واتوب اليك .

ومن المهمات العمل برواية معوية بن عمار عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ فى تعقيب الصلوات المفروضات روى ابو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا الحسين بن سعدان العابد الجعفى بالكوفة قال حدثنى ابو جعفر محمد بن منصور بن يزيد الرازى المقرئ قال حدثنا سليمان بن خالد عن معوية بن عمار الذهبى قال هذا دعاء سيدى ابي عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ فى عقيب صلوته املاءً على فاول الصلوة الظهر و بذلك سميت الاولى لانها اول صلوة افترضها الله تعالى على عباده .

دعاء صلوة الظهر يا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا اجود الاجودين ويا اكرم الاكرمين صل على محمد وآل محمد كفضل واجزل واوفى واكمل واحسن واجمل و اكبر واظهر وازكى وانور واعلى وابهى واسنى وانمى وادوم واعم وابقى ما صلّيت وباركت

ومننت وسلّمت وترحّمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد  
 مجيد اللهم امنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهرون وسلم  
 على محمد وآل محمد كما سلّمت على نوح فى العالمين اللهم واورد عليه  
 من ذريته وازواجه واهل بيته واصحابه واتباعه من تقرّب به عينه واجعلنا  
 منهم وممن تسقيه بكاسه وتورده حوضه واحشرنا فى زمرته وتحت لوائه  
 وادخلنا فى كل خير ادخلت فيه محمداً وآل محمد و اخرجنا من كل سوء  
 اخرجت منه محمداً وآل محمد ولا تفرّق بيننا وبين محمد وآل محمد طرفه عين ابدا  
 ولا اقلّ من ذلك ولا اكثر اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنى معهم  
 فى كل عافية وبلاء واجعلنى معهم فى كل شدة ورخاء واجعلنى معهم فى  
 كل امن وخوف واجعلنى معهم فى كل مثوى ومنقلب اللهم احينى مجيهاهم  
 وامتنى مماتهم واجعلنى بهم عندك وجيها فى الدنيا والاخرة ومن  
 المقربين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واكشف عنى بهم ونفّس عنى  
 بهم كل هم وفرّج به عنى كل غم واكفنى بهم كل خوف واصرف عنى  
 بهم مقادير البلاء وسوء القضاء ودرّك الشقاء وشماتة الاعداء اللهم اغفر  
 لى ذنبى وطيب كسبى وقتّعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه ولا تنهب بنفسى  
 الى شىء صرفته عنى اللهم انى اعوذ بك من دنيا تمنع خير الاخرة و  
 عاجل يمنع خير الاجل وحياة تمنع خير المائة وامل يمنع خير العمل  
 اللهم انى اسئلك الصبر على طاعتك والصبر عن معصيتك والقيام بحقك  
 واسئلك حقايق الايمان وصدق اليقين فى المواطن كلها واسئلك العفو  
 والعافية والمعافة فى الدنيا والاخرة عافية الدنيا من البلاء وعافية  
 الاخرة من الشقاء اللهم انى اسئلك العافية وتمام العافية ودوام العافية  
 والشكر على العافية واسئلك الظفر والسلامة وحلول دار الكرامة اللهم

اجعل فى صلوتى ودعائى رهبة منك و رغبة اليك وراحة تمنّ بها علىّ  
 اللهم لا تحرمنى سعة رحمتك و سبوغ نعمتك و شمول عافيتك و جزيل  
 عطائك و منح مواهبك لسوء ما عندى ولا تجازنى بقبيح عملى ولا تصرف  
 وجهك الكريم عنى اللهم لا تحرمنى وانا ادعوك ولا تخيبنى وانا ارجوك  
 ولا تكلنى الى نفسى طرفة غين ابدا ولا الى احد من خلقك فيحرمنى و  
 ويستأثر علىّ اللهم انك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك ام الكتاب اسئلك  
 بآل ياسين خيرتك من خلقك و صفوتك من بريّتك و اقدمهم بين يدى  
 حوائجى و رغبتى اليك اللهم ان كنت كتبتنى فى ام الكتاب شقيا محروما  
 مقترا علىّ فى الرزق فامح من الكتاب شقائى و حرمانى و اثبتنى عندك  
 سعيدا مرزوقا فانك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك ام الكتاب اللهم انى لما  
 انزلت الى من خير فقير وانا منك خائف و بك مستجير و انا حقير مسكين  
 ادعوك كما امرتنى فاستجب لى كما وعدتنى انك لا تخلف الميعاد يا من  
 قال ادعونى استجب نعم المجيب انت ياسيدى و نعم الرب و نعم المولى  
 بئس العبد انا و هذا مقام العائذ بك من النار يا فارح الهم و ياكاشف  
 الغم يا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا و الاخرة و رحيمهما  
 ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك و ادخلنى برحمتك فى  
 عبادك الصالحين الحمد لله الذى قضى عنى صلوة كانت علىّ المؤمنين  
 كتابا موقوتا .

و من المهمات الدعاء بصحيح الروايات عن مولينا المهدي عليه السلام  
 عقيب الصلوات المفروضة ارويه عن احمد بن على الرازى مصنف كتاب  
 الشفاء و الجلاء فارويه عن ابي جعفر بن بابويه و ارويه عن جدى لبعض  
 امهاتى السعيد ابي جعفر الطوسى فمن طرقى اليه ما حدثنى به جماعة

منهم الشيخ الصالح حسين بن احمد السوراوى رحمة الله عليه في شهر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة وخطه عندي بذلك قال اخبرني محمد بن القاسم الطبرى عن الشيخ ابي على عن والده جدى السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضوان الله عليه عن رجاله الذين تأتى اسماؤهم واخبرني الشيخ على بن يحيى الخياط الحلبي رحمة الله عليه اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة قال اخبرنا الشيخ عربى بن مسافر العبادى عن محمد بن ابي القاسم الطبرى عن ابي على عن والد جدى ابي جعفر الطوسى عن احمد بن على الرازى عن على بن عابد الرازى عن الحسن بن وحناء النصيبى عن ابي نعيم محمد بن احمد النصيبى عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصارى قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن ابي القاسم فبينما نحن كذلك فى اليوم السادس من ذى الحجة فى سنة ثلاث وتسعين ومأتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار ان ناصح محرم فيهما وفى يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا و جلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يميننا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول فى دعاء الاحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم انى اسئلك باسمك الذى به تقوم السماء و به تقوم الارض و به تفرق بين الحق والباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و به احصيت عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى من امرى فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ذكره و اننا نقول من هو اى شىء هو اى الغد فى ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا له بالامس

وجلس مجلسنا متوسّطاً فنظر يميناً وشمالاً وقال اتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد الصلاة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال ياخير من سئل وخير من اعطي يا صادق يا بار يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذابن يدك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا .

ثم نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال اتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه افضل السلام يقول في سجدة الشكر فقلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيدك كثرة الدعاء الا سعة وعطاء يا من لا تنفد خزائنه يا من له خزائن السماء والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك اسائتي من احسانك ان تفعل بي الذي انت امله فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يارب يا الله لا تفعل بي الذي انا امله فاني اهل العقوبة وقد استحققتها لاحجة لي ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تغفوعني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم .

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال

كان على بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع و اشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله و كان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر .

ثم قام فدخل الطواف فما بقى منا احد الا وقد ا لهم ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نتذكار امره الا في اخر يوم فقال لنا ابو على المحمودى يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم - فقلنا وكيف علمت يا ابا على فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسئله معاينة صاحب الزمان قال فبينما نحن يوما عشية عرفة فاذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسئلته من هو قال من الناس قلت من اى الناس قال من عربها قلت من اى عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اى بنى هاشم فقال من اعلاها ذروة واصفاها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس ينام قال فعلمت انه علوى فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسئلت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوى قالوا نعم يحج معنا كل سنة ما شيا فقلت سبحان الله والله ما نرى اثر شىء قال فانصرفت الى المزدلفة كشيبة حزينا على فراقه فنمت فى ليلتى تلك فاذا انا برسول الله ﷺ فقال لى يا احمد رأيت طلبتك فقلت ومن ذلك ياسيدى فقال الذى رأيت فى عشتيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه الا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا به .



يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قوله في الحديث عليه ازاران ناصح سئلت عنه بعض اهل الحجاز فذكر انه يجلب من اليمن ثياب يقال لها ناصح تعمل تارة بيضاء وتارة ملونة .

قال صاحب الصحاح فى اللغة الناصح الخالص ناصح بالنون والالف وبالصاد والحاء غير معجمتين .

ومن المهمات بعد فراغه من الصلوات لتلافى ما يكون حصل فيها من الغفلات والجنبايات من كتاب احمد بن عبدالله بن خابنه وقد ذكر جدى السعيد ابو جعفر الطوسى فى كتاب الفهرست انه من اصحابنا الثقات وروى لنا العمل بما تضمنه كتابه فى الدعوات حدث ابو محمد هرون بن موسى رحمة الله عليه قال حدثنا ابو على الاشعري وكان قائدا من القواد عن سعيد بن عبدالله الاشعري قال عرض احمد بن عبدالله بن خابنه كتابه على مولينا ابى محمد الحسن بن على بن محمد صاحب العسكرى الاخر فقرئه وقال صحيح فاعملوا به فقال احمد بن خابنه فى كتابه المشار اليه فى الدعاء والمناجاة بعد الفراغ من الصلوة يقول اللهم لك صلّيت واياك دعوت وفى صلوتى ودعائى ما علمت من النقصان والعجلة والسهو والغفلة والكسل والفترة والنسيان والمدافعة والرياء والسمعة والريب والفكر والشك والمشغلة واللحظة الملهية عن اقامة فرايضك فصل على محمد وآله واجعل مكان نقصانها تماما وعجلتنى تشبيها وتمكينا وسهوى تيقظا وغفلتنى تذكر اوكسلى نشاطا وفتورى قوة ونسيانى محافظة ومدافعتى مواظبة ورياء اخلاصا وسمعتى تستر اوريبى بياننا

وفكري خشوعا وشكى يقينا وتشاغلي فراغا ولحاظي خشوعا فاني لك  
صليت واياك دعوت ووجهك اردت واليك توجهت و بك امنة و عليك  
توكلت وما عندك طلبت فصل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلوتي  
ودعائي رحمة وبركة تكفر بها سيئاتي وتضاعف بها حسناتي وترفع  
بهادرتي وتكرم بهامقامي وتبييض بها وجهي وتحط بها وزري واجعل  
ما عندك خيرا لي مما ينقطع عنى الحمد لله الذى قضى عنى صلوتي ان  
الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يا ارحم الراحمين الحمد لله  
الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله الحمد لله الذى اكرم  
وجهي عن السجود الاله اللهم كما اكرمت وجهي عن السجود الا لك  
فصل على محمد وآله وصنه عن المسئلة الا لك اللهم صل على محمد وآله  
وتقبلها منى باحسن قبولك ولا تؤاخذنى بنقصاتها وما سهى عنه قلبى  
منها فتممه لى برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد  
اولى الامر الذين امرت بطاعتهم واولى الارحام الذين امرت بصلتهم  
وذوى القربى الذين امرت بمودتهم واهل الذكر الذين امرت بمسئلتهم  
والموالى الذين امرت بموالاتهم ومعرفة حقهم واهل البيت الذين اذبت  
عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل  
ثواب صلوتي وثواب منطقي وثواب مجلسي رضاك والجنة واجعل ذلك كله  
خالصا مخلصا يوافق (يوافى) منك رحمة واجابة وافعل فى جميع ماسئلتك  
من خير وزدنى من فضلك انى اليك من الراغبين يا ارحم الراحمين  
يا ذا المن الذى لا ينقطع ابدا يا ذا المعروف الذى لا ينقطع ابدا يا ذا  
النعماء التى لا تحصى ابدا يا كريم يا كريم يا كريم صل على محمد وآل محمد  
واجعلنى ممن امن بك فهديته وتوكل عليك فكفيتته وسئلك فاعطيته

و رغب اليك فارضيته و اخلص لك فانجيته اللهم صل على محمد و آل محمد  
 و احملنا دار المقامة من فضلك لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب  
 اللهم اني اسئلك مسألة الفقير الذليل ان تصلي على محمد و آل محمد و ان تغفر  
 لي جميع ذنوبي و تقبلني بقضاء جميع حوائجي اليك انك على كل شيء  
 قدير اللهم ما قصرت عنه مسئلتى و عجزت عنه قوتي و لم تبلغه فطنتى  
 من امر تعلم فيه صلاح امر دنياى و آخرتى فصل على محمد و آل محمد و افعله  
 بى يا الاله الا انت بحق لاله الا انت برحمتك فى عافية ما شاء الله و لا حول  
 و لا قوة الا بالله .

يقول السيد الامام العالم الفقيه العلامة رضى الدين  
 ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
 و روى هذا الدعاء عن مولينا على بن ابي طالب عليه السلام من اوله الى اخره  
 فى الدعاء كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم قال يا ارحم الراحمين  
 و فى الروايتين اختلاف ثم قل يا الله المانع قدرته خلقه و المالك بها  
 سلطانه و المتسلط بها فى يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه و  
 راجيك مسرور لا يخيب اسئلك بكل رضا لك من كل شيء انت فيه  
 و بكل شيء تحب ان تذكر به و بك يا الله فليس يعدلك شيء ان تصلى على  
 محمد و آل محمد و ان تحوطنى و اخوانى و ولى و تحفظنى بحفظك و ان تقضى  
 حاجتى فى كذا و كذا و تذكر ما تريد فقد روى عن النبى صلى الله عليه و آله انه  
 اذا قال ذلك قضيت حاجته من قبل ان يزول .

و من المهمات الدعاء باخر ما يدعى بعد الصلاة حدث ابو غالب  
 احمد بن محمد بن سليمان الرازى رضى الله عنه رفعه قال هذا الدعاء يجب  
 ان يكون اخر ما يدعى به اللهم انى وجهت وجهى اليك و اقبلت بدعائى

عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما وايت به على نفسك  
متنجزاً وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد وآل واقبل  
الى بوجهك واغفر لي وارحمي واستجب دعائي يا اله العالمين .

يقول السيد الامام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام  
ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدس الله  
ذكره وشرف قدره فاذا فرغت من ذلك فاسجد سجدة الشكر سجدة  
من يعرف انه يريد زيادة القرب من المالك المعبود بالخضوع والسجود  
ولكن متاهبا كما يتاهب العبد الحقير اذا اراد التقرب من مولاه العظيم  
الكبير فكن على اقل المراتب حاضر القلب مجتمع الخواطر والافان  
سجدت على الغفلة كالهالك او المخاطر وانظر كيف كان سجدود مولينا  
الكاظم عليه السلام وما تضمن من الذل والعبودية كما نرويه لك وهو قدوة  
يدعو الى الله جل جلاله ويهدى اليه ولا تقل ما اقدر على سلوك ذلك  
السبيل وقل لنفسك ويحك كيف تقولين ما اقدرولو وقفت بين يدي سلطان  
جليل كنت على صفة عبد ذليل فمثل ما تذلين للملوك من ممالك  
مولاك كذا يكون تذلك له فانك ان كنت ما تريه فانه يراك فلو كنت  
ما تقدرين ما عملت ذلك التذلل مع المملوك من ممالك سلطان  
العالمين ولو قالوا لك ما عليك من خوف وانت من الامنين ما زادك  
ذلك الا تذلا لهم وخضوعا في حضرتهم لتتقر بي اليهم والى محبتهم  
فلا تعذر نفسك اذا كانت منزلة المملوك من العباد ارفع عندها من حرمة  
سلطان الدنيا والمعاد و اذا الخواص يكون سجدودهم على ما سيئاتي  
ذكره من الخضوع فينبغي ان تكون انت اى صاحب الجنايات على  
اضعاف ذلك من الخوف والخشوع .

ذكر سجدة مولينا الكاظم (تح) بعد صلاة الظهر قال محمد بن يعقوب الكليني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن محمد بن سليمان عن ابيه قال خرجت مع ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى بعض امواله فقام الى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا سمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخر ستمنى وعصيتك ببصرى ولو شئت وعزتك لكمهتمنى وعصيتك بسمعى ولو شئت وعزتك لا صممتنى وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتنى وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجدمتنى وعصيتك بفرجى ولو شئت وعزتك لعقمتنى وعصيتك بجميع جوارحى التى انعمت بها علىّ وليس هذا جزاؤك منى قال ثم احصيت الف مرّة وهو يقول العفو العفو ثم الصق خده الايمن بالارض فسمعته وهو يقول بصوت حزين يؤت اليك بذنبى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي يا مولاي ثلاث مرات ثم الصق خده الايسر بالارض فسمعته وهو يقول ارحم من اساء واقترب واستكان واعترف ثلاث مرّات ثم رفع رأسه .

فاذا رفعت رأسك من السجود فقل ما ذكره كردين بن مسمع فى كتابه المعروف باسناده فيه الى النبى صلى الله عليه وآله انه عليه السلام كان اذا اراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم تقول لك الحمد ولاله الا انت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اذهب عنى الغم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن وقال ما احد من امتى يقول ذلك الا اعطاه الله ما سئل .

وروى لنا فى حديث اخر انك اذا اردت ان تقول هذه الكلمات فامسح

يدك اليمنى على موضع سجودك ثلاث مرات وامسح بيدك في كل مرة وجهك وانت تقول في كل مرة الكلمات المذكورة .

وان كانت بك علة فاصنع كما رواه احمد بن محمد بن علي الكوفي وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن محمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال دعاء يدعى به في عقيب كل صلاة تصلبها فان كان بك داء من وجع وسقم فاذا قضيت صلواتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الارض و ادع بهذا الدعاء و امر<sup>ت</sup> يدك على موضع وجمك سبع مرات تقول يا من كبس الارض على الماء و سد<sup>ت</sup> الهواء بالسماء واختار لنفسه احسن الاسماء صل على محمد و آل محمد وافعل بي كذا و كذا وعافني من كذا و كذا .

قال جدى السعيد ابو جعفر الطوسى رضوان الله عليه ويستحب ان يدعوا لخواصه المؤمنين فى سجوده ويقول ايضاً اللهم رب الفجر والميالى العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شىء واله كل شىء و خالق كل شىء ومليك كل شىء صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى و اهل المغفرة ثم ارفع رأسك وقل اللهم اعط محمد<sup>اً</sup> و آل محمد<sup>اً</sup> السعادة فى الرشد وايمان اليسر وفضيلة فى النعم وهنائة فى العلم حتى تشرقتهم على كل شريف الحمد لله ولى<sup>اً</sup> كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة لم يخذلنى عند شديدة ولم يفضحنى بسريرة فلسيدى الحمد كثيرا .

ثم يقول اللهم لك الحمد كما خلقتنى ولم اكن شيئاً مذكوراً رب اعننى على احوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان و كربات الاخرة ومصيبات الميالى والايام واكفنى شرما يعمل الظالمون فى الارض وفى

سفرى فاصحبنى وفي اهلى فاخلفنى وفيما رزقتنى فبارك لى وفي نفسى لك فذللتنى وفي عين الناس فعظمتنى واليك فحببته وبذنوبى فلا تفضحنى وبعملى فلا تبتلنى وبسريرتى فلا تخزنى ومن شر الجن والانس فسلمنى ولمحاسن الاخلاق فوفقتنى و من مساوى الاخلاق فجنبته الى من تكلمنى يارب المستضعفين وانت ربي الى عدو ملكته امرى ام الى بعيد فيتهجمنى فان لم تكن غضبت على يارب فلا بالى غير ان عافيتك اوسع لى واحب الى اعوذ بوجهك الكريم الذى اشركت له السماوات والارض وكشفت به الظلمة وصلاح عليه امر الاولين والآخرين من ان يحل على غضبك او ينزل بى سخطك لك الحمد حتى ترضى و بعد الرضا ولا حول ولا قوة الا بك .

ذكر فضل مصلوة الراضين بتدبير الله جل جلاله القائمين بشروط الله جل جلاله اروى ذلك بطرقى الى الشيخ ابي جعفر محمد بن على بن بابويه رضوان الله عليه فيما رواه فى كتاب اهاليه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمى عن ابيه قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن مسيب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله تعالى ملكا يسمى سخائيل (سنحائيل) ياخذ البروات للمصلين عند كل صلاة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون قاموا وتوضوا وصلوا صلاة الفجر اخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادى وامائى فى حرزى جعلتكم وفى حفظى وتحت كنفى صيرتكم وعزتى لاخذتكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر وقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البرائة

الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادى وامائى بدلت سيئاتكم حسنات  
وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضاى دار الجلال فاذا كان وقت العصر  
فقاموا و توضعوا اخذ لهم من الله عز وجل البرائة الثالثة مكتوب فيها  
انا الله الجليل جل ذكرى وعظم سلطانى عبيدى وامائى حرمت ابدانكم  
على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتى شر الاشرار  
فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل  
البرائة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدى وامائى  
صعد ملائكتى من عندكم بالرضا وحق على ان ارضيكم واعطيكم يوم  
القيمة امنيتكم فاذا كان وقت عشاء الاخرة فقاموا وتوضوا وصلوا  
اخذ من الله عز وجل البرائة الخامسة مكتوب فيها انا الله لاله غيرى  
ولارب سواى عبادى وامائى فى بيوتكم تطهرتم والى بيوتى مشيتم وفى  
ذكرى خضتم وحقى عرفتم وفرايضى اديتم اشهدك ياسنحائيل وسائر  
ملائكتى انى قد رضيت عنهم قال فينادى سنحائيل بثلاثة اصوات كل ليلة  
بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين  
الموحدين فلا يبقى ملك فى السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا  
لهم بالمدوامه على ذلك فمن رزق صلاة الليل من عبدا وامة قام لله  
مخلصا فتوضا وضوا سابغا وصلى لله عز وجل بنية صادقة و قلب سليم و  
بدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك خلفه تسعة صفوف من الملائكة  
فى كل صف ما لا يحصى عدده الا الله تبارك وتعالى احد طرفى كل صف  
بالمشرق والاخر بالمغرب قال فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات .

قال منصور كان الربيع بن بدر اذا حدثهم بهذا الحديث يقول  
اين انت يا غافل عن هذا الكرم واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزييل



هذا الثواب وعن هذه الكرامة .

يقول السيد الامام العالم العامل رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس اياك ان تعتقد ان من صلى صلاة الغفلة عن الله جل جلاله والتهوين بحرمة الله جل جلاله ان هذا العطاء له فقد عرفناك ان صلاة هذا القبيل من جملة السيئات التى يحتاج العبد فيها الى طلب العفو عند فراغه من تلك الصلوات اما تنظر فى هذا الحديث كيف قال عن اصحاب هذه الصلاة التى وعد عليها بهذه الوعود وهذا الجود ان ملائكتى سعدوا من عندكم بالرضا وانت تعلم من نفسك انك ما انت راض بتدبير الله فى نفسك و عيالك و امالك و احوالك وقوله فى الحديث فى ذكرى خضتم و حقى عرفتم و فرايضى اديتم وانت تعرف انك فى اكثر وقتك خايض فى ذكر الدنيا ولا تعرف حق الله جل جلاله ولا تقوم فيه كقيامك بحق بعض عباده العزيزين عليك وقوله فى نافلة الليل بقلب سليم و بدن خاشع و عين دامعة وانت تعلم انك ان كان حالك غير هذا فصلوتك كلها ضايعة او جنابة واقعة .

### الفصل العشرون

فيما نذكره من نوافل العصر وادعيئتها وبعض اسرارها

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسنى شرف الله قدره و قدس فى الملاء الاعلى ذكره هذه الادعية التى نذكرها لنوافل العصر ادعية ملحوظات و للداعى بها مقام اجابات فليغتم عند

واخبرها ذكر المهمات فاذا فرغ العبد من تعقيب فريضة الظهر كما شرحناه قام الى نوافل العصر فابتدء كل ركعتين منهما بنية انه يصلّيها لوجه نديها يعبد الله جل جلاله بذلك لانه اهل للعبادة ويكبر تكبيرة الاحرام ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ الحمد وسورة وان قرء في كل ركعة مع الحمد قل هو الله احد وانا نزلناه وآية الكرسي فقد قدمنا فضيلة ذلك عند ذكرنا نوافل الزوال وسهّلناه فاذا سلّم من الركعتين الاولتين من نوافل العصر وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام كما قررناه قال.

اللهم انه لاله الا انت الحي القيوم العليم العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحي المميت البدئ البديع لك الحمد ولك الكرم ولك المنّ ولك الجود والامر وحدك لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا .

ثم يقول يا عدّتي في كربتي يا صاحبي في شدّتي يا منسى في وحشتي ويا ولي نعمتي ويا الهى واله ابائى الاولين ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط ورب موسى وعيسى ومحمد وآله عليه وعليهم السلام صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا وتذكر ما تريد .

### الدعاء بعد التسليمة الثانية

اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله واسمك باسمك الاعظم الذى تقوم به السماء والارض وبه تحي الموتى

وتميت الاحياء وتفرق بين الجميع وتجمع بين المنفرد وبه احصيت  
عدد الاجال ووزن الجبال وكيل البحار اسئلك يا من هو كذلك ان  
تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا .

وسل حاجتك فانه دعاء النجاح ويقال له دعاء الالواح كما  
رويت هذا الدعاء باسنادى الى محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى  
عن اخيه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن  
حفص عن محمد بن مسلم قال قلت له علمنى دعاء فقال فاين انت عن دعاء  
الالواح قال قلت وما دعاء الالواح فقال ثم ذكر هذا الدعاء .

#### الدعاء بعد التسليمة الثالثة .

اللهم انى ادعوك بما دعاك به عبدك اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن  
تقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من  
الظالمين فاستجبت له ونجيتته من الغم وكذلك تنجى المؤمنين فانه  
دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسئلك وهو عبدك وانا اسئلك و  
انا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تستجيب لى كما استجبت له  
وادعوك بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه الضر فدعاك انى مسنى الضر  
وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضرر وآتيته اهله  
ومثلهم معهم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسئلك وهو  
عبدك وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تستجيب  
لى كما استجبت له وادعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله  
واذ هو فى السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسئلك و  
هو عبدك وانا اسألك وانا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفرج  
عنى كما فرجت عنه وان تستجيب لى كما استجبت له وصل على محمد

وآل محمد وافعل بى كذا وكذا وتذكر حاجتك .

( اقول و لعل سبب اسقاط لفظ دعا يوسف عليه السلام لانه دعا فى السجن ادعية كثيرة كما رويناها باسنادنا عن والدى قدس الله روحه عن الحسين بن رحلمه رحمه الله عن خال والدى ابى على الحسن بن محمد الطوسى عن والده ابي جعفر الطوسى باسناده فى اماليه الى الصادق عليه السلام انه سئل عن دعاء يوسف فقال كان دعائه كثيراً لكنه لما اشتد عليه الحبس خر لله ساجداً وقال اللهم ان كانت الذنوب قد خلقت وجهى عندك فلن ترفع لى اليك صوتا فانا اتوجه اليك بوجه الشيخ يعقوب ثم بكى ابو عبد الله عليه السلام وقال صلى الله على يعقوب وعلى يوسف وانا اقول اللهم بالله وبرسوله عليه السلام .

اقول وقد رويت باسنادى الى جدى ابى جعفر الطوسى من كتاب الربيع بن محمد المسلى باسناده الى ابن خارجه زيادة فى دعاء يوسف فقال شكوت الى ابى عبد الله عليه السلام تغير حالى فقال لى فاين انت عن دعاء يوسف فقلت و ما دعاء يوسف فقال كان يقول سكن جسمى من البلوى و سبقنى لسانى بالخطيئة فان يكن وجهى خلق عندك و حجبت الذنوب صوتى عنك فانى اتوجه اليك بوجه الشيخ يعقوب قال قلت فان يوسف يقول بوجه الشيخ يعقوب فما اقول انا قال تقول بوجه محمد صلى الله عليه وعلى اهل بيته .

اقول وقد رويت فى لفظ دعاء يوسف عليه السلام فى الحبس غير ذلك واما قوله سكن جسمى من البلوى فلعله شكا جسمى من البلوى لكننى وجدت اللفظ كما نقلته .

ومن احسن ما رايت من دعائه فى الجب ما روته باسنادى المتقدم

فى الجزء الاول من هذا الكتاب الى سعيد بن هبة الله الراوندى رحمه الله فيما ذكره من كتاب قصص الانبياء عليهم السلام قال اخبرنا الشيخ ابو سعيد الحسن بن على الارآبادى و الشيخ ابو القاسم الحسن بن محمد الحديدى عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن ابن بابويه (قال) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبدالله بن جعفر عن احمد بن محمد بن الحسن محبوب عن الحسن بن عبادة عم من سمع بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القى اخوة يوسف يوسف صلوات الله عليه فى الجب نزل عليه جبرئيل فقال يا غلام من طرحك فى هذا الجب فقال اخوتى من ابي حسدونى قال اتحب ان تخرج من هذا الجب قال ذلك الى اله ابراهيم واسحق و يعقوب قال جبرئيل فان الله يقول لك قل اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى من امرى فرجاً ومخرجاً و ترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب .

اقول وقد كان يوسف عليه السلام ممتحناً بامور مختلفة فلعل قد كان له من كل بلوى دعاء او اذعية فان الدعائين الاولين الذين قد مناهما ربما كان فى سجن عزيز مصر والدعاء الثالث فى حبسه فى الجب الذى القاه فيه اخوته .

#### الدعاء بعد التسليمه الرابعة .

يامن اظهر الجميل وستر القبيح يامن لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا واسع المغفرة يا مفرج كل كربة يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا رباه

ياسيداه يا غاية رغبته اسئلك بك و بمحمد و بعلي وفاطمة والحسن  
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى  
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن  
علي والقائم المهدي الائمة الهادية عليهم السلام ان تصلى على محمد و  
آل محمد و اسئلك يا الله الا تشوه خلقى بالنار و ان تفعل بي ما انت  
اهله وتذكر ما تريد .

ورويت هذا الدعاء باسنادى الى محمد بن يعقوب الكليني باسناده  
الى علي بن زياد قال كتب علي بن بصير يسئله ان يكتب له فى اسفل  
كتابه دعاء يعلمه اياه يدعو به فيعتصم به من الذنوب جامعا للدنيا  
والاخرة فكتب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا من اظهر الجميل وستر  
القبيح و ذكر تمام الدعاء وفى الرواية الاولى زيادة غير هذه الرواية  
وقل ايضا الله الله ربي حقا حقا اللهم انت لكل عظمة وانت لهذه الامور  
فصل علي محمد وآله واكفنيها يا حسن البلاء عندي يا قديم العفو علي  
يا من لاغنى لشيء عنه يا من لا يبد لكل شيء منه يا من رزق كل شيء عليه  
يا من مصير كل شيء اليه صل علي محمد وآل محمد وتولني ولا تولني  
احدا من شر اخلقك وكما خلقتني فلا تضيعني اللهم انى ادعوك لهم  
لا يفرجه غيرك و لرحمة لا تنال الا بك و لاجابة لا يقضيها الا انت اللهم  
فكما كان من شأنك الاجابة فيما دعوتك له و النجاة فيما فرغت اليك  
منه اللهم الا اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني  
لانها وسعت كل شيء و انا شيء فلتسعنني رحمتك يا الهى يا كريم اللهم  
انى اسئلك بوجهك الكريم ان تصلى على محمد وآله وان تعطيني فكاك  
رقبتى من النار وتوجب لى الجنة برحمتك وتزوجنى من الحور العين

بفضلك و تعيذني من النار بطولك وتجيرني من غضبك و سخطك علي  
وترضيني بما قسمت لي وتبارك لي فيما اعطيتني وتجعلني لانعمك من  
الشاكرين اللهم صل علي محمد وآل محمد وامن عليّ بذلك وارزقني حبك  
وحبّ كل من احبك وحبّ كل عمل يقرّ بني الي حبك ومنّ عليّ  
بالتوكل عليك والتفويض اليك والرضا بفضلك والتعظيم لامرك حتى  
لاحبّ تعجيل ما اخرت ولا تاجيل ما عجلت يا ارحم الراحمين وصل  
عليّ محمد وآله وافعل بي كذا وكذا مما تحبّ .

### الفصل الحادى والعشرون

فى صلوة العصر وما نذكره من الاشارة الى شرحها وتعقيبها

فاذا فرغ من نوافل العصر واغتنم ايام الامكان فليقم بنية خالصة  
الى الاذان ويتلوه ويرتلّه ويدعو بعده ويأتى بالاقامة والدعاء بعدها  
كما قدّمناه ويشرع فى الدخول فى فريضة صلوة العصر بالسبع التكبيرات  
وما بينها من سالف الدعوات ويمتديها بنية انه يصلّى فريضة العصر  
واجبة لوجه وجوبها يعبدالله جل جلاله بذلك لانه اهل العبادة ويكبر  
تكبيره الاحرام ويصلّيها كما وصفناه فى فريضة الظهر وقررناه فاذا فرغ  
من صلوة العصر وخرج منها بالتسليم كما ذكرناه فيسبّح تسبيح الزهراء  
عليها السلام ثم يعقب بعد ذلك بما ذكرناه انه يعقب به او يدعو به عقب الخمس  
المفروضات من تلك المهمات .

واما ما نذكره مما يختص بصلوة فريضة العصر من التعقيب  
والدعوات فمن ذلك انه يستغفر الله جل جلاله سبعين مرّة ويكون فى  
حال استغفاره عليّ وجهه وعند قلبه واسراره صفات الجنة واصحاب

الذنوب اذا سئلوا المغفرة من جلاله علام الغيوب فانه ان استغفر الله جل جلاله وقلبه غافل وعقله زاهل او متكاسل فان استغفاره على هذه الصفات من جملة الجنائيات و يكون كالمستهزىء الذى لا يأمن تعجيل النقمات .

فقد روى عن مولينا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام انه كان يوما جالسا فى حشد من الناس من المهاجرين والانصار فقال رجل منهم استغفر الله فالتفت اليه على عليه السلام كالمغضب وقال له ياويلك اتدرى ما الاستغفار الاستغفار اسم واقع على ستة معان : الاول الندم على ماضى الثانى العزم على ترك العود اليه والثالث ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤديها الرابع ان تخرج الى الناس مما بينك وبينهم حتى تلقى الله املس وليس عليك تبعه الخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى ينبت لحم غيره السادس ان تذيب الجسم مرارة الطاعة كما اذقته حلالة المعصية فحينئذ تقول استغفر الله .

فمما روى فى الاستغفار سبعين مرة بعد صلوة العصر ما رواه محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحكم بن مسكين الاعمى قال حدثنا ابو جرير عن ابي عبدالله عليه السلام قال من استغفر الله فى اثر العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاما فان لم يكن غفر لوالديه فان لم يكن فلقرابته فان لم يكن فلجيرانه .

ومن ذلك ما حدث به ابو الفضل محمد بن عبدالله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العباسى قال حدثنا ابي قال حدثنا عبدالله محمد قال حدثنا محمد بن البخترى العطار عن ابي داود المسترق عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال من استغفر الله تعالى بعد صلوة العصر سبعين



مرة غفر الله له سبعمائة ذنب .

ورواه أيضاً أحمد بن عثمان الحبابي قال حدثني ابي قال حدثنا الزيادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن مهزيار عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير عن الحكم بن مسكين عن عبدالله بن الوليد عن ابي عبدالله عليه السلام قال من استغفر الله بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب .<sup>١٩</sup>

ومن المهمات من تعقيب العصر قراءة انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات فاذا اردت قرائتها فلتكن انت على صفات من هو بين يدي سلطان الارضين والسموات يقرء كلامه جل جلاله في حضرته بالهيبة والاحترام والاعظام ويقصد العبادة له جل جلاله لانه اهل للعبادة لالاجل الثواب في دار المقام .

فمما روى في قرائتها ما ذكره محمد بن علي بن محمد البزدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريص الرازي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام قال من قرء انا انزلناه في ليلة القدر بعد صلوة العصر عشر مرات له على مثل اعمال الخلائق .

ومن المهمات بعد صلوة العصر الاقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لموليننا المهدي صلوات الله وسلامه وبركاته على محمد جده وبلغ ذلك اليه كما رواه محمد بن بشير الازدي قال حدثنا احمد بن عمر بن موسى الكاتب قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي عن ابيه محمد بن جمهور عن يحيى بن الفضل النوفلي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلوة العصر فرفع يديه

الى السماء وسمعته يقول انت الله لا اله الا انت الاول والاخر والظاهر والباطن وانت الله لا اله الا انت اليك زيادة الاشياء ونقصانها وانت الله لا اله الا انت خلقت الخلق بغير معونة من غيرك ولا حاجة اليهم انت الله لا اله الا انت منك المشية واليك البدأ انت الله لا اله الا انت قبل القبل وخالق القبل انت الله لا اله الا انت بعد البعد وخالق البعد انت الله لا اله الا انت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب انت الله لا اله الا انت غاية كل شيء وارثه انت الله لا اله الا انت لا يعزب عنك الدقيق ولا الجليل انت الله لا اله الا انت لا يخفى عليك اللغات ولا تتشابه عليك الاصوات كل يوم انت في شأن لا يشغلك شأن عن شأن عالم الغيب واخفى ديان الدين مدبر الامور باعث من في القبور محى العظام وهى رميم اسمك باسمك المكنون المخزون الحى القيوم الذى لا يخيب من سئلك به ان تصلى على محمد وآله وان تعجل فرج المنتقم لك من اعدائك وانجز له ما وعدته يا ذا الجلال والاكرام .

قال قلت من المدعو له قال ذلك المهدي من آل محمد عليه السلام قال بابي المنبذح (المنفذح) البطن المقرون الحاجبين احمش الساقين بعيد ما بين المنكبين اسم التلون يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل بابي من ليله يرمى النجوم ساجدا وراكعا بابي من لا يأخذه فى الله لومة لائم مصباح الدجى بابي القائم بامر الله قلت متى خروجه قال اذا رايت العساكر بالانبار على شاطى الفرات والصرارة ورجلة وهدم قنطرة الكوفة واحراق بعض بيوتات الكوفة فاذا رأيت ذلك فان الله يفعل ما يشاء لا غالب لامر الله ولا معقب لحكمه .

ومن المهمات بعد صلوة العصر لمن اراد تخريق صحيفته المتضمنة

للمسيئات ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا ابي عن فضالة بن ايوب عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال بعد صلوة العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا امر الله تعالى بتخريق صحيفته كايئة ما كانت .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسينى قدس الله ذكره قد نبهناك على صفة المستغفرين وروينا لك حديث مولينا امير المؤمنين على صلوات الله عليه وسلامه وتادب بغاية الامكان وكن صادقا بقولك انك تتوب توبة عبد ذليل فليظهر الذل على سؤالك وعلى لسان حالك وقلت خاضع فليكن الخضوع على وجه مقالك وفعالك وقلت فقير فليكن صورة مسئلتك صورة عبد فقير لمولى غنى كبير وقلت بائس فلتكن صفتك من اهل الباساء اذا تعرضوا لسؤال اعظم العظماء وقلت مسكين فليكن على قلبك ووجهك وجوارحك اثر المسكنة والاستكانة بالصدق والامانة وقلت مستجير فليكن هربك الى الله جل جلاله فى تلك الحان هرب من قد احاطت به عظام الاهوال فهرب الى موليه واستجار به استجارة من لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا وانقطع اليه على كل حال بالقلب والقالب والمقال والفعال فانك ايها العبد اذا صدقت فى هذه المقامات كان الله جل جلاله اهلا ان يامر الملكين بتخريق

صحيقتك من الجنائيات فلا تحسب انك اذا قلت ذلك و انت غافل و كاذب في هذه الدعاوى والاستغفارات انك تكون قد سلمت من زيادة الجنائيات .

و من المهمات الاقتداء بمولينا امير المؤمنين عليه السلام في الدعاء عقيب الخمس الصلوات فمن دعائه عقيب صلوة العصر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان الله بالغدو والاصال سبحان الله بالعشى والابكار فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا حين تظهرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العز والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الله القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى سُبُوْحٌ قَدْ وَسَّ رُبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اللِّهْم ان ذنبي امسى مستجيرا بعفوك وخوفي مستجيرا بامنك وفقرى امسى مستجيرا بغناك وذلى امسى مستجيرا بعزك اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لى و ارحمنى انك حميد مجيد اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد وجهك ربنا اكرم الوجوه و جاهك اعظم الجاه و عطيتك افضل العطاء تطاع ربنا فتشكر وتعصى فتغفر وتجبب المضطر وتكشف الضر وتنجى من الكرب وتغنى الفقير وتشفى السقيم ولا يجازى الاؤك احد وانت ارحم الراحمين .

و من المهمات الدعاء عقيب العصر بما كانت الزهراء فاطمة سيدة النساء عليها السلام تدعوه في جملة دعائها للخمس الصلوات وهو سبحان من

يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية فى الارض ولا فى السماء والحمد لله الذى لم يجعلنى كافرا لانعمه ولا جاحدا لفضله فالخير منه وهو امله والحمد لله على حبه البالغة على جميع من خلق ممن اطاعه و ممن عصاه فان رحم منه وان عاقب فيما قدمت ايديهم و ما الله يريد ظلما للعبيد والحمد لله العلى المكان الرفيع البنيان الشديد الامكان العزيز السلطان العظيم الشأن الواضح البرهان الرحيم الرحمن المنعم المنان الحمد لله الذى احتجب عن كل مخلوق يراه بحقيقة الربوبية و قدرة الوجدانية فلم تدركه الابصار ولم تحط به الاخبار ولم يقسه مقدار و لم يتوهمه اعتبار لانه الملك الجبار اللهم قد ترى مكانى وتسمع كلامى وتطلع على امرى و تعلم ما فى نفسى و ليس يخفى عليك شىء من امرى و قد سمعت اليك فى طلبتى و طلبت اليك فى حاجتى و تضرعت اليك فى مسئلتى و سئلتك لفقرو حاجة و ذلّة و ضيقة و بؤس و مسكنة و انت الرب الجواد بالمغفرة تجد من تعذب غيرى و لا اجد من يغفر لى غيرك و انت غنى عن عذابى و انا فقير الى رحمتك فاسئلك بفقرى اليك و غناك عنى و بقدرتك على و قلّة امتناعى منك ان تجعل دعائى هذا دعاء وافق منك اجابة و مجلسى هذا مجلسا وافق منك رحمة و طلبتى هذه طلبية وافقت نجاحا و ما خفت عسرته من الامور فيسره و ما خفت عجزه من الاشياء فوسعه و من ارادنى بسوء من الخلايق كلهم فاغلبه آمين يا ارحم الراحمين و هو على ما خشيت شدته و اكشف عنى ما خشيت كربتة و يسر لى ما خشيت عسرتة آمين يا رب العالمين اللهم انزع العجب والرياء والكبر والبغى والحسد والضعف والشك والوهن والضر والاسقام والخذلان والمكر

والخدیعة والبلیة والفساد من سمعی و بصری و جمیع جوارحی وخذ  
بناصیتی الی ما تحب و ترضی یا ارحم الراحمین اللهم صل علی محمد و  
آل محمد و اغفر ذنبی و استر عورتی و آمن روعتی و اجبر مصیبتی و اغن فقری  
و یسر حاجتی و اقلنی عثرتی و اجمع شملی و اکفنی ما اهمنی و ما غاب  
عنی و ما حضرنی و ما اتخوفه منک یا ارحم الراحمین اللهم فوضت امری  
الیک و الجات ظهری الیک و اسلمت نفسی الیک بما جنیت علیها فرقا  
منک و خوفا و طمعا و انت الکریم الذی لا یقطع الرجاء و لا یخیب الدعاء  
فاستلک بحق ابراهیم خلیلک و موسی کلیمک و عیسی روحک و محمد صفییک  
و نبیک ﷺ الا تصرف وجهک الکریم عنی حتی تقبل توبتی و تغفر  
لی خطیئتی یا ارحم الراحمین و یا احکم الحاکمین اللهم اجعل ثاری علی  
من ظلمنی و انصرنی علی من عادانی اللهم لا تجعل مصیبتی فی دینی  
و لا تجعل الدنیا اکبر همی و لا مبلغ علمی اللهم اصلح لی دینی الذی  
هو عصمة امری و اصلح لی دنیای الی فیها معاشی و اصلح لی آخرتی  
التي الیها معادی و اجعل الحیوة زیادة لی فی کل خیر و اجعل الموت  
راحة من کل شر اللهم انک عفوتحبه العفو فاعف عنی اللهم احیننی ما  
علمت الحیوة خیر الی و توقنی اذا كانت الوفاة خیر الی و اسئلک خشیتک  
فی الغیب و الشهادة و العدل فی الغضب و الرضا و اسئلک القصد فی الفقر  
و الغنی و اسئلک نعیمما لا یبید و قرة عین لا تنقطع و اسئلک الرضا بعد القضا  
و اسئلک لذة النظر الی وجهک اللهم انی استهدیک لارشاد امری و اعوذ  
بک من شر نفسی اللهم عملت سوء و ظلمت نفسی فاغفر لی انه لا یغفر  
الذنوب الا انت اللهم انی اسئلک تعجیل عافیتک و صبیرا علی بلیتک و  
خروجاً من الدنیا الی رحمتک اللهم انی اشهدک و اشهدک ملائکتک و حملة

عرشك واشهد من في السموات ومن في الارض انك انت الله لا اله الا انت  
 وحدك لا شريك لك و ان محمداً عبداً ورسولك ﷺ واسئلك بان لك  
 الحمد لا اله الا انت بديع السموات والارض يا كائن قبل ان يكون شيء  
 والمكون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون شيء اللهم الى رحمتك  
 رفعت بصرى والى جودك بسطت كفى فلا تحرمنى وانا اسئلك فلا تعذب بنى  
 وانا استغفرك اللهم فاغفر لى فانك بى عالم ولا تعذب بنى فانك على قادر  
 برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ذا الرحمة الواسعة والصلاة النافعة  
 الرافعة الزاكية صل على اكرم خلقك عليك واحبهم اليك و اوجههم  
 لديك محمد عبدك ورسولك المخصوص بفضائل الوسائل اشرف واكرم و  
 ارفع واعظم واكمل ماصليت على مبلغ عنك ومؤتمن على وحيك اللهم  
 كما سددت به العمى وفتحت به الهدى فاجعل مناهج سبيله لنا سننا و  
 حجج برهانه لنا سبباً نأتى به الى القدوم عليك اللهم لك الحمد ملاء  
 السموات السبع وملاء طباقهن وملاء الارض السبع وملاء ما بينهما و  
 ملاء عرش ربنا الكريم و ميزان ربنا الغفار ومداد كلمات ربنا القهار  
 وملاء الجنة وملاء النار وعدد الترى والماء وعدد ما يرى وما لا يرى  
 اللهم واجعل صلواتك وبركاتك ومنك ومغفرتك ورحمتك ورضوانك  
 وفضلك وسلامتك وذكرك ونورك و شرفك ونعمتك وخيرتك على محمد  
 وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم  
 انك حميد مجيد اللهم اعط محمدًا الوسيلة العظمى وكريم جزائك فى  
 العقبى حتى تشرفه يوم القيمة يا اله الهدى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 وعلى جميع ملائكتك و رسلك سلام على جبرئيل وميكائيل واسرافيل  
 وحملة العرش و ملائكتك والكرام الكاتبين والكرابين وسلام على

ملائكتك اجمعين . وسلام على ابينا آدم وعلى امنا حواء وسلام على  
النبيين اجمعين والصدّيقين و على الشهداء والصالحين و سلام على  
المرسلين اجمعين والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلی العظيم وحسبى الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا  
ومن المهمات دعوات قدّ منّاها عن الصادق عليه السلام عقيب كل واحدة  
من الصلوات المفروضات .

ومن المهمات دعاء الصادق عليه السلام بعد العصر وقد قدّ منا اسناده  
عند ما يختص بفریضة الظهر برواية معوية بن عمار لكل صلوة من  
المفروضات .

الدعاء بعد صلاة العصر الحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
محمد خاتم النبيين و على آله الطاهرين اللهم صل على محمد فى الليل اذا  
يغشى و صل على محمد فى النهار اذا تجلّى و صل على محمد فى الاخرة  
والاولى و صل على محمد ما لاح الجديدان وما اطرد الخافقان و ما حدا  
الحاديان و ما عسعس ليل و ما ادلهم ظلام و ما تنفس صبح و ما اضاء فجر  
اللهم اجعل محمداً خطيب وفد المؤمنين اليك و المكسوح لجل الامان اذا  
وقف بين يديك و الناطق اذا خرست الالسن بالثناء عليك اللهم اعل  
منزلته و ارفع درجته و اظهر حجته و تقبل شفاعته و ابعثه المقام المحمود  
الذى وعدته و اغفر ما احدث المحدثون من امته بعده اللهم بلغ روح  
محمد و آل محمد منى التحية و السلام و اورد على منهم تحية كثيرة و سلاما  
يا ذا الجلال و الاكرام و الافضال و الانعام اللهم انى اعوذ بك من مضلات  
الفتن ما ظهر منها و ما بطن و الاثم و البغى و بغير الحق و ان اشرك بك ما  
لم تنزل به سلطانا و اقول عليك ما لم اعلمك موجبات



رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل اثم  
 واسئلك الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد وآل محمد  
 واجعل لى فى صلوتى ودعائى بركة تطهر بها قلبى وتؤمن بها روعتى  
 وتكشف بها كرى وتغفر بها ذنبى وتصلح بها امرى وتغنى بها فقرى و  
 تذهب بها ضرى وتفرّج بها همى وتسلى بها غمى وتشفى بها سقمى  
 وتؤمن بها خوفى وتجلو بها حزنى وتقضى بها دينى وتجمع بها شملى و  
 تبيض بها وجهى واجعل ما عندك خير الى اللهم صل على محمد وآل محمد  
 ولا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا كربا الا كشفته ولا خوفا الا امنته ولا سقما  
 الا شفيته ولا همّا الا فرجته ولا غمّا الا اذهبته ولا حزنا الا سلبته ولا دينا  
 الا قضيته ولا عدوّا الا كفيته ولا حاجة الا قضيتها ولا دعوة الا اجبتها  
 ولا مسئلة الا اعطيتها ولا امانة الا اديتها ولا فتنة الا صرفتها اللهم اصرف  
 عنى العاهات والافات والبليات ما اطيع وما لا اطيع صرفه الابك اللهم  
 امسى ظلمى مستجيرا بعفوك وامست ذنوبى مستجيرة بمغفرتك وامسى  
 خوفى مستجيرا بامانك وامسى فقرى مستجيرا بغنائك وامسى ذلى  
 مستجيرا بعزك وامسى ضعفى مستجيرا بقوتك وامسى وجهى البالى  
 القانى مستجيرا بوجهك الدائم الباقي ياكائنا قبل كل شىء ويا مكوّن  
 كل شىء صل على محمد وآل محمد واصرف عنى وعن اهلى ومالى وولدى و  
 اهل حزانتى واخوانى فيك شرّ كل ذى شرّ وشرّ كل جبار عنيد و  
 شيطان مريد وسلطان جابر وعدوّ قاهر وحاسد معاند و باغ مراصد و  
 من شرّ السامة والهامة وما دبّ فى الليل والنهار ومن شرّ فسّاق العرب  
 والعجم وفسقة الجن والانس واعوذ بدرعك الحصينة التى لاترام واسئلك  
 ان لاتميتنى غمّا ولا همّا ولا مترديا ولا ردما ولا غرقا ولا حرقا ولا عطشا

ولا صبورا ولا قودا ولا اكيل السبع وامتنى على فراشى فى عافية اوفى  
الصف الذى نعت امله فى كتابك فقلت كانهم بنيان مرصوص مقبلين  
غير مدبرين على طاعتك وطاعة رسوك ﷺ قائما بحقك غير جاحد  
لالائك ولا معاند لاوليائك ولا مواليا لاعدائك يا كريم اللهم اجعل دعائى  
فى المرفوع المستجاب واجعلنى عندك وجيها فى الدنيا والاخرة ومن  
المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واغفر لى ولوالدى وما  
ولدا وما ولدت وما توالدوا من المؤمنين والمؤمنات يا خير الغافرين  
والحمد لله الذى قضى عنى صلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .  
ومن المهمات دعاء مولينا المهدي ﷺ وقد قدّمناه ورويناه  
لجميع الصلوات .

ومن المهمات دعاء احمد بن عبدالله بن خانبه وقد قدّمناه بعد  
الظهر وهو ما يدعى به بعد الصلوات لتلافى الجنائيات .  
فاذا فرغ العبد من جميع ذلك كما ذكرناه او ما تهباء له مما  
يوفقه الله جل جلاله ويرضاه فليسجد سجدة الشكر كما تقدّم تنبيهنا  
عليه عند سجدة الشكر فى الظهر ويكون كما اشرنا اليه فى ذلّ العبودية  
للعظمة الالهية فاسجد وقل ما ذكر جدى السعيد ابو جعفر الطوسى  
رضوان الله عليه ان مولينا على بن الحسين كان يقول صلوات الله عليه  
اذا سجد يقول مائة مرّة الحمد لله شكرا وكلمة قال عشر مرّات قال  
شكرا للمجيب ثم يقول يا ذا المن الدائم الذى لا ينقطع ابدا ولا يحصىه  
غيره ويا ذا المعروف الذى لا ينقذ ابدا يا كريم يا كريم ثم يدعو  
ويتضرّع ويذكر حاجته .  
ثم يقول لك الحمد ان اطعتك ولك الحجة ان عصيتك لاصنع لى

ولانغيرى فى احسان منك الىّ فى حالى الحسنه يا كريم يا كريم صل  
على محمد واهل بيته وصل بجميع ما سئلتك واسئلك من فى مشارق  
الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات وابدء بهم وثنّ بى برحمتك  
ثم يضع خده الايمن على الارض ويقول اللهم لاتسلىنى ما انعمت به  
على من ولايتك وولاية محمد وآل محمد عليه و~~عليه~~ ثم يضع خده الايسر  
على الارض ويقول مثل ذلك هذا اخر الرواية .

ثم ادع بما احببت وان شئت قلت وانت ساجد اللهم لك قصدت  
واليك اعتمدت وادرت وبك وثقت وعليت توكلت وانت عالم بما اردت  
فقد روى ان من قال ذلك لم يرفع رأسه حتى تقضى حاجته انشاء الله  
تعالى فاذا رفعت رأسك فامسح موضع سجودك ثلاث مرات بيدك وقل  
فى كل مرة ما قدّمناه بعد سجدة الظهر فامسح بذلك وجهك وان كانت  
بك علة او مرض فامسح موضع سجودك سبع مرات وقل فى كل مرة  
ما ذكرناه وامسح بها موضع المرض فانه يزول انشاء الله فان كان قد  
صلى صلوته فى مسجد من المساجد المطلقة او الخاصة او مسجد صلوته  
فى داره او مسجد حضوره فى تلك الصلوة بين يدي الله جل جلاله  
باجتماع قلبه وطهارة اسراره و اراد الانفصال من تلك الحال فليكن  
من نيتك انك تقوم من بين يدي الله جل جلاله امثالاً لامر الله جل جلاله  
فيما يأمرك به جل جلاله من صالح الاعمال خالصاً لعبادته جل جلاله  
لانه اهل للعبادة على كل حال .

وقل ما رواه محمد بن على بن سعد الكوفى البزاز قال حدثنا محمد  
بن يعقوب الكلينى قال حدثنا بذلك الحسين بن محمد بن عامر الاشعري  
عن عمه عبدالله بن عامر عن على بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمى

بن ابي جعفر العطار شيخ من اهل المدينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى احدكم وخرج من المسجد فليقل اللهم دعوتنى فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت فى ارضك كما امرتني فاسئلك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك .

**اقول** فينبغى له اذا انفصل بعد صلوة العصر من مقام الذل والذكر ان يكون على خاطره انه ما خرج عن ذل العبودية ولا انفصل عن اطلاع احاطة العلوم الربانية ولا اطلقوه من المعاملة فيما يعمل به بعد ذلك من سائر حر كاته وسكناته وانه يراى منه ان يكون عابدا لله جل جلاله فى سائر تصرفاته .

ولقد رأيت فى حكايات اهل المراقبات ان بعضهم كان له رفيق قد صحبه مدة من الاوقات فنزلا فى سفينة مع قوم وفيها حنطة والحنطة ليست لواحد منهما فغفل احدهما و اخذ بيده من الحنطة و اكل منها حبة واحدة فنظر اليه رفيقه وقال ما هذا قال غفلت عن نفسى فقال له ما معناه تكون بين يدي الله جل جلاله وهو مطلع عليك وهو سبحانه لو كان يصح عليه الشغل كالمشغول بدوام (بادامة) وجودك وحيوتك وعافيتك والاحسان اليك وتشتغل انت عنه لا اصاحبك بعدها فاخاف ان اكتسب من غفلتك وقال ايها الملاح قدّم الى الشط قدّم ففارقه وانفصل منه وقيل شعراً .

اما تقومون كذا	اوافقعدوا	ما كل من رام السماء يصعد
عن تغب اورد ساق اولاً	و مسحت غرة سياف يد	لقطع الصمصام وهو مغمد
لوشرف الانسان وهو وادع		

الفصل الثانى والعشرون

فىما نذكره من دعاء الغروب و تحرير الصحيفة التى اثبتها  
الملكان و ما تختتم به لتعرض على علام الغيوب

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
الحسينى شرف الله قدره و قدس فى الملاء الاعلى ذكره رويت باسنادى  
الى محمد بن يعقوب الكلينى فىما رواه فى كتاب الايمان والكفر عن  
على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى  
عن ابي الحسن الماضى صلوات الله عليه قال ليس منا من لم يحاسب  
نفسه فى كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله وان عمل سيئا استغفر الله  
و تاب اليه .

اقول انا فاذا قارب غروب الشمس من يومك و انت سليم مما  
يقتضى استحقاق عقوبتك او معاتبتك اولومك و انت ذلك العبد السعيد  
وهذا المقام لغير المعصوم بعيد فان مولينا امير المؤمنين صلوات الله عليه  
وسلامه لما وصف الدنيا فى نهج البلاغة و ذكر ان النبى صلوات الله عليه  
وسلامه ابغضها و حقرها و صغرها فان الله جل جلاله كذلك ابغضها  
و كرها لاوليائه و خاصته و احبائه فقال عليه السلام ولولم يكن فىنا الاحبنا  
ما ابغض الله و تعظيمنا ما صغرها الله لكفى بذلك محادة لله و خروجا  
عن امره .

قلت انا فكيف اذا زدنا على هذه المصائب بان يكون توكلنا  
على حولنا و قوتنا و المال و الامل الخايب اقوى من سكوننا الى الله

جل جلاله المالك للمواهب وتكون ثقتنا بوعود العباد اقوى فى نفوسنا من ثقتنا بوعد سلطان المعاد وخوفنا من وعيد بعض الانام اشق علينا من وعيد سلطان اللئالى والايام ومرادنا من حب بعضنا لبعض احلى عندنا واقوى من حبنا لله اوحبه جل جلاله لنا وقرب بعضنا من بعض اهم علينا من تقر بنا اليه جل جلاله او قربه منا واقبال بعضنا على بعض اتم عندنا من اقبالنا عليه جل جلاله او طلب اقباله علينا و مدح بعضنا لبعض اوقع فى نفوسنا من مدحنا له جل جلاله او طلب مدحه لنا وزم بعضنا لبعض اصعب عندنا من ذمه لنا جل جلاله او ذم بعض اعدائه له جل جلاله فانا قد نصاحب من الكفار من يذمه ولا نسا بمصاحبة من يعمل فى حقنا ما يعمل اعظم من ذلك فى حق الله جل جلاله وانسا بعضنا ببعض اتم علينا من الانس بجلاله وحضوره واحسان بعضنا الى بعض اعظم فى نفوسنا من احسانه الذى نعجز عن شكر يسيره و طلب الحوائج منا والقيام فيها لعباده اخف علينا من القيام فى فروضه او مندوباته او اتباع مراده وغير ذلك من سقم الالباب التى يضيق عنها مضمون هذا الكتاب وما هكذا تضمن كتابه جل جلاله فيما بين اهل هذه الملة قال جل جلاله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله .

وروى محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الروضة فى اول خطبة عن مولينا على عليه السلام اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن عهود عباده الى عهوده ومن طاعت عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته ولقد رأيت فى بعض الاحاديث ان الله جل جلاله شكى الى بعض انبيائه وخاصة من ظلم عباده لمقدس جلالته .

قلت انا وكيف لا يشكو لسان الحال اذا لم يقع الشكوى من بيان المقال ونحن على ما شرحنا بعضه من سوء الاعمال ولقد بلغ جهل ممالكه وعبئده الى انه خلقهم وحده جل جلاله وما شر كه احد في خلقهم و تقديرهم فقال جل جلاله منبها لهم على انفراده جل جلاله بانشاءهم و تدبيرهم نحن خلقناكم فلو لا تصدقون افرأيتهم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وقال جل جلاله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما خلقهم حتى هيباً لهم الارضين مهاداً والسماء سقفا ولم يجعل لها عمادا والجمال للارض اوتادا واجرى لهم الانهار وغرس لهم الاشجار ورتب لهم الليل والنهار وبالغ في عمارة هذا المسكن والدار وكلما يحتاجون اليه مدة الاعمار وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفاً ثم رباهم بالرفق والاكرام ثم صاحبهم بعد البلوغ بالجميل والاحترام وقال جل جلاله ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ولما اساءوا العبودية عاملهم بالعبودية والتستر فالحق الانشاء عرفوا ولا بحقوق التربية اعترفوا ولا عند حقوق الصحبة الجميلة وقفوا ولا من ستره وحلمه استحيوا او انصفوا ولا بحق الملكية والسيادة قاموا لجلاله ولا بحق العبودية نهضوا لاقباله ولا لاجل جوده وعوده ولا لاجل تهديده ووعيده وبلغ الامر الى ان تصرفوا في انفسهم تصرف الاحرار فلا ترى على الوجوه والحركات والسكنات انهم في حضرة مولاهم الذي يريهم فيكون عليهم ذل العبودية والانكسار وكان هذا من اصعب الاخطار .

ثم اعارهم دارا الى وقت معلوم و عرفهم انهم يخرجها منهم الى غيرهم بتقديم ورسول ومرسوم فتصرفوا فيها تصرف المالكين ولما جاء

رسوله ملك الموت بتقدم خرجوا منها خروج المنازعين له والكارهين واعرهم ما لا لينفقوه في رضاه فتصرفوا فيه تصرف من ليس على يده يد اخرى ولا مولاه يراه وتملكوه عليه حتى بلغ سوء ادبهم بين يديه الى انه اذا كتب اليهم كتابا وبعث محمدا رسولا يطلب من امواله كثيرا او قليلا ليصرفها في عمارة دار اخرى كرهوا اخراجها عن ايديهم و كانه يخرجها الى سواهم وصاروا كأنهم هم المالكون لها وكان الله جل جلاله هو المستعير فكان هذا من الهلاك العظيم الكبير وبلغ سوء العبودية بهم الى ان صاروا في مقام شركاء لمالك حياتهم ومماتهم ينازعون ارادته وكراهاته جل جلاله باراداتهم وكراهاتهم وزاد سوء العبودية الى انهم عزلوا مولاهم عن مقام الالهية وصاروا لا يرضون من تدبيره الا ما وافق رضاهم وكانهم يريدون ان يكون التدبير لهم واليهم في دنياهم واخرتهم فمن يكون على هذا السبيل او دونه بقليل اما يكون وجهه اسود عند المطلع على اسراره وصحيفته سوداء عند الله وعند الملائكة الحفظة له في ليله ونهاره .

( اقول و لقد رويت ورأيت من كتاب رواية الانبياء عن الآباء من اهل البيت عليهم السلام تأليف محمد بن محمد بن الاشعث وقد ذكر النجاشي انه ثقة باسناده ان مولانا على عليه السلام قال ما رايت ايمانا مع يقين اشبه منه بشك على هذا الانسان انه كل يوم يودع الى القبور ويشيع والى غرور الدنيا يرجع وعن الشهوة والذنوب لا يقلع .

فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوكفه ولا حساب يوقف عليه الا الموت يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤتم ولده لكان ينبغي له ان يحاذر ما هو فيه باشد النصب والتعب .



ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غير نازل بهم وركننا الى الدنيا وشهواتها ركون اقوام قد ايقنوا بالمقام وغفلنا عن المعاصي والذنوب غفلة اقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون عقابا .

اقول وهذا حالنا قد اشار اليها بهذه الاشارة وواضح العبارة على نحو قولهم اياك اعنى واسمعى يا جارة ) .

و لما عرف الائمة عليهم السلام ما بلغت اليه الحال وكان حديث العباد اليهم اشاروا بما اطلعهم الله جل جلاله ورسوله عليه بان يكون ابتداء الصحيفة واخرها خيرا ليغفر ما بين ذلك من حديث الغفران اليه جل جلاله وتقدس كماله .

**اقول** فمما روته بعدة طرق الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليه من اماليه قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه محمد بن الحسن بن محمد بن حسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن ابي جميلة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن ابيه زين العابدين عليه السلام قال ان الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفة اعماله فاملئوا اولها و آخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك .

و مما ارويه باسنادى الى جدى ابي جعفر الطوسي مما يرويه عن محمد بن علي بن محبوب و نقلته من خطه رضوان الله عليه عن علي بن السندي عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبدالله بن ميمون عن جعفر عن ابيه قال ما من يوم يأتني علي ابن آدم الا قال ذلك اليوم انا يوم جديد و انا عليك شهيد فافعل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا .

فأقول فإذا صاروا وآخر نهار هذا العبد الكثير العثار وهو على ما ذكرناه من سوء العبودية والاصرار فليقبل بقلبه الى باب رحمة ربه و يتذكر ما جناه في سائر يومه في السرائر والظواهر ويتوب منه توبة عبد ذليل حاضر بين يدي مالك قادر قاهر وان لم يذكر ما اسلفه في نهاره فيدل على قلة اكترائه بالمطلع على اسراره فيتوب على سبيل الجملة من سائر ذنوبه باطنها وظاهرها اولها و آخرها فان لم توافقه نفسه على مقام التوبة باخلاص الطوية و صدق النية فيكون على صفة اهل الاصرار اذا خافوا من القصاص ان يهلكوا بالبوار والدمار و خراب الديار ويقف بين يدي الله جل جلاله ويسئله الصفح والعفو عنه فقد يعفو المولى عن عبده وهو غير راض منه .

وان لم تصدق سريرته ولم يكمل ارادته في خلاص طلب العفو بذل المصرتين من الجناة و خوف المتمردين من العصاة فليمد رقبتة على صفة من قد استسلم لمولاه وحمل نفسه الى موضع القود مما جناه وليكن على صفات المستسلم الذليل للمالك الاعظم الجليل وليدع على ما كنا وصفناه من آداب اهل المناجاة .

اقول وان كنت مع قوم غافلين فاياك ان تشتغل بهم عن مولاك مالك سعادتك في الدنيا والدين .

### ( فصل )

( اقول ثم احضر بعقلك وقلبك وقت المحاسبة لعالم الغيب جل جلاله وللملكين الحافظين وكن كما يحاسب العبد والساعي في بضاعة لصاحبها او الشريك لشريكه اذا كان لمن يصاحبه اطلاع على كل ما جرت

الحال عليه وتكون عالماً و ذا كراً ان الجحود والتغافل لا ينفك بل يقتضى غضب من تحاسبه ويستقصى عليك .

ثم تستحضر بعقلك ان جوارحك قد كتبت قصصاً الى الله تعالى تشكو من تصرفك لها فى غير ما خلقت له و كذلك يشكو منك كل من كلفتم القيام له بحق وما قمت له به .

فاذا برزت اليك من باب العدل اكتب معها قصة منك بلسان تشكو الى الله تعالى منك وتشكو لمن شكى منك واعرضها جميعها من باب الفضل فنقول ما معناه اللهم انى قد حضرت للمحاسبة وما كان عندى قوة منى على حضورى بين يديك لمحاسبتك ولا جرئة على كشف سوء اعمالى فانا ذا كر لحضرتك لكن امرت فاقدت ممثلاً لامرك و تعظيماً لقدرتك و اول ما اقول ما معى من عمل ارضاه لك لاننى وجدت نفسى انشط لحوائج كثيرة لى ولمن يعز على اكثر من نشاطى لطاعتك و وجدت اكثر الحوائج التى انشط لها اكثر منك نفعها لغيرى كله او اكثره فانا وقت اشتغالى بها متلف لذلك الوقت من عمرى و مضىع ما كنت قادراً ان اعمله لك ويكون نفعه لى فقد سائنى تدبيرى فى معاملتك فما بقى عمل ارضاه لجلالتك ونعمتك .

و انا ياسيدى معسر ايضاً عن القوة على عقابك و عتابك و على تغيير احسانك او هوانك و قد قلت وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و ليس لعسرى يسار و كرمك و حلمك و عفوك احق بقبول عذر اهل الاعذار و كيف احبس فى حبس غضبك او عقابك وانت غريمى وشاهدى بالاعسار .

و وجدت فى عقلى الذى انعمت على بنوره ان العبد اذا هرب

من مولاة اليه او استسلم بين يديه او استجار بعفوه من غضبه او غضب على نفسه لغضب سيده عليه اذا توسل اليه بمن يعز عليه او دخل من باب قد رحم سيده الداخلين منه اليه فانه جدير بالظفر برحمة مولاة او عفوه اورضاه .

وانا قد سلكت الى حلمك جميع هذه المسالك لاجل ما قد احاط بي من المهالك .

ودخلت من الباب الذى دخل منه قوم ادريس وقوم يونس عليهما السلام فرحمتهم ولم تقف مع غضب نبيك عليهم .

ودخلت من الباب الذى سألك ابليس منه الانظار مع علمك بما هو عليه من دوام الاصرار فاجبت سؤاله .

ووقفت على الباب الذى ابتدأت منه سحرة فرعون بالهداية والعناية حتى صاروا من اوليائك وقد كانوا من اعدائك .

وعلى الباب الذى ابتدئت منها امم الانبياء الذين كانوا عاكفين على عبادة الاصنام فبعث اليهم مجلس الغضب عليهم من دلهم حتى صار فيهم خلق كثير اوليائك وعزيرين عليك .

ووقفت على باب رحمة رسولاك محمد صلواتك عليه استنجد برحمته ان لا كون اعظم ذنباً من امة موسى وقد عبدوا العجل وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا وقالوا ارنا الله جهرة وان موسى عليه السلام شفع فيهم مع هذه الذنوب حتى رأيت فى التوراة ان قال جل جلالك ان لم تقبل شفاعتى فيهم فامحنى من الرسالة فقبلت يا الله شفاعته واحييتهم له بعد الموت واثنت لهم ثناء من عصاك .

فنحن نتوجه الى رسولاك محمد صلوات الله عليه وآله بك ان يشفع لنا اليك به

ان لا تردّ شفاعته فينا و مع هذه الوسائل فانّني تأب اليك على قدر ما جنيت وعلى قدر ما انتهكته من حرماتك لما عصيتك وان جهات قدر ذلك وعلى قدر ما كسرت من حرمة رسولك و شريعتك و حرمة خاصّتك و حرمت قرآنك و التهوين بعظيم شأنك .

فان قبلت توبتي و الا فاعف عني فقد يعفو المولى عن عبده و هو غير راض عنه و الا تغضب عليّ فانما يغضب من لا يقدر على العقوبة و اذا امتنع الجاني عليه و انت قادر و انا مستسلم لك يا سيدي .

و انت تعلم ان الشيطان عدويّ و هو عدوّ لك و متى اخذتني بتمكينه منّي شمت بي و بجناياك فان كان لا بد من عقوبتي فمك اليّ لا بيد عدوك و عدويّ .

و وجدت نفسي منسوبة اليك و معلّقة عليك بمقتضى برك و سترك و رأيت و سمعت الملوك يتجاوزون عن علقوه عليهم و نسبوه اليهم و تشهد العقول ان ذلك من صفات الكمال و انت احقّ بصفات الكمال فاذا هانت عليك و سائلتي و مسائلتي فاذا كرنتي في ديوان و صيتك للمامولين بالأمّلين و للمسؤولين بالسائلين و للمحسنين بالمسيئين و للاقوياء بالضعفاء و للاغنياء بالفقراء و للاعزّاء بالاذلاء و للحكام بالسفهاء و للملوك برعيّتهم و للمسادة بعبيدهم و اتباعهم و للمكرام باللئام و للمضيفين بالضيوف و للمستجار بهم بمن جاورهم و استجار بهم و عند كل وصية اوصى بها اهل الكمال باحد من اهل النقصان و انا يا سيدي داخل في عموم تلك الوصايا و المراحم و متشبهت بجبال تلك المكارم لانك جلّ جلالك على ابلغ صفات الكمال و انا على صفات النقصان في الاعمال و الاحوال و وجدتك قد اوصيت بالعفو و بذلت البدول على العفو و مدحت

الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وانت احق بما اوصيت به و عبدك  
يقول كلمات وجد من قالها منك مراحم واجابات (وهي) ربنا ظلمنا  
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لكونن من الخاسرين لاله الا انت  
سبحانك انى كنت من الظالمين رب انى مسنى الضر وانت ارحم -  
الراحمين ربنا اننا سمعنا منادياً ينادى الايمان ان آمنوا بر بكم فامنا  
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا و  
آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد

وآخر ما اقول يا سيدى اننى ما كنت اعرف شيئاً مما خاطبتك  
ولا مما تمسكت بسببه انت علمتنى على حلمك وكرمك ورحمتك  
حتى نطق لسانى بالتوصل الى رافتك و مهما كان يحسن بمن لا ينقصه  
الاحسان ولا يزيد العرمان اذا علم مما اليك الجنة طرق مسأله و  
عر فهم كيف يستفتحون به ابواب رحمة و حلم عنهم حتى خاطبوه به  
و استسلموا له فاصنع بى اولى الامور بكمال صفاتك و جميل عاداتك  
فانت ارحم الراحمين واكرم الاكرمين واشفق المالكين اللهم و انى  
قد دعوتك و رجوتك فان كنت مقبلاً على فارحمنى واجب دعائى و  
صدق رجائى لتشرىفى باقبالك و ان كنت معرضاً عنى عند خطابى  
لجلالك فارحمنى لتلقى و هلاكى باعراضك عنى مع سعة رحمتك و  
افضالك اللهم وقد توجهت اليك فى تضرعى بين يديك بمن يعز عليك  
فان كانوا مقبلين على فارحمنى لاجلهم وان كانوا معرضين عنى لاجلك  
فبحرمة و فائهم لك فى اعراضهم عنى فارحمنى و ادخلنى تحت ظلك  
وظلمهم ) .

و افعل ما رواه محمد بن يعقوب فى كتاب الدعاء من كتاب الكافى

باسناده عن شهاب بن عبدربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا  
تغيرت الشمس فاذا ذكر الله عز وجل و ان كنت مع قوم يشغلونك فقم  
و ادع .

اقول فمن العمل عند تغير الشمس للغروب ان تعمل و تقول كما  
روينا باسنادنا الى الربيع بن محمد المسلمي و مسلمية قبيلة من مذحج  
باسناده في كتاب اصله عن سليمان (سلام بن ابي عمر - خ ل) بن ابي عمر  
عن ابي جعفر قال كان رسول الله ﷺ اذا احمرت الشمس على قلة الجبل  
هملت عيناه دموعا قال امسى خوفى مستجيرا باهلك و امسى ذلى  
مستجيرا بعزك و امسى (فقري) مستجيرا بغناك و امسى وجهى البالى  
الفانى مستجيرا بوجهك الباقي الكريم اللهم البسنى عافيتك و غشنى  
برحمتك و جملنى كرامتك و قنى شر خلقك من الجن و الانس يا الله يا  
رحمن يا رحيم .

و تقول مارواه احمد بن عثمان بن احمد الجبائي (الجببار) قال حدثني  
ابي على بن محمد قال حدثنا الحسين بن على بن سفيان البزوفري رحمه الله  
قال حدثنا ابو الحسن الايادي على بن مخلد قال حدثنا همام بن نهيك  
عن احمد بن هليل عن ابن ابي عمر عن امية بن على قال ابو عبد الله ﷺ  
من قال عند غروب الشمس في كل يوم يا من ختم النبوة بمحمد ﷺ  
اختم لي في يومى هذا بخير و شهري بخير و سنتي بخير و عمري بخير  
فمات في تلك الليلة او في الجمعة او في ذلك الشهر او في تلك السنة  
دخل الجنة .

اقول و يكبر الله جل جلاله مائة تكبيرة قبل الغروب فقد روينا  
باسنادنا ابي جعفر بن سليمان و هو من اصحابنا الثقات في كتاب

ثواب الاعمال قال عن علي بن الحسين عليهما السلام من قال مائة مرة الله اكبر قبل مغيب الشمس كان افضل من عتق مائة رقبة .

وتقول ايضاً ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن هرون بن حمدون المدائني عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن ابي داود المسترق عن محسن عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما علي احدكم ان يقول اذا اصبح و امسى ثلاث مرات اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب و اجرني من النار برحمتك اللهم امدد لي في عمري و اوسع علي في رزقي و انشر علي رحمتك و ان كنت عندك في ام الكتاب شقياً فاجعلني سعيداً فانك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك ام الكتاب .

وتقول ايضاً ما رواه علي بن مهزيار عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدعاء قبل طلوع الشمس و قبل غروبها سنة واجبة من طلوع الفجر و المغرب .

تقول لاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات و تقول اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين و اعوذ بالله ان يحضروا ان الله هو السميع العليم عشر مرات .

وتقول ايضاً ما رواه علي بن مهزيار عن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن رباح عن عبد السلام بن سالم البجلي عن عامر بن عذافر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصبحت و امسيت فضع يدك على رأسك فامرّها



على وجهك ثم خذ به جامع لحيتك وقل احطت على نفسي واهلى ومالى  
 وولدى من غايب وشاهد بالذى لاله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن  
 الرحيم الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى  
 الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم  
 ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض  
 ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم فاذا قلتها بالغدوة حفظتك فى نفسك  
 واهلك ومالك وولدك حتى تمسى فاذا قلتها بالليل حفظت حتى تصبح.

وتقول ايضا ما رواه صفوان بن يحيى يرفعه فى كتابه عن  
 ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما سمى نوح عبدا شكورا لانه كان يقول هذا  
 عند كل صباح ومساء اللهم انى اشهدك انه ما امسى واصبح بى من عافية  
 او نعمة فى دين او دنيا فمك وحدك لاشريك لك لك الحمد والشكر  
 على كل حال .

وزاد جدى السعيد ابو جعفر الطوسى رضوان الله عليه فى روايته  
 لذلك بعد قوله لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى وبعد الرضا .

اقول ومما روينا عن جدى ابي جعفر الطوسى فيما يرويه عن  
 محمد بن على بن محبوب شيخ القميين فى زمانه ووجدته بخطه رضوان  
 الله عليه عن ايوب بن نوح عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلى  
 عن ابي سعيد عن ابان بن ابي عياش عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم مرة اذا امسى و  
 مرة اذا اصبح بعث الله ملكا الى الجنة معه مكساح من الفضة ويكسح  
 له من طين الجنة وهو مسك اذفر ثم يغرّس له غرسا ثم يحيط عليه  
 حائطا ثم يبوب عليه بابا ثم يغلقه ثم يكتب على الباب هذا بستان

فلان بن فلان .

اقول ورواه ايضا الربيع بن محمد المسلمي في كتاب اصله باسناده الى محمد بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم من غير عجب محي الله عنه الف سيئة واثبت له الف حسنة وكتب له الف شفاعاة و رفع له الف درجة وخلق الله من تلك الكلمة طائرا ابيض يطير ويقول سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم الى يوم القيمة وتكتب لقائلها ويستحب ان يدعو بدعاء العشرات فانه مما يدعى به عند المساء والصبح و سيئاتي ذكره في تعقيب الصبح و في افضل مواضع الدعاء به بعد العصر من ايام الجمعيات ان شاء الله جل جلاله .

وتقول ايضا ما قاله مولينا امير المؤمنين عليه السلام عند مبينه علي فراش رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يقيه بمجته من الاعداء فانه من مهمات الدعاء عند الصباح والمساء فروي انه لما ورد الصادق عليه السلام الى العراق اجتمع اليه الناس فقالوا يا مولانا تربة قبر مولينا الحسين شفاء من كل داء وهل هي امان من كل خوف فقال نعم اذا اراد احدكم ان تكون امانا من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته ويدعو دعاء ليلة المبيت على الفراش ثلث مرات و هو امسيت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت و ما خلقت من خلقك الصامت والناطق من كل مخوف بلباس سابغة حصينة ولاء اهل بيت نبيك عليه السلام محتجبا من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا ان الحق لهم و معهم وفيهم و بهم اوالي من الواو اجانب من جانبوا فصل على

محمد وآل محمد واعذنى اللهم بهم من شر كل ما اتقىه يا عظيم حجرت  
الاعادى عنى بديع السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سدا و  
من خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون .

ثم يقبل السبحة ويضعها على عينيه ويقول اللهم انى اسئلك بحق  
هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده وابيـه وبحق امه و اخيه وبحق  
ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء و امانا من كل خوف وحفظا  
من كل سوء ثم يضعها فى جيبه فان فعل ذلك فى الغدوة فلا يزال  
فى امان حتى العشاء و ان فعل ذلك فى العشاء فلا يزال فى امان الله  
حتى الغدوة .

ويقول ايضاً اللهم ما قصرت عنه مسئلتى وعجزت عنه قوتى ولم  
تبلغه فطنتى تعلم فيه صلاح امر اخرتى ودينائى فصل على محمد وآل محمد  
وافعله بى بالاله الا انت بحق لاله الا انت برحمتك فى عافية سبحان الله  
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم  
تسلم على الملكين الحافظين سلام الوداع كما سلمت عليهما عند اقبال  
النهار وتستودعهم الله جل جلاله و تفترق انت وهما على حسن الصحبة  
فى الاعلان والاسرار حفظا لما اوجبه الله جل جلاله من احترام رسله  
وحفظته وتجعل ذلك كله خدمة لله جل جلاله ومن جملة عبادته وقد  
قدّ منا فى الفصل الرابع عشر ما يقال عند دخول المساجد الى حين  
الدخول فى الصلوة فاذا اردت صلوة المغرب او العشاءين فى المسجد  
فاعمل بما قدّمناه .

## الفصل الثالث والعشرون

فى تلقى الملكين الحافظين عند ابتداء الليل وفى صفة صلوة  
المغرب وما نذكر من شرحها وتعقيبها

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين  
ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس  
شرف الله قدره و قدس فى الملاء الاعلى ذكره ايها العبد ان كنت مسلما  
مصدقا بالقرآن فانت تجد فى قلبك على اليقين التصديق لقوله جل  
جلاله ان عليكم لحافظين كراما كاتبين وتكون مستعدا القدومهما كما  
تستعد لقدم رسول قد عرفت انه يصل اليك من بعض ملوك الدنيا  
الذينهم من بعض ممالك سلطان العالمين فيكون لورودهما وحضورهما  
فى قلبك موضع يستدل به على تصديقك لسيد المرسلين فان فى عباد  
الله جل جلاله العارفين من يعرف وقت حضورهما و وقت انفصالهما  
عند المساء والصبح باسباب لاتعرفها بالعبارة بل ان شاء الله جل جلاله  
عرفك ذلك حتى تعلمه على الايضاح فانه جل جلاله يقول لاهل  
الاعتراض عليه فى الرحمات اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا  
بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات  
فان لم تجد للملكين الحافظين محلا فى قلبك فى اول ليلك ولا فى  
اول نهارك فتوسل بالله جل جلاله فى مداواة دينك او عقلك فانك سقيم  
فى دينك و يقينك وفى قلبك واسرارك واياك ان تقول فقد رأيت فلانا  
و فلانا و صاحبه ليلا و نهارا فما رأيت عنده بهذين الملكين اهتماما  
ولا اعتبارا لانك ان كنت مصدقا بالكتاب والرسول فانك لا تلتفت الى

اهل الغفلة ولا تقتدى بهم و انما تعمل بالمعقول والمنقول فان اكثر الناس في هذه الاوقات في غفلة هايلة لطف الله جل جلاله لهم وتداركهم بما هو جل جلاله اهل من العنايات وقد نبهنا على تحقيق ما قلناه عند وداع الملكين وقت الغروب و كشفنا ذلك بالمعقولات و بالروايات و هو حجة على من بلغه ذلك لعلاّم الغيوب .

**اقول** فاذا ذهبت الاحمرة من افق المشرق مع ارتفاع موانع مشاهدتها او غلب الظن بزوالها عند الموانع الحائلة بين العبد و بين معرفتها وكان وقت حضور ملكي الليل بمقتضى المنقول من الروايات اذا كنت لاتعرف ذلك من طريق المراحم الربانيات فسلم عليهما مثل سلامك عند اقبال النهار و اشهد الله جل جلاله و اشهدهما بما اشهدت ملكي النهار .

فقد روى محمد بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب الكافي قال كان على عليه السلام اذا امسى قال مرحبا بالليل الجديد و الكاتب الشهيد اكتبنا بسم الله ثم يدكر الله عزوجل وان شئت فاختر السلام عليهما بعد صلوة المغرب فقد روى ذلك في بعض الاخبار ثم اذن لصلوة المغرب كما تقدم ذكره في صفة الاذان عند صلوة الظهر وقل بعد الاذان او قبله بحسب التوفيق و الامكان ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله قال حدثنا احمد بن هليل الكرخي عن العباس الشامي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول من قال حين يسمع اذان الصبح و اذان المغرب هذا الدعاء ثم مات من يومه او من ليلته كان تائباً اللهم اني اسئلك باقبال ليلتك و اديار نهارك و حضور صلواتك و اصوات دعائك و تسبيح ملائكتك ان تصلي على محمد و آل محمد

وان تتوب علىٰ انك انت التواب الرحيم .

اقول فاذا فرغت من الاذان و هذا الدعاء فقل ما رواه ايضا ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا الحسن بن معوية بن وهب عن ابيه قال دخلت علىٰ ابى عبد الله عليه السلام وقت المغرب فاذا هو قد اذن وجلس فسمعته يدعو بدعاء ما سمعت بمثله فسكت حتى فرغ من صلوته ثم قلت يا سيدى لقد سمعت منك دعاء ما سمعت بمثله قط قال هذا دعاء امير المؤمنين عليه السلام ليلة بات علىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يامن ليس معه رب يدعى يامن ليس فوجه خالق يخشى يامن ليس دونه اله يتقى يامن ليس له وزير يغشى يامن ليس له بواب ينادى يامن لا يزداد علىٰ كثرة السؤوال الا كراما وجودا يامن لا يزداد علىٰ عظام الجرم الا رحمة وعفوا صل علىٰ محمد وآل محمد و افعل بى ما انت اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة وانت اهل الجود والخير والكرم.

يقول السيد الامام العالم العامل المحقق المخلص النقيه الورع رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم علىٰ بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره و قدس فى الملاء الا علىٰ ذكره اما ما تضمن هذا الدعاء من كون مولينا ابى عبد الله عليه السلام جلس بعد اذان المغرب فانه اعرف باسرار الله جل جلاله فى وقت دون وقت علىٰ التحقيق وقد رويت روايات ان الافضل انه لا يجلس بين اذان المغرب و اقامتها وهو الظاهر من عمل جماعة من اهل التوفيق ولعل الجلوس بينهما فى وقت دون وقت اول فريق دون فريق واما قوله صلوات الله عليه ان هذا دعاء مولينا امير المؤمنين عليه السلام ليلة بات علىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فليس

هذا منافيا لما روينا من دعاء المبيت المذكور بل يكون قد دعا مولينا امير المؤمنين عليه السلام بهما بحسب الحديث المأثور فاذا فرغ من الدعاء كما تقدم بعد اذان الظهر وكما ذكرنا الان فليقم الى الاقامة وليأت بها على ما تقدم من البيان وليدع بعدها بما وصفناه ورويناه فى ذلك المكان .

**اقول** وان كان ممن له عادة بالسهو فى صلوة المغرب فليقرء فى الركعة الاولى والثانية منها ما رواه محمد بن ابى عمير عن عمر بن يزيد قال شكوت الى ابى عبد الله عليه السلام السهو فى المغرب فقال صلها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ففعلت ذلك فذهب عني ثم يتوجه بالسبع التكبيرات وادعيتها كما قد مناه وينوى انه يصلى فريضة (صلوة) المغرب اداء لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بها لانه اهل للمعبادة و يكبر تكبيرة الاحرام وهى من جملة السبع التكبيرات ويصلى ثلث ركعات كما وصفناه فى صفة صلوة الظهر على الترتيب الذى شرحناه الا انه يجهرها هنا بقراءة الحمد والسورتين فى الركعتين الاولتين ويخافت فى قراءة الحمد فى الركعة الثالثة فاذا فرغ من السجدين فى الركعة الثالثة لايقوم بل يجلس على صفة جلوسه للتمشهد ويتمشهد بعد السجدين كما ذكرناه فى تشهده الثانى لصلوة الظهر ويسلم كما كنا وصفناه فاذا سلم من صلوة المغرب رفع يديه بالثلث التكبيرات وقال ما شرحنا انه يقال عند كل فريضة من الخمس المفروضات من الدعوات ومن تسبيح الزهراء عليها السلام وتلك المهمات .

**اقول** ثم يخاطب الملكين الحافظين فيقول ما رواه على بن الصلت عن اسحق واسماعيل ابنى محمد بن عجلان عن ابيهما قال قال ابو عبد الله عليه السلام

إذا أمسيت و أصبحت فقل في دبر الفريضة في صلوة المغرب و صلوة  
 الفجر استعبد بالله من الشيطان الرجيم عشر مرات ثم قل اكتبنا رحمكما  
 الله بسم الله الرحمن الرحيم أمسيت و أصبحت بالله مؤمنا على دين محمد  
 ﷺ وسنته وعلى دين علي عليه السلام وسنته وعلى دين فاطمة عليها السلام وسنتها  
 وعلى دين الاوصياء عليهم السلام وسنتهم امنتم بسرهم و علانيتهم و بغيبهم و  
 شهادتهم و استعبد بالله في ليلتي هذه و يومى هذا مما استعاز منه محمد  
 على و فاطمة و الاوصياء صلى الله عليهم و ارغب الى الله فيما رغبوا فيه  
 و لاحول و لا قوة الا بالله .

ثم يقول ما رواه ابو غالب احمد بن محمد بن سليمان الرازى قال  
 حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه على  
 بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام  
 قال من قال بعد صلوة الفجر و بعد صلوة المغرب قبل ان يشنى رجله  
 او يكلم احدا ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا  
 صلوا عليه و سلموا تسليما اللهم صل على محمد النبي و على ذريته و على  
 اهل بيته مرة واحدة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها للدنيا  
 و ثلثون للآخرة .

و يقول ايضا ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال  
 حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان  
 قال حدثنا سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن يعنى الرضا عليه السلام  
 قال قال امير المؤمنين عليه السلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم و لاحول  
 و لا قوة الا بالله العلى العظيم سبع مرات و هو ثانى رجله بعد المغرب  
 قبل ان يتكلم و بعد الصبح قبل ان يتكلم صرف الله تعالى عنه سبعين



نوعاً من أنواع البلاء ادناها الجذام والبرص والسلطان والشيطان.  
ومما رويناها باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب  
الدعاء من كتاب الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من  
صلى الغدوة فقال قبل ان ينقض ركبته عشر مرات لاله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويحيى وهو حي  
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وفي المغرب مثلها لم يلق الله  
عز وجل عبد بعمل افضل من عمله الا من جاء بمثل عمله .

ويقول ايضاً بعد صلوة المغرب وبعد صلوة الفجر سبحانك لاله  
الا انت اغفر لى ذنوبى كلها جميعاً فانه لا يغفر الذنوب كلها الا انت فقد  
روى الحسن بن محبوب عن ابي ايوب وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر  
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله في حديث هذا المراد منه ان العبد اذا قال ذلك  
قال الله جل جلاله للمكتبة اكتبوا لعبدى المغفرة بمعرفته انه لا يغفر  
الذنوب كلها جميعاً الا انا .

ويقول ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا  
محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن  
عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن  
الجعفي عن ابيه قال كنت كثيراً ما تشتكى عيني فشكوت ذلك الى  
ابي عبدالله عليه السلام فقال الا اعلمك دعاء لدنياك و آخرتك و بلاغا لوجع  
عينك قلت بلى قال تقول في دبر الفجر ودبر المغرب اللهم انى اسئلك  
بحق محمد و آل محمد عليه و عليهم السلام ان تصلى على محمد و آل محمد و  
اسئلك ان تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى  
والاخلاص فى عملى والسلامة فى نفسى والسعة فى رزقى والشكر لك

ابدا ما ابقيتنى .

**اقول** ولا يكتر من تعقيب المغرب قبل ان يصلى نوافلها لان افضل وقت نوافل صلوة المغرب الى زوال الشفق من افق المغرب و كان جماعة من العارفين لا يتكلمون مع غير الله جل جلاله بين المغرب وعشاء الاخرة فانه وقت مختص بمناجات علام الغيوب ونجاح المطلوب بل متى خاف انه اذا اشتغل بهذه الدعوات قبل نافلة المغرب ان يزول الشفق من افق المغرب فيؤخر ما يضيق عليه الاوقات من الدعوات الى بعد صلوة نوافل المغرب ففي تأخيرها فضيلة في بعض الروايات .

**اقول** فان لم يتمكن العبد من ترك الكلام مع غير الله جل جلاله حتى يصلى الاربعة ركعات من نافلة المغرب فقد روينا باسنادنا الى جدى ابي جعفر الطوسي فيما يرويه عن محمد بن علي بن محبوب باسناده الى الحكم بن مسكين عن ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى المغرب ثم عقب لم يتكلم حتى يصلى ركعتين كتب له في علمين فان صلى اربعا كتبت له حجة وعمره مبرورة وروينا ايضا عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه ثواب الاعمال وروينا ايضا باسنادنا الى ابي جعفر بن بابويه فيما رواه في اماليه .

### الفصل الرابع والعشرون

في نوافل المغرب وما نذكره من الدعاء بينها وعقبها

اذا فرغ العبد مما ذكرناه فليقم الى صلوة نافلة المغرب وهي اربع ركعات كل ركعتين بتسليمة ودعوات .

ذكر رواية بما يقرء في الاربعة الركعات من نوافل المغرب

رواها ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد عن احمد بن هليل الكرخى قال حدثنى حاتم بن الفرج قال سئلت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عما يقرأ في الرابع ركعات فكتب بخطه عليه السلام في اول ركعة قل هو الله احد و في الثانية انا انزلناه و في الر كعتين الاخرتين في اول ركعة منها آيات من اول البقرة و من وسط السورة والهكم اله واحد ثم يقرأ قل هو الله احد خمس عشرة مرة .

ذكر رواية اخرى بما يقرأ في الر كعتين الاولتين ذكر شيخنا جدى السعيد ابو جعفر الطوسى رضوان الله عليه انه يقرأ في اول ركعة من نوافل المغرب بالحمد و ثلث مرات قل هو الله احد و في الثانية الحمد و انا انزلناه و اما الر كعتان الثالثة والرابعة فروى ابو المفضل محمد بن عبدالله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن العمر كى و عن على بن محمد بن شجاع عن القاسم الهروى عن ابي سعيد الادمى رفعه الى ابي الحسن و ابي جعفر عليه السلام انهما كانا يقرئان في الر كعتين الثالثة والرابعة من نوافل المغرب في الثالثة الحمد و اول الحديد الى عليم بذات الصدور و في الرابعة الحمد و اخر الحشر .

ذكر ما نريده من الدعاء في آخر سجدة من نوافل المغرب و فضل ذلك روى محمد بن على بن محمد اليزدبادى قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبدالله عن الحسين بن سيف عن اخيه عن على بن ابيه سيف عن عميرة عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة فان

فعله كل ليلة كان افضل يقول اللهم انى اسئلك بوجهك الكريم وباسمك العظيم ومملكك القديم ان تصلى على محمد وآله وان تغفر ذنبى العظيم انه لا يغفر العظيم الا العظيم سبع مرات فاذا قاله انصرف وقد غفر الله له وفى رواية اخرى انه يعدل ستين حجة من اقاصى البلاد .

ذكر صفة صلوة الر كعتين الاولتين من نوافل المغرب تبتدى بهما بنية انك تصلى نافلة المغرب لوجه نديها تعبد الله جل جلاله بها لانه اهل للعبادة ثم تكبر سبع تكبيرات بالدعوات كما شرحناه فى اول ركعة من نوافل الزوال وتوجهه كما كنا ذكرناه وتقرء بعد التوجه الحمد وتقرء بعد الحمد ما تختاره مما قد رويناها فاذا قمت من الركعة الاولى من المغرب تقرء الحمد وما تختاره من احدى الروايتين كما ذكرنا ثم تتمم الركعة الثانية كما وصفناه فى اول ركعة من نوافل الزوال ووضحناه وتسلم فاذا سلمت كبرت ثلاثاً كما قد مناه ويستحب تسبيح الزهراء عليها السلام كما وصفناه ثم تدعو بعد هاتين الركعتين فتقول اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى واليك الرجعى والمنتهى وان لك الممات والمحيى وان لك الآخرة والاولى اللهم انا نعوز بك من ان نذل ونخزى وان ناتي ما عنه تنهى اللهم انى اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد واسئلك الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك واسئلك من الحور العين بعزتك واجعل اوسع رزقى عند كبر سنّى و احسن عملى عند اقتراب اجلى واطل فى طاعتك وما يقرب منك ويحظى عندك ويزلف لديدك عمرى واحسن فى جميع احوالى وامورى معونتى ولا تكلنى الى احد من خلقك وافضل على بقضاء جميع حوائجى للدنيا والآخرة وابدء بوالدى و ولدى وجميع اخوانى المؤمنين فى جميع

ما سئلتك لنفسى وثنى بي برحمتك يا ارحم الراحمين .

ثم تقوم الى الركعتين الاخرتين من نوافل المغرب و نيتهما  
كنيسة الركعتين الاولتين وتبتدء هما بتكبيرة الاحرام و تقرء الحمد  
وما تختاره من احد الروايتين المقدم ذكرهما بعد الحمد وتركع و  
تسجد كما ذكرناه فى الركعتين الاولتين من نوافل الزوال ثم تقوم  
الى الركعة الثانية من هاتين الركعتين من نافلة المغرب فتقرء الحمد  
وما تختاره بعد الحمد من احدى الروايتين وتقمّت كما كنا وصفناه فى  
قنوت نوافل الزوال و تركع و تسجد السجدة الاولى كما قدّمناه ثم  
تسجد السجدة الاخرى كما شرحناه و تزيد فيها من الدعاء ما روينا  
من قول اللهم انى اسئلك بوجهك الكريم الى اخره سبع مرات و  
تجلس و تتمم التشهد و تسلم و تكبّر الثلاث تكبيرات و تسبح تسبيح  
الزهراء عليها السلام كما تقدم .

ثم تدعو بعد هاتين الركعتين فتقول اللهم بيدك مقادير الليل  
والنهار و بيدك مقادير الشمس والقمر و بيدك مقادير الغنى والفقر و بيدك  
مقادير الخذلان والنصر و بيدك مقادير الموت والحياة و بيدك مقادير  
الصحة والسقم و بيدك مقادير الخير والشر و بيدك مقادير الدنيا والاخرة  
اللهم صل على محمد وآله وبارك لى فى دينى ودنياى و آخرتى وبارك لى  
فى اهلى ومالى وولدى واخوانى وجميع ما خولتنى ورزقتنى وانعمت  
به علىّ ومن احدثت بينى وبينه معرفة من المؤمنين واجعل ميله الىّ  
ومحبته لى واجعل منقلبنا الى خير دائم ونعيم لا يزول اللهم صل على  
محمد وآله اقصر املى عن غاية اجلى و اشغل قلبى بالاخرة عن الدنيا و  
اعنى على ما وظفت علىّ من طاعتك و كلفتنى من رعاية حقك واسئلك

فواتح الخير وخواتمه واعوذ بك من الشر وانواعه خفيته ومعلمه اللهم صل على محمد وآله وتقبل عملي فضاعفه لى واجعلنى ممن يسارع فى الخيرات ويدعوك رغبا ورهبا واجعلنى لك من الخاشعين اللهم صل على محمد وآله وفك رقيبى من النار واوسع على من رزقك الحلال و ادرد عنى شر فسقة الجن والانس وشر فسقة العرب والعجم وشر كل ذى شر اللهم وايما احد من خلقك ارادنى او احدا من اهلى وولدى و اخوانى واهل حزانى بسوء فانى ادراك فى نحوه واعوذ بك من شره واستعين بك عليه فصل على محمد وآله وخذ عنى من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامنعنى من ان يصل الى منه سوء ابدا بسم الله وبالله توكلت على الله انه من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرا اللهم صل على محمد وآله واجعلنى واهلى وولدى واخوانى فى كنفك وحفظك وحرزك وحياطتك وجوارك وامنك وامانك و عيذك ومنعك عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائدك ولااله الا انت فصل على محمد وآله واجعلنى وايامهم فى حفظك ومدافعتك وورايك التى لاتضيع من كل سوء وشر الشيطان والسلطان انك اشد بأسا و اشد تنكيلا اللهم ان كنت منزلا بأسا من بأسك و نعمة من نعمتك بياتا وهم نائمون اوضحى وهم يلعبون فصل على محمد وآله واجعلنى واهلى وولدى واخوانى فى دينى فى منعك و كنفك ودرعك الحصينة اللهم انى اسئلك بنور وجهك المشرق الحى القيوم الباقي الكريم واسئلك بنور وجهك القدوس الذى اشرقت له السموات والارضون و صلح عليه امر الاولين والاخرين ان تصلى على محمد وآله وان تصلح شأنى كله وتعطينى من الخير كله وتصرف عنى

الشر كله وتبقى لى حوائجى كلها و تستجيب لى دعائى و من على  
بالجنة تطول لأمك وتجيرنى من النار و تزوجنى من الحورالعين و ابدء  
بوالدى و اخوانى المؤمنين و اخواتى المؤمنات فى جميع ما سئلتك  
لنفسى و ثن بى برحمتك يا راحم الراحمين .

و من تعقيب فريضة المغرب مما يختص بها ما روى عن مولينا  
امير المؤمنين عليه السلام من الدعاء عقب الخمس المفروضات فمنها بعد صلوة  
المغرب اللهم تقبل منى ما كان صالحا و اصلح منى ما كان فاسدا اللهم  
لا تسلطنى على فساد ما اصلحت منى و اصلح لى ما افسدته من نفسى  
اللهم انى استغفرك من كل ذنب قوى عليه بدنى بعافيتك و نالته يدى  
بفضل نعمتك و بسطت اليه يدى بسعة رزقك و احتجبت فيه عن الناس  
بسترك و اتكلمت فيه على كريم عفوك اللهم انى استغفرك من كل ذنب  
تبت اليك منه و ندمت على فعله و استحييت منك و انا عليه و رهبتك  
و انا فيه ثم راجعته و عدت اليه اللهم انى استغفرك من كل ذنب علمته  
او جهلته ذكركه او نسيته اخطأته او تعمدته هو مما لا اشك ان نفسى  
مرتهنة به و ان كنت نسيته و غنات عنه اللهم انى استغفرك من كل ذنب  
جنيته على نفسى بيدى و اثرت فيه شهوتى او سمعت فيه لغيرى او استغويت فيه  
من تابعنى او كابرت فيه من منعنى او قهرته بجهلى او لطفت فيه بحيلة  
غيرى او استزلتنى اليه ميلى و هو اى اللهم استغفرك من كل شىء اردت  
به وجهك فخالطنى فيه ما ليس لك و شاركنى فيه ما لم يخلص لك و  
استغفرك مما عقدته على نفسى ثم خالفه هو اى اللهم صل على محمد و آل  
محمد و اعتقنى من النار وجد على بفضلك اللهم انى اسئلك بوجهك  
الكريم الباقي الدائم الذى اشرقت بنوره السموات و الارض و كشفت به

ظلمات البر والبحر ودبرت به امور الجن والانس ان تصلى على محمد  
وعلى آل محمد وان تصلح شأنى برحمتك يا ارحم الراحمين .

و من تعقيب فريضة المغرب ايضاً ما يختص بها مما روى عن  
موليتنا فاطمة الزهراء عليها السلام من الدعاء عقيب الخمس الصلوات و هو  
الحمد لله الذى لا يبلغ مدحته القائلون والحمد لله الذى لا يحصى نعماءه  
العادون والحمد لله الذى لا يودى حقه المجتهدون ولا اله الا الله الاول  
والاخر ولا اله الا الله الظاهر والباطن ولا اله الا الله المحيى المميت والله  
اكبر ذوالطول والله اكبر ذوالبقاء الدائم والحمد لله الذى لا يدرك  
العالمون علمه ولا يستخف الجاهلون حلمه ولا يبلغ المادحون مدحته  
ولا يصف الواصفون صفته ولا يحسن الخلق نعمته والحمد لله ذى الملك  
والملكوت والعظمة والجبروت والكبرياء والجلال والبهاء والمهابة  
والجمال والعزة والقدرة والحول والقوة والمنة والغلبة والفضل والطول  
والعدل والحق و الخلق والعلا والرفعة والمجد والفضيلة والحكمة  
والغناء والسعة والبسط والقبض والحلم والعلم والحجة البالغة والنعمة  
السابغة والثناء الحسن الجميل والآلاء الكريمة ملك الدنيا والاخرة  
والجنة والنار و ما فيهن تبارك الله و تعالى الحمد لله الذى علم اسرار  
الغيوب واطلع على ما تجنى القلوب فليس عنه مذهب ولا مهرب الحمد  
لله الذى المتكبر فى سلطانه العزيز فى مكانه المتجبر فى ملكه القوى  
فى بطشه الرفيع فوق عرشه المطلع على خلقه والبالغ لما اراد من  
علمه الحمد لله الذى بكلماته قامت السموات الشداد و ثبتت الارضون  
المهاد وانتصبت الجبال الرواسى الاوتاد و جرت الرياح السلواقح وسارت  
فى جو السماء السحاب و وقفت على حدودها البحار ووجلت القلوب



عن مخافته وانقمت الارباب لربوبيته تباركت يا موصى قطر المطر و  
ورق الشجر ومحى اجساد الموتى للحشر سبحانه يا ذا الجلال والاكرام  
ما فعلت بالغريب الفقير اذا اتاك مستجيرا مستغيثا ما فعلت بمن اناخ  
بقنائك وتعرض لرضاك وغدا اليك فجنبا بين يديك يشكو اليك ما لا يخفى  
عليك فلا يكونن<sup>١</sup> يارب حظى من دعائى الحرمان ولا نصيبى مما ارجو  
من منك الخذلان يا من لم يزل ولا يزال ولا يزول كما لم يزل قائما  
على كل نفس بما كسبت يا من جعل ايام الدنيا تزول وشهورها تحول  
وسنيها تدور وانت الدائم لا تبليك الا زمان ولا تغيرك الدهور يا من كل  
يوم عنده جديد وكل رزق عنده عتيد للضعيف والقوى والشديد قسمت  
الارزاق بين الخلائق فسويت بين الذرة والعصفور اللهم اذا ضاق المقام  
بالناس فنعود بك فى ضيق المقام اللهم اذا طال يوم القيمة على المجرمين  
فقصرت طول ذلك اليوم علينا كما بين الصلوة الى الصلوة اللهم اذا دنت  
الشمس من الجماجم فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل وزيد فى  
حرها حر<sup>٢</sup> عشرين فانا نسئلك ان تظلمنا بالغمام وتنصب لنا المنابر  
والكراسى نجلس عليها والناس ينطلقون فى المقام آمين رب العالمين  
اسئلك اللهم بحق هذه المحامد الاغفرت لى وتجاوزت عنى والبستنى  
العافية فى بدنى ورزقتنى السلامة فى دينى فانى اسئلك وانا واثق  
باجابتك ايسى فى مسئلتى وادعوك وانا عالم باستماعك دعوتى فاستمع  
دعائى ولا تقطع رجائى ولا ترد<sup>٣</sup> ثنائى ولا تخيب دعائى انا محتاج الى  
رضوانك وفقير الى غفرانك اسئلك ولا آيس من رحمتك وادعوك وانا  
غير محترز من سخطتك رب فاستجب لى وامن على<sup>٤</sup> بعفوك توفنى  
مسلمًا والحقنى بالصالحين رب لا تمنعنى فضلك يا منان ولا تكلمنى الى

نفسى مخذولا يا احنّان رب ارحم عند فراق الاحبة صرعتى وعند سكون  
 القبر وحدتى وفى مفازة القيمة غربتى وبين يديك موقوفا للحساب  
 فاقتنى رب استجيرك من النار واجرنى رب اعوذ بك من النار فاعذنى  
 افزع اليك من النار فابعدنى رب استرحمك مكروبا فارحمنى رب  
 استغفرك لما جهلت فاغفر لى قد ابرزنى الدعاء للحاجة اليك فلاتو  
 يسنى يا كريم ذا الالاء والاحسان والتجاوز يا سيدى يا برّ يا رحيم استجب  
 بين المتضرعين اليك دعوتى و ارحم بين المنتحبين بالعويل عبرتى و  
 اجعل فى لقاءك يوم الخروج من الدنيا راحتى واستر بين الاموات  
 يا عظيم الرجاء عورتى واعطف علىّ عند التحول وحيدا الى حفرتى  
 انك املى و موضع طلبتى والعارف بما اريد فى توجيه مسألتى فاقض  
 يا قاضى الحاجات (حاجتى) فاليك المشتكى وانت المستعان والمرتبجى افرّ  
 اليك هاربا من الذنوب فاقبلنى والتجىء من عدلك الى مغفرتك فادر كنى  
 والتاذ بعفوك من بطشك فامنعنى واستروح رحمتك من عقابك فنجننى  
 واطلب القربة منك بالاسلام فقرّبنى ومن الفزع الاكبر فآمنى و فى  
 ظل عرشك فظلمنى وكفلين من رحمتك فهب لى ومن الدنيا سالما  
 فنجننى ومن الظلمات الى النور فاخرجنى و يوم القيمة فبيّض وجهى  
 وحسابا يسيرا فحاسبنى وبسراىرى فلا تفضحنى وعلى بلائك فصبّرنى  
 وكما صرفت عن يوسف السوء والفحشاء فاصرفه عنى وما لاطاقة لى به  
 فلا تحملنى والى دار السلام فاهدنى وبالقرآن فانفعنى وبالقول الثابت  
 فثبتنى ومن الشيطان الرجيم فاحفظنى وبحولك وقوتك وجبروتك  
 فاعصمنى وبحلمك وعلمك وسعة رحمتك من جهنم فنجننى وجنتك  
 الفردوس فاسكننى والنظر الى وجهك فارزقنى و بنبيك محمد صلى الله عليه وآله

فالحقنى ومن الشياطين واوليائهم ومن شر كل ذى شر فاكفنى اللهم  
واعدائى ومن كادنى بسوء ان اتوا برأ فجبّن شجيعهم فض جمعهم كليل  
سلاحهم عرقب دوابهم سلط عليهم العواصف والقواصف ابدا حتى  
تصليهم النار انزلهم من صياصيمهم امكنا من نواصيمهم آمين رب العالمين  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلوة يشهد الاولون مع الابرار و  
سيد المتقين وخاتم النبيين وقايد الخير ومفتاح الرحمة اللهم رب  
البيت الحرام والشهر الحرام ورب المشعر الحرام ورب الركن والمقام  
ورب الحل والاحرام ابلغ روح محمد منّا التحية والسلام السلام عليك  
يا رسول الله سلام عليك يا امين الله سلام عليك يا محمد بن عبدالله السلام  
عليك ورحمة الله وبركاته فهو كما وصفته بالمؤمنين رؤف رحيم اللهم  
اعطه افضل ما سئلك وافضل ما سئلت له وافضل ما هو مستول له الى  
يوم القيمة آمين رب العالمين .

و من تعقيب صلوة المغرب ايضاً ما يختص بها من رواية معوية  
بن عمار عن الصادق عليه السلام فى تعقيب الخمس الصلوات المفروضات وهو .

اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر  
الخير الفاضل خاتم انبيائك وسيد اصفيائك وخالص اخلائك ذى الوجه  
الجميل والشرف الاصيل والمنير النبيل والمقام المحمود والمنهل  
المشهود والحوض المورد اللهم صل على محمد كما بلغ رسالتك وجاهد  
فى سبيلك ونصح لامته وعبدك حتى اتيه اليقين وصل على آل الطاهرين  
الاخيار الاتقياء الابرار الذين انتجبتهم لدينك واصطفيتهم من خلقك  
واثمتهم على وحيك وجعلتهم خز ان علمك وتراجمة كلمانك و اعلام  
نورك وحفظة سرّك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا

بحبهم واحشرونا في زمهرتهم وتحت لوائمهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني  
 بهم عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون الحمد لله الذي ذهب بالنهار بقدرته وجاء بالليل برحمته  
 خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار دأبين ليعلم بهما  
 عدد السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل  
 على محمد وعلى آل محمد واصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي  
 دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل  
 الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء  
 واكفني امر دنياي وآخرتي بما كفيته به اوليائك وخيرتك من عبادك  
 الصالحين واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم  
 امسيت والملك لله الواحد القهار وما في الليل والنهار اللهم اني وهذا  
 الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جرئة  
 مني على معاصيك ولا ركوبا مني لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا  
 وسعي مشكورا ويسرا لي ما اخاف عسره وسهلا لي ما صعب علي  
 امره واقض لي فيه بالحسنى وامتنى مكره ولا تهتك عني سترك ولا تنسني  
 ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك ولا تكلمني الى نفسي طرفة  
 عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم افتح مسامع قلبي  
 لذكرك حتى اعى وحيك واتبع كتابك واصدق رسلك واومن بوعدك  
 واخاف وعيدك واوفى بعهدك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على  
 محمد وآل محمد ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك  
 واجعلني اوالى اوليائك واعادى اعدائك وارزقني الرهبة منك والرغبة  
 اليك والخشوع والوقار والتسليم لامرك والتصديق بكتابك واتباع

سنة نبيك ﷺ اللهم انى اعوذ بك من نفس لاتقنع و بطن لايشبع وعين لا تدمع و قلب لا يخشع و صلوة لا ترفع و دعاء لا يسمع و اعوذ بك من سوء القضاء و درك الشقاء و جهد البلاء و شماتة الاعداء و من عمل لا يرضى و اعوذ بك من الكفر و الفقر و القهر و الغدر و من ضيق الصدر و من شتات الامر و من الداء العضال و غلبة الرجال و خيبة المنقلب و سوء النظر فى النفس و الدين و الاهل و المال و الولد و عند معاينة الموت و اعوذ بالله من انسان سوء و جار سوء و قرين سوء و يوم سوء و ساعة سوء و من شر ما يلج فى الارض و ما يخرج منها و من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر طوارق الليل و النهار الاطارق يطرق بخير و من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيهم الله وهو السميع العليم الحمد لله الذى قضى عنى صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .

فاذا فرغت من تعقيب صلوة المغرب فان شئت ان تسجد سجدتى الشكر الان فاسجدهما كما نذكره وان شئت تؤخر سجدتى الشكر الى ما بعد الفراغ من كل ما تعمله بين المغرب و بين العشاء الاخرة من صلوات و دعوات و تكون سجدة الشكر اخر ما تعمل فافعل سجدتى الشكر .

روى ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا احمد بن الحسين بن عبد الملك قال حدثنا الحسن بن محبوب و روى محمد بن على بن ابى قرة رحمه الله قال حدثنى ابى على بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن على بن شعبان قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا ابراهيم بن سليمان

الخراز عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد اسئلك بحق حبيبك محمد عليه السلام الابد لت سيئاتي حسنات وحاسبتني حسابا يسيرا ثم قال في الثانية اللهم بحق حبيبك محمد عليه السلام الاكفيتني مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة ثم قال في الثالثة اسئلك بحق محمد حبيبك عليه السلام لما غفرت لى الكثير من الذنوب والقليل وقبلت من عملي اليسير ثم قال في الرابعة اللهم بحق حبيبك محمد عليه السلام لما ادخلتني الجنة وجعلتني من سكانها ولما نجيتني من سفعات النار برحمتك .

هذا اخر الرواية المذكورة فان خطر لاحد ان هذه الرواية ما تضمنت ان هاتين سجدتي الشكر لاجل صلوة المغرب فيقال له ان ايراد اصحابنا الرواة لذلك في سجدتي الشكر بعد المغرب وتعيينهم ان هاتين السجدتين للمغرب تقتضى ان يكونوا عرفوا ذلك من طريق اخر وقد قدمنا عقيب سجدة الظهر ما يقال و يعمل عند رفع رأسه فيعمل من ذلك بما يكون عامًا في ساير سجدة الشكر للمغريض .

### الفصل الخامس والعشرون

فيما نذكره من صلوات بين نوافل المغرب و بين صلوة

عشاء الآخرة و فضل ذلك

ذكر فضل التطوع بين العشاءين ذكر احمد بن محمد القامى قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن اسمعيل بن زياد عن ابي عبدالله عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلّوا في ساعة

الغفلة ولو ركعتين فانهما توردان دار الكرامة .

ذكر رواية اخرى في فضل ذلك ذكر محمد بن علي بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد يحيى عن ابي جعفر عن ابيه عن وهب او السكوني عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلوات الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو ركعتين خفيفتين فانهما توردان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال بين المغرب والعشاء .

ذكر ما يختار ذكره من الصلوات بين العشاءين بالروايات ايضا حدثنا علي بن محمد بن يوسف قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سليمان الرازي قال حدثنا ابو جعفر الحسن بن محمد بن الحسين الاشتهر قال حدثنا عباد بن يعقوب عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال من صلى بين العشاءين ركعتين قرء في الاولى الحمد وقوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية الحمد وقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البحر والبر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال اللهم اني اسئلك بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي علي محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر علي طلبتي تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي ويسئلك الله جل جلاله حاجته اعطاه الله ما سئل فان

النبى ﷺ قال لا تتركوها ركعتى الغفيلة وهما بين العشائين .  
ومن الصلوات بين العشائين ما رواه ابو الحسن على بن الحسين  
بن احمد بن على بن ابراهيم بن محمد العلوى الجوانى فى كتابه الينا  
قال حدثنى ابنى عن جده على بن ابراهيم الجوانى قال حدثنا سلمة بن  
سليمان السراوى قال حدثنا عتيق بن احمد بن رباح قال حدثنا عمر بن  
سعد الجرجانى قال حدثنا عثمان بن محمد بن الصباح قال حدثنا داود  
بن سليمان الجرجانى قال حدثنا عمر بن سعيد الزهرى عن الصادق  
عن ابيه عن جده عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قلنا لرسول الله  
ﷺ عند وفاته يارسول الله اوصنا فقال اوصيكم بركعتين بين المغرب  
والعشاء الاخرة تقرأ فى الاولى الحمد واذا زلزلت الارض زلزالها ثلث  
عشرة مرة وفى الثانية الحمد وقل هو الله احد خمس عشرة مرة فانه  
من فعل ذلك فى كل شهر كان من المتقين فان فعل ذلك فى كل سنة  
كتب من المحسنين فان فعل فى كل جمعة مرة كتب من المصلين فان  
فعل ذلك فى كل ليلة زاحمنى فى الجنة ولم يحص ثوابه الا الله رب  
العالمين جل وتعالى .

ومن الصلوات بين العشائين ما رواه احمد بن احمد بن على  
الكوفى رحمه الله قال حدثنا على بن محمد الكسائى رفعه الى موالينا  
عليه السلام فى قوله تعالى ان ناشئة الليل هى اشد وطاء واقوم قِيلا قال  
هى ركعتان بعد المغرب تقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب وعشر آيات  
من اول البقرة وآية السخرة وقوله والهكم اله واحد الى آخر الاية  
لقوم يعقلون وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وفى الثانية فاتحة الكتاب  
وآية الكرسي وآخرة البقرة من قوله لله ما فى السموات الى آخر



السورة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة ثم ادع بما شئت بعدهما قال فمن فعل ذلك وواظب عليه كتب له بكل صلوة ستمائة الف حجة .

وروى ذلك من طريق اخر وفيها زيادة رواها احمد بن على بن محمد عن جده محمد بن احمد بن العباس عن الحسن بن محمد النهشلى بمثل ذلك وزاد فيه فاذا فرغت من الصلوة وسلمت قلت اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ودين نبيك ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب واجرنى من النار برحمتك اللهم امدد لي في عمري وانشر علي رحمتك وانزل علي من بركاتك وان كنت عندك في ام الكتاب شقيا فاجعلني سعيدا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب وتقول عشر مرات استجير بالله من النار وعشر مرات اسئل الله الجنة وعشر مرات اسئل الله الحور العين .

و من الصلوات بين العشاءين ما رواه محمد بن احمد القمي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعيد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال من صلى بعد المغرب اربع ركعات يقرأ في كل ركعة خمس عشرة مرة قل هو الله احد انقل من صلوته وليس بينه وبين الله تعالى ذنب الا وقد غفر له .

و من الصلوات بين المغرب والعشاء الاخرة ما رواه محمد بن احمد بن سعيد الكوفي البرز از رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا على بن محمد الكليني عن بعض اصحابه عن الرضا عليه السلام قال من صلى المغرب و بعدها اربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله احد كانت له

(عق) عشر رقاب .

ومن الصلوات بين العشائين مارويناه بعدة طرق فمنها باسنادنا الى جدى ابي جعفر الطوسي عن ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تنقلوا ولور كعتين خفيفتين فانهما يوردان دار الكرامة قيل له يا رسول الله وما معنى خفيفتين قال تقرء فيهما الحمد وحدها قيل يا رسول الله فمتى اصلها قال ما بين المغرب والعشاء .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسينى شرف الله قدره ووقدس ذكره قد اقتصرنا على بعض ما روينا من الصلوات والدعوات بين العشائين خوفا من ضيق الاوقات وفيما ذكرنا كفاية اذا عمل بالادب والاخلاص فى العبادات .

ومن المهمات ان نختم اخر تعقيب عشاء المغرب بما تقدم ذكره فى اخراعية صلوة الظهر من دعاء ابن خابنه الذى يدعى به لتلافى ما يكون فى الصلوات من الغفلات والجنايات .

### الفصل السادس والعشرون

فيما نذكره من وقت صلوة العشاء الاخرة و صفتها وتعقيبها

يقول السيد الامام العالم العامل المحقق المخلص الفقيه الورع رضى الدين ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسينى شرف الله قدره ووقدس فى الملاء الا على ذكره افضل

اوقات فريضة عشاء الاخرة عقيب زوال الشفق من افق المغرب فان شغلت بالنوافل او التعقيب حتى يضى اول وقت زوال الشفق المذكور فذلك مما يعتمد عليه جماعة من اهل العمل المأثور بحسب ما رووه عن الثقات و نقلوه من الدعوات والصلوات بين عشاء المغرب و عشاء الاخرة فانها حيث ورد الامر بها لا بد ان يكون لذلك وقت مازون فيه بحسب الروايات الظاهرة فاذا فرغ مما يوفقه الله جل جلاله و يدعوه اليه و عمل ذلك كما دلّ عليه فليقم الى الاذان لصلوة العشاء الاخرة فيؤذن كما قدّمناه و يعمل بعد الاذان كما روينا ثم يعتمد فى الاقامة ما شرحناه ثم يبتدى فريضة عشاء الاخرة بالسبع تكبيرات والدعوات والتوجه كما وصفناه فى فريضة الظهر و اوضحناه و تكون نيته انه يصلى فريضة عشاء الاخرة لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلك لانه اهل للعبادة ثم يدخل فيها بتكبيرة الاحرام و يصلها اربع ركعات على صفة الظهر فى تلك المهمات و يجهرها هنا بالقراءة فى الركعتين الاولتين و يخافت فى قراءة الحمد فى الركعتين الاخرتين منها و يتشهد و يسلم كما قدّمناه و يسبح تسبيح الزهراء عليها افضل السلام و يعتمد ما يقال عقيب كل فريضة فقد ذكرنا منه عقيب الظهر شيئاً جيداً و روينا .

و من المهمات بعد صلوة عشاء الاخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من ادعية مولانا على بن ابي طالب عليه السلام المختصة بالخمس المفروضات وهو اللهم صل على محمد و آل محمد و احرسنى بعينك التى لاتنام و اكنفى بركنك الذى لا يرام و اغفر لى بقدرتك على يا ذا الجلال و الاكرام اللهم انى اعوذ بك من طوارق الليل و النهار و من جور كل جائر و حسد كل حاسد و بغى كل باغ اللهم احفظنى فى نفسى و اهلى و

مالى وجميع ما خولمتنى من نعمك اللهم تولّنى فيما عندك مما غبت عنه ولا تكلننى الى نفسى فيما حضرته يا من لا تضرّ الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لى ما لا يضرّك واعطنى ما لا ينقصك انك انت الوهاب اللهم انى اسئلك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعفو والعافية فى الدنيا والاخرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لى ولوالدى وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اجعلنى ممن يكثر ذكرك ويتابع شكرك ويلزم عبادتك ويؤدى امانتك اللهم طهر لسانى من الكذب وقلبى من النفاق وعملى من الرياء وبصرى من الخيانة انك تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور اللهم رب السموات السبع وما اظلمت ورب الارضين السبع وما اقلمت ورب الرياح وما ذرت ورب كل شىء واله كل شىء واول كل شىء وآخر كل شىء ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب اسئلك ان تصلى محمد وعلى آل محمد وان تتولّنى برحمتك وتشملنى بعافيتك وتسعدنى بمغفرتك ولا تسلط على احد من خلقك اللهم اليك فقرّ بنى وعلى حسن الخلق فقو منى ومن شرّ شياطين الجن والانس فسلم منى وفى اثناء الليل والنهار فاحرسنى وفى اهلى ومالى وولدى واخوانى وجميع ما انعمت به على فاحفظنى واغفر لى ولوالدى ولساير المؤمنين والمؤمنات يا ولى الباقيات الصالحات انك على كل شىء قدير يا نعم المولى ونعم النصير برحمتك يا رحيم الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله وعترته الطاهرين .

ومن المهمات ايضا بعد صلوة العشاء الاخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من ادعية موليتنا فاطمة عليها السلام عقيب الخمس المفروضات

وهو سبحانه من تواضع كل شيء لعظمته سبحانه من ذل كل شيء لعزته سبحانه من خضع كل شيء لامره وملكه سبحانه من انقادت له الامور بازمته الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه الحمد لله سامك السماء وساطح الارض وحاصر البحار وناضد الجبال وبارى الحيوان وخالق الشجر و فاتح ينابيع الارض ومدبر الامور ومسير السحاب ومجرى الريح والماء والنار من اغوار الارض متصادعات فى الهواء ومهبط الحر والبرد الذى بنعمته تتم الصالحات وبشكره تستوجب الزيادات وبامرهم قامت السموات وبعزته استقرت الراسيات وسبحت الوحوش فى الفلوات والطيور فى الوكنات الحمد لله رفيع الدرجات منزل الايات واسع البركات ساتر العورات قابل الحسنات مقبل العثرات منقّس الكربات منزل البركات مجيب الدعوات محيي الاموات العمن فى الارض والسموات الحمد لله على كل حمد وذكر وشكر وصبر وصلوة وزكوة وقيام وعبادة وسعادة وبركة وزيادة ورحمة ونعمة وكرامة وفريضة وسراء وضراء وشدة ورخاء ومصيبة وبلاء وعسر ويسر وغناء وفقر وعلى كل حال وفى كل اوان وزمان وكل مثنوى ومنقلب ومقام اللهم انى عائد بك فاعذنى ومستجير بك فاجرنى ومستعين بك فاعننى ومستغيث بك فاعثنى وداعيتك فاجبني ومستغفرك فاغفر لى ومستنصرك فانصرنى ومستهديك فاهدنى ومستكفيك فاكفنى وملتج اليك فاونى و متمسك بحبلك فاعصمنى ومتوكل عليك فاكفنى واجعلنى فى عبادك وجوارك وحوزك وكنفك وحياطتك وحراستك وكلائتك وحرملك وامنك وتحت ظلك وتحت جناحك واجعل على جنة واقية منك واجعل حفظك

وحياطنك و حراستك و كلائتك من ورائى و امامى و عن يمينى و عن شمالى و من فوقى و من تحتى و حوالى حتى لا يصل احد من المخلوقين الى مكر وهى و اذى لا اله الا انت المنان بديع السموات و الارض ذوالجلال و الاكرام اللهم اكفنى حسد الحاسدين و بغى الباغين و كيد الكائدين و مكر الماكرين و حيلة المحتالين و غيلة المغتالين و غيبة المغتابين و ظلم الظالمين و جور الجائرين و اعتداء المعتدين و سخط المتسخطين و تسحب المتسحبين و صولة الصائلين و اقتسار المقترسين و غشم الغاشمين و خيط الخاطبين و سعاية الساعين و نمامة النمامين و سحر السحرة و المردة و الشياطين و جور السلاطين و مكروه العالمين اللهم انى اسئلك باسمك المخزون الطيب الطاهر الذى قامت به السموات و الارض و اشرقت له الظلم و سبحت له الملائكة و وجلت منه القلوب و خضعت له الرقاب و احييت به الموتى ان تغفر لى كل ذنب اذنبته فى ظلم الليل و ضوء النهار عمدا او خطأ سراً او علانية و ان تهب لى يقينا و هديا و نورا و علما و فهما حتى اقيم كتابك و احلّ حلالك و احرّم حرامك و اوردى فرائضك و اقيم سنة نبيك محمد ﷺ اللهم الحقنى بصالح من مضى و اجعلنى من صالح من بقى و اختم لى عملى باحسنه انك غفور رحيم اللهم اذا فنى عمرى و تصرمت ايام حيوتى و كان لا بد لى من لقاءك فاسئلك يا لطيف ان توجب لى من الجنة منزلا يغبطنى به الاولون و الاخرون اللهم اقبل مدحتى و التهافى و ارحم ضراعتى و هتافى و اقرارى على نفسى و اعترافى فقد اسمعتك صوتى فى الداعين و خشوعى فى الضارعين و مدحتى فى القائلين و تسبيحى فى المادحين و انت مجيب المضطرين و مغيث المستغيثين و غياث الملهوفين و حرز الهاربين و صريخ

المؤمنين ومقبل المذنبين وصلى الله على البشير النذير والسراج المنير  
وعلى جميع الملكة والنبيين اللهم داحى المدحوات وبارىء المسموكات  
وجبال القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرايف صلواتك و  
نوامى بركاتك و روافه تحياتك على محمد عبدك ورسولك و امينك على  
وحيك القاءم بحجنتك والذاب عن حرمك والصادع بامرك والمشيد  
بآياتك والموفى لنذكرك اللهم فاعطه بكل فضيلة من فضائله ومنقبة من  
مناقبه و حال من احواله و منزلة من منازلها رأيت تجللك فيها ناصر  
وعلى مكروه بلائك صابرا ولمن عاداك معاديا ولمن والاك مواليا وعن  
ما كرهت نائيا والى ما احببت داعيا فضائل من جزائك و خصائص من  
عطائك و حبايك تسنى بها امره وتعلنى بها درجته مع القوام بقسطك  
والذابين عن حرمك حتى لايبقى سناء ولا بهاء ولا رحمة ولا كرامة الا  
خصصت تجلدا بذلك واتيته منه الذرى وبلغته المقامات العلى آمين رب  
العالمين اللهم انى استودعك دينى ونفسى وجميع نعمتك على واجعلنى  
فى كنفك و حفظك و عزك و منعك عز جارك و جل ثناؤك و تقدست  
اسماؤك والاله غيرك حسبى انت فى السراء والضراء والشدة والرخاء  
ونعم الوكيل ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا  
فتمنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا اصرف  
عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما ربنا  
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ربنا انما امننا فاغفر  
لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا  
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ربنا لا تؤاخذنا  
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرار كما حملته على الذين من

قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما .

ومن المهمات أيضاً بعد صلوة عشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من ادعية مولينا الصادق عليه السلام رواه معوية بن عمار عقيب الصلوة وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد صلوة تباركنا بها رضوانك والجنة و تنجيننا بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد وآل محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه و ارنى الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعلهما عليّ متشابهين فاتبع هواي بغير هدى منك فاجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضاها من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد وآل محمد واهدني فيمن هديت و عافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت و بارك لي فيما اعطيت و قني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك و تجير ولا يجار عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد و عظم حلمك ففعوت فلك الحمد و بسطت يدك فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر و تعصى ربنا فتستمر و تغفرا انت كما اثنت على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت و تعاليت لا ملجاء ولا منجى منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون



وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد  
و بيتي منك في عافية و صبحني منك في عافية واسترني منك بالعافية  
وارزقني تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية اللهم اني استودعك  
نفسى ودينى واهلى و مالى و ولى و اهل حزانى و كل نعمت انعمت  
على فصل على محمد وآله واجعلنى فى كنفك وامنك و كلائتك وحفظك  
وحياطتك و كفايتك و سترك و ذمتك و جوارك و ودايعك يامن لا تضع  
ودايعه و لا يخيب سائله و لا ينقد ما عنده اللهم انى ادرء بك فى نحور  
اعدائى و كل من كادنى و بغى علىّ اللهم من ارادنا فارده و من كادنا فكده  
و من نصب لنا فخذہ يارب اخذ عزير مقتدر اللهم صل على محمد وآل محمد  
واصرف عنى من البليات والافات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال  
النعم و عواقب التلف ما طغى به الماء لغضبك وما عمت به الريح عن  
امرك و ما اعلم و ما لا اعلم و ما اخاف و ما لا اخاف و ما احذر و ما لا احذر  
و ما انت به اعلم اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همى و نفّس غمى  
وسلّ حزنى و اكفنى ما ضاق به صدرى و عيل به صبرى و قلّت فيه  
حيلتى و ضعفت عنه قوتى و عجزت عنه طاقتى و ردّتنى فيه الضرورة  
عند انقطاع الآمال و خيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد  
و آل محمد و اكفنيه يا كافيا من كل شىء و لا يكفى منه شىء اكفنى كل شىء  
حتى لا يبقى شىء يا كريم اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقنى حيج بيتك  
الحرام و زيارة قبر نبيك ﷺ مع التوبة و الندم اللهم انى استودعك  
نفسى ودينى واهلى و مالى و ولى و اخوانى و استكفيك ما اهمنى و ما  
لا يهمنى اسمك بخيرتك من خلقك الذى لا يمنّ به سواك يا كريم  
الحمد لله الذى قضى عنى صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .

ثم اسجد سجدة الشكر ان شئت الان وان شئت بعد صلوة الوتيرة  
و بعد تعقيبهما بحسب ما يفتحه الله جل جلاله عليك من الامكان و قل  
اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك منك يا احد من لا احد له  
يا احد من لا احد يا احد له من لا احد له غيرك يا من لا يزيدك كثرة الدعاء الا  
كرما وجودا يا من لا يزيدك كثرة الدعاء الا كرما وجودا يا من لا يزيدك  
كثرة الدعاء الا كرما وجودا صل على محمد و اهل بيته صل على محمد و  
اهل بيته صل على محمد و اهل بيته وسل حاجتك .

ثم تضع خدك الايمن على الارض فتقول مثل ذلك وتضع خدك  
الايسر على الارض وتقول مثل ذلك ثم تعيد جبهتك الى الارض فتسجد  
فتقول مثل ذلك .

ومن الدعوات ايضا بعد العشاء الاخرة لطلب سعة الارزاق مارواه  
ابو المفضل رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي  
قال حدثنا عميد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير عن عبید  
بن زرارة قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام وشكى اليه رجل من شيعته الفقر  
وضيق المعيشة و انه يجول في طلب الرزق البلدان فلا يزداد الا فقرا  
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اذا صليت العشاء الاخرة فقل و انت متأن  
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي و انما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي  
فاجول في طلبه البلدان فانا فيما اطلب كالبحير ان لا ادري افي سهل هوام  
في جبل ام في ارض ام في سماء ام في بر ام في بحر و على يدي من  
ومن قبل من وقد علمت ان علميه عندك واسبابه بيدك و انت الذي تقسمه  
بلفظك و تسببه برحمتك اللهم فصل على محمد و آله واجعل يارب رزقك  
لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي

فيه رزقا فانك غنى" عن عذابى وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآله  
وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم قال عبيد بن زرارة فما مضت  
بالرجل الامديدة حتى زال عنه الفقر واثرى وحسنت حاله .

ومن الروايات فيما يقرأ بعد عشاء الآخرة للامان ما رواه محمد  
بن على اليزد ابادى قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار القمى عن  
ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش  
الرازى عن ابي جعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر عليه السلام قال من  
قرأ انا انزلناه فى ليلة القدر سبع مرات قبل عشاء الآخرة كان فى ضمان  
الله تعالى حتى يصبح .

ومن المهمات ان يكون تعقيبه بعد تعقيب عشاء الآخرة دعاء  
ابن خانبه الذى ذكرناه بعد تعقيب صلوة الظهر لتلافى الغفلات والجنايات  
فى الصلوة .

### الفصل السابع والعشرون

فيما نذكره من صلوة للفرج بعد صلوة العشاء الآخرة

روى محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن  
الحسين بن على عن عبد الله بن المغيرة عن على بن حسان الهاشمى عن  
عبد الرحمن بن كثير قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام كربا اصابنى قال  
يا عبد الرحمن اذا صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين ثم ضع خذك  
الايمن على الارض ثم قل يا مذل كل جبار ومعز كل ذليل قد وحقك  
بلغ بى مجهودى قال فما قلته الا ثلث ليال حتى جائنى الفرج .

## الفصل الثامن والعشرون

فيما نذكره من صلوة لطلب الرزق وغيرها من صلوات

بعد عشاء الاخرة ايضاً

فمن ذلك ركعتان لطلب الرزق روى ابو محمد هرون بن موسى  
رضى الله عنه قال قال لى احمد بن محمد بن سعيد قال قال ابى القاسم بن  
محمد بن حاتم وجعفر بن عبدالله المحمدي قالا قال لنا محمد بن ابى عمير  
(كلما رويته) قبل دفن كتبى وبعدها فقد اجزته لكما قال ابن ابى عمير  
حدثنى هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال لا تتركوا ركعتين بعد  
عشاء الاخرة فانها مجلبة للرزق تقرء فى الاولى الحمد وآية الكرسي  
وقل يا ايها الكافرون وفى الثانية الحمد وثلاث عشر مرة قل هو الله احد  
فاذا سلمت فارفع يديك وقل اللهم انى اسئلك يامن لا تراه العيون  
ولا تتخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون يامن لا تغيره الدهور ولا تبليه  
الازمنة ولا تحليه الامور يا من لا يذوق الموت ولا يخاف الفوت يا من  
لا تضرم الذنوب ولا تنقصه المغفرة صل على محمد وآله وهب لى ما لا ينقصك  
واغفر لى ما لا يضررك وافعل بى كذا وكذا وتساءل حاجتك وقال عليه السلام  
من صلاها بنى الله له بيتا فى الجنة .

ومن الصلوات بعد عشاء الاخرة ما رواه ابو الحسن محمد بن عمر  
بن محمد بن حميد البزاز قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن اسمعيل بن  
ابان المحاملى القاضى قال حدثنا يحيى بن يعلى قال حدثنا ابن ابى مريم  
قال حدثنا عبدالله بن فرج قال حدثنا ابو فروة عن سالم الافطس عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه الى النبى صلوات الله عليه وآله قال

من صلّى اربع ركعات خلف عشاء الاخرة وقرء فى الر كعتين الاولتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفى الر كعتين الاخرتين تبارك الذى بيده الملك و الم تنزيل السجدة كن له كاربع ركعات من ليلة القدر .

### الفصل التاسع والعشرون

فى صلوة الوتيرة وما نذكره من تعقيبيها

ذكر ما يقرء فى صلوة الوتيرة روى احمد بن محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا على بن محمد بن الزبير قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسى عن ابيه عن اسمعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان ابى يصلى بعد عشاء الاخرة ركعتين وهو جالس يقرء فيهما مائة آية وكان يقول من صلاهما وقرء بمائة آية لم يكتب من الغافلين قال اسمعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ان ابا جعفر عليه السلام كان يقرء فيهما بالواقعة والاخلاص .

ذكر رواية اخرى مما يقرء فى صلوة الوتيرة روى ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الملك قال حدثنا الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير بن حنان عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام قال من قرء سورة الملك فى ليله فقد اكثر وا طاب ولم يكن من الغافلين وانى لار كع بهما بعد العشاء وانا جالس .

ذكر صفة صلوة الوتيرة اذا اراد صلوة الوتيرة يجلس متربعا و يبتدىء بالسبع التكبيرات وما بينها من الدعوات كما ذكرنا فى اول

ركعة من نوافل الزوال ويتوجه كما كنا اشرنا اليه هناك و يقرء الحمد و يختار من السور من احدى الروايتين بعد الحمد ثم يكبر تكبيرة الركوع ويركع وهو متربّع ثم يسجد سجدين على صفة ما شرحناه من سجود الصلوة فاذا فرغ من السجدين عاد الى جلوسه متربعا وقرء الحمد وسورة الاخلاص ورفع يده وكبر وقت ببعض ما يختاره من ادعية القنوت ثم يكبر ويركع ويسجد سجدين كما تقدمت الاشارة اليه ويجلس بعد السجدين كما وصفنا جلوسه في جلوس التشهد عند صلوة الزوال ويمشده كذلك و يسلم و يكبر الثلث التكبيرات و يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام و يدعو عقيبتها بما ذكره جدى السعيد ابو جعفر الطوسى رضوان الله عليه وهو امسينا و امسى الحمد والعظمة والكبرياء والجبروت والحلم والعلم والجلال والبهاء والتقديس والتعظيم والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والسماح والجلود والكرم والمجد والمن والحمد والفضل والسعة والحوال والقوة والفتق والرتق والليل والنهار والظلمات والنور والدنيا والاخرة والخلق جميعا والامر كله و ماسميت وما لم اسم وما علمت وما لم اعلم وما كان وما هو كائن لله رب العالمين الحمد لله الذى ذهب بالنهار و جاء بالليل و نحن فى نعمة و عافية وفضل عظيم الحمد لله الذى له ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم الحمد لله الذى يولج الليل فى النهار و يولج النهار فى الليل و يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى و يرزق من يشاء بغير حساب وهو عليم بذات الصدور اللهم بك نمسى و بك نصبح و بك نحى و بك نموت و اليك المصير اللهم انى اعوذ بك ان اذل او اذل او اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على يا مصر ف القلوب

والابصار صل على محمد وآله وثبتت قلبى على طاعتك و طاعة رسولك عليه وآله السلام اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم ان لك عدوا لا يالونى خبالا حريصا على غيبى بصيرا بعيوبى يرانى هو وقبيله من حيث لا اراهم اللهم صل على محمد وآله واعذ منه انفسنا واهالينا واولادنا واخواننا وما اعلقت عليه ابوابنا واحاطت عليه دورنا اللهم صل على محمد وآله وحررنا عليه كما حررت عليه الجنة وبعاد بيننا وبينه كما باعدت بين المشرق والمغرب و بين السماء والارض وابعد من ذلك اللهم صل على محمد وآله واعذنى منه و من همزه ولمزه وقتنته ودواهيته وغوايله وسحره ونفثته اللهم صل على وآل محمد واعذنى منه فى الدنيا والاخرة وفى المحيا والممات بالله اذفع ما اطيق وما لا اطيق ومن الله القوة والتوفيق يا من تيسير العسير عليه سهل يسير صل على محمد وآله ويسر لى ما اخاف عسره فان تيسير العسير عليك يسير اللهم يارب الارباب ويا معتك الرقاب انت الله الذى لا يزول ولا يبيد ولا يتغيرك الدهور والازمان بدت قدرتك يا الهى ولم تبد هيئته ( هيئتك خ ل ) فشبّهوك يا سيدى و اتخذوا بعض انبيائك ( اياتك ) اربابا ثم لم يعرفوك يا الهى وانا يا الهى برىء اليك فى هذه الليلة من الذين بالشبهات طلبوك وبرىء اليك من الذين شبّهوك وجهلوك يا الهى انا برىء من الذين بصغات عبادك وصفوك بل انا برىء من الذين جحدوك ولم يعبدوك وانا برىء من الذين فى افعالهم جوروك يا الهى انا برىء من الذين بقبايح افعالهم نحلوك وانا برىء من الذين فيما نزّهوا عنه آبائهم وامهاتهم ما نزّهوك وابرء اليك من الذين فى مخالفة نبيك وآله عليهم السلام خالفوك انا برىء اليك من الذين فى محاربة اوليائك

حاربوك وانا برىء اليك من الذين فى معاندة ال نبيك ﷺ عانذك  
 اللهم صل على محمد وآله واجعلنى من الذين عرفوك فوحّدوك واجعلنى  
 من الذين لم يجوروك وعن ذلك نزّهوك واجعلنى من الذين فى طاعة  
 اوليائك واصفيائك اطاعوك واجعلنى من الذين فى خلواتهم وفى اثناء  
 الليل واطراف النهار راقبوك وعبدوك يا محمد يا على بكما بكما اللهم انى  
 اسئلك فى هذه الليلة باسمك الذى اذا وضع على مغالق ابواب السماء  
 للانفتاح انفتحت واسئلك باسمك الذى اذا وضع على مضايق الارض  
 للانفراج انفرجت واسئلك باسمك الذى اذا وضع على الباساء للتيسير  
 تيسرت واسئلك باسمك الذى اذا وضع على القبور للنشور انتشرت  
 ان تصلى على محمد وآل محمد وان تمنّ علىّ بعنق رقبتى من النار فى هذه  
 الليلة اللهم انى لم اعمل الحسنة حتى اعطينيها ولم اعمل السيئة حتى  
 اعلمتنيها اللهم فصل على محمد وآل محمد وعد علىّ علمك بعطائك وداودائى  
 بدوائك فان دائى ذنوبى القبيحة ودوائك عفوك وحلاوة رحمتك اللهم  
 انى اعوذ بك ان تفضحنى بين الجموع بسريرتى وان القاك بخزى  
 عملى والندامة بخطيئتى واعوذ بك ان تظهر سيئاتى على حسناتى وان  
 اعطى كتابى بشمالى فيسود بها وجهى ويعسر بذلك حسابى فتزلّ بذلك  
 قدمى ويكون فى مواقف الاشرار موقفى وان اصير فى الاشقياء  
 المعدّين حيث لاحميم يطاع والارحمة منك تداركنى فاهوى فى مهاوى  
 الغاوين اللهم صل على محمد وآله واعذنى من ذلك كله اللهم بعزتك  
 القاهرة وسلطانك العظيم صل على محمد وآله وبدّل لى الدنيا الفانية  
 بالدار الاخرة الباقية ولقننى روحها وربحانها وسلامها واسقنى من باردها  
 واطلننى فى ظلالها وزوّجنى من حورها واجلسنى على اسرّتها واخدمنى



ولدائها واطف عليّ غلمانها واسقني من شرابها واوردني انهارها واهدلي ثمارها وانوني في كرامتها مخلدا لاخوف عليّ بروعي ولا نصب يمسنى ولا حزن يعتريني ولا هم يشغلني فقد رضيت ثوابها و امننت عقابها و اطماننت في منازلها قد جعلتها لي ملجأ والنبى ﷺ رفيقا والمؤمنين اصحابا والصالحين اخوانا في غرف فوق غرف حيث الشرف كل الشرف اللهم و اعوذ بك معاذة من خافك والبقاء اليك ملجاء من هرب اليك من النار التي للكافرين اعدتها وللخاطئين اوقدتها وللغاوين ابرزتها ذات لهب و سعير و شبيق و زفير و شرر كانه جمالات صفر و اعوذ بك اللهم ان تصلى بها وجهي او تطعمها لحمي او توقدها بدني و اعوذ بك يا الهى من ليهيبها فصل عليّ محمد وآله واجعل رحمتك لي حرزا من عذابها حتى تصيرني بها في عبادك الصالحين الذين لا يسمعون حسيستها وهم فيما اشتبهت انفسهم خالدون .

اللهم صل عليّ محمد و آلـه و افعل بى ما سئلتك من امر الدنيا والاخرة مع الفوز بالجنة و امنن عليّ في وقتى هذا وفي ساعتى هذه وفي كل امر شفعت اليك فيه وما لم اشفع اليك فيه مما لي فيه النجاة من النار والصلاح في الدنيا والاخرة واعننى على كل ما سئلتك ان تمن به عليّ اللهم وان قصر دعائى عن حاجتى او كل عن طلبها لسانى فلا تفصر بى من جودك ولا من كرمك يا سيدى فانت ذو الفضل العظيم اللهم صل عليّ محمد وآله واكفنى ما هممنى وما لم يهمنى وما حضرنى وما غاب عنى وما انت اعلم به منى اللهم وهذا عطاؤك ومنك وهذا تعليمك وتأديبك وهذا توفيقك وهذه رغبتى اليك من حاجتى فبحقك اللهم على من سئلك و بحق ذى الحق عليك ممن سئلك و بقدرتك على ما تشاء

وبحق لاله الا انت يا حي يا قيوم يا محيي الموتى يا لاله الا انت القائم  
 على كل نفس بما كسبت اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تعتقني  
 من النار وتكلائني من العار و تدخلني الجنة مع الابرار فانك تجير  
 ولا يجار عليك اللهم صل على محمد وآل محمد واعذني من سطواتك واعذني  
 من سوء عقوبتك اللهم ساقني اليك ذنوبي و انت ترحم من يتوب فصل  
 على محمد وآله واغفر لي جرمي وارحم عبرتي واجب دعوتي واقل عثرتي  
 وامن علي بالجنة واجرنني من النار وزوجني من الجور العين واعطني  
 من فضلك فاني بك اليك اتوسل فصل على محمد وآله واقلبني موفور  
 العمل بغفران الزلل بقدرتك ولا تهني فاهون على خلقك وصل على  
 محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما .

### الفصل الثلثون

فيما نذكره مما ينبغي العمل به قبل النوم واذا استيقظ

في خلال نومه ولم يجلس

يقول السيد الامام العالم الفقيه العلامة رضى الدين  
 ركن الاسلام افضل السادة انموزج السلف الطاهر ذوالحسين ابوالقاسم  
 على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني شرف الله  
 قدره وقدس في الملاء الاعلى ذكره يا ايها الرجل الذي يدعي انه مسلم  
 مصدق بالكتاب والرسول و ان عليه ملائكة يكتبون ما يفعل و يقول  
 والله جل جلاله من ورائهم يطلع على ما ظهر للحفظة وعلى ما استتر  
 عنهم ولا يستر منه جل جلاله الليل وهو جليس مما اليك ويرى ما يقع  
 منهم ان كنت كما ادعيت من التصديق بهذه الاسباب فلا تغتم ظلام

الليل وتشمّر في مسالك مهالك سوء الاداب فانك ان وجدت فرقا في تحفظك في اعمالك بين عملها بالليل او النهار فاعلم انك انما كنت تعبد بنى آدم واونهم كانوا عندك اعظم حرمة من المالك الجبار القهار المطمع على الاسرار فلما سترك الليل منهم هان عندك مولاك الذي يراك واذا كنت كذلك فكيف تكون مسلما عند نفسك ان كنت من ذوى الالباب و باى عقل او قلب ترجو سلامة يوم الحساب اما تسمع الله جل جلاله وقد صرح تصريحا لا يحتمل التأويل انه لا يجب مثلك مع خيانتك و استخفافك من الناس وترك الاستخفاء من مقام العظيم الجليل فقال جل جلاله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا ائيبا يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ما انتم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ايها العبد المسكين هل يصح ان يكون الله جل جلاله ما يحبك وتكون من المسلمين انظر فى شفاء سقام قلبك ودينك فداؤك عظيم دفين وهلا اهديت فاقتديت بمن تذكر انك تهتدى بانواره وتقتدى باثاره وكيف كانت احوالهم فى ليلهم الذى تضيّعه انت باغتنام الغفلات وطلب الشهوات كالك دابة قد رفع عنها حكم التكليفات .

فمن صفات الخواص فى ليلهم ما روى الطبرسى فى تفسيره فى تفسير قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه قال كان النبى ﷺ وطائفة من المؤمنين يقومون حتى يصبحوا مخافة الا يحيطوا بما بين النصف والثلث والثلثين حتى خفف الله عنهم و كان بين التكليف بذلك والتخفيف منه عشرينين وذكر هذا الحديث مشروحا ابو محمد جعفر بن

احمد بن علي القمي في المنبئى عن زهد النبي ﷺ .  
 و من صفات الذين تدعى انك تقتدى بهم في ليلهم ما ذكره  
 السعيد ابو جعفر بن بابويه في كتاب العوض عن المجالس باسناده قال  
 ان مولانا علي بن ابي طالب ﷺ كان يصلى الليل كله و يخرج ساعة  
 بعد ساعة ينظر الى السماء و يتلو القرآن قال نوف فمر بي بعد هدوء  
 من الليل فقال يا نوف ارا قدانت ام راقم قلت بل راقم ارمقك بطرفي  
 فقال ﷺ يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة  
 الذين اذا جنهم الليل اتخذوا الارض بساطا و ترابها فراشا و ماءها طيبا  
 و القرآن دثاراً و الدين (١) شعاراً و قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح  
 عيسى بن مريم صلى الله عليه .

و من صفات الذين تدعى انك تقتدى بهم في ليلهم ما رواه صاحب  
 كتاب زهد مولينا علي بن ابي طالب ﷺ قال حدثنا سعيد بن عبد الله  
 عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن  
 عقبة عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه عن حبة العرنى قال بينا انا و  
 نوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين ﷺ في بقية من  
 الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله و هو يقول ان في خلق السموات  
 و الارض الى آخر الآية قال ثم جعل يقرء هذه الايات و يمر شبه الطائر  
 عقله فقال اراقد يا حبة ام راقم قلت راقم هذا انت تعمل هذا العمل  
 فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكى ثم قال لى يا حبة ان لله موقفاً و لنا  
 بين يديه موقف لا يخفى عليه شىء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب  
 اليك و الى من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني و لا اياك عن الله شىء

(١) و في الخصال في او اخر ابواب الستة (و الدعاء شعاراً).

قال ثم قال اراقدانت يانوف قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطالمت بكائى هذه الليلة فقال يانوف ان طال بكائك فى هذا الليل مخافة من الله عز وجل قررت عينك غدا بين يدى الله عز وجل يانوف انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله الا اطفت بحارا من النيران يانوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله واحب فى الله وابغض فى الله يانوف من احب فى الله لم يستأثر على محبته ومن ابغض فى الله لم ينل مبغضيه خيرا عند ذلك استكملتم حقايق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال فى اواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذر تكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعرى فى غفلاتى امعرض انت عنى ام ناظرالى وليت شعرى فى طول منامى وقلة شكرى فى نعمك على ما حالى قال فوالله ما زال فى هذا الحال حتى طلعت الفجر .

ومن صفات مولينا على عليه السلام فى ليله ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان وانه ما فرش له فراش فى ليل قط ولا اكل طعاما فى هجير قط وقال نوف اشهد لقد رايتته فى بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته يتململ يتململ السليم ويبكى بكاء الحزين والحديث مشهور ونخاف ان تمل ايها العبد مما يقر بك من مالك يوم النشور .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره واسمى ذكره واياك ان تقبل قول من يقول هذا تكليف الابرار الامجاد وانما ما كلمنا باتباعهم فى العبودية والاجتهاد فملوا خوفى

عليك ان تملّ الحديث عن الله عزوجل وعن خاصته فتكون هالكاً حيث كرهت ما يقرّ بك من محبته لكنك اطلت في ايراد صفات شيعة الاطهار وبالغت لك في ذكر الايات ونقل الاثار ولكن اورد لك الان حديثاً واحداً كافياً لمن كان قلبه واعياً حدث سعد بن عبدالله قال حدثني محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصارى عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا ابا المقدم انما شيعة على عليه السلام الشاحبون (١) الناحلون (٢) الذابلون ذابلة (٣) شفاهم خميصة (٤) بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنبهم الليل اتخذوا الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاءهم يفرح الناس وهم محزونون .

ومن صفات الذين تدعى انك تقتدى بهم ما رويناها باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه فى كتاب اماليه باسنادنا الى المفضل بن عمر رضوان الله جل جلاله عليه فيما رواه عن مولينا الصادق عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عليه السلام قال ان الحسن بن على عليه السلام كان اعبد الناس فى زمانه وازهدهم وفضلهم و كان اذا حجّ يحجّ ماشياً وربما مشى حافياً و كان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممرّ على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله شهق شهقة يغشى عليه منها و اذا قام فى صلوته ترتعد قرائنه بين يدي ربه عز وجل و كان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم ويسأل الله الجنة ويتعوذ به من النار و كان عليه السلام لا يقرء

(١) الشاحب المهزول وقيل المتغير اللون (٢) النحول الهزال

(٣) جافة (٤) ضامرة .

آية من كتاب الله (فيها) يا ايها الذين آمنوا الا قال لبئيك اللهم لبئيك ولم ير في شيء من احواله الا اذا كره الله سبحانه وكان اصدق الناس لهجة و افصحهم منطقاً والخبر طويل.

و من صفات الذين تدعى انك تقتدى بهم ما ذكره ابن عبدربه في الجزء الرابع من كتاب العقدان قيل لعلى بن الحسين عليه السلام ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلى في اليوم والليله الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء .

(ويروى هذا الحديث الالف ركعة لزين العابدين عليه السلام ومن صفات الذين تدعى انك تقتدى بهم ما وجدناه بخط جبرئيل ابن احمد السوراوى رحمه الله ونحن نروى عنه كلما رواه وظاهر الحديث انه مروى عن ابي جعفر بن بابويه رضى الله عنه وهذا لفظ ما رايناه حدثنا محمد بن موسى بن متوكل رحمه الله قال حدثنى على بن الحسين السعد - آبادى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال حدثنا ابو محمد ابن زياد الازدى قال سمعت مالك ابن انس فقيه المدينة يقول ادخل الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لى المخدة و يعرف لى قدراً ويقول يا مالك انى احببك فكنت اسرّ بذلك واحمد الله عليه قال وكان عليه السلام رجلاً لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائماً واما قائماً واما ذا كراً و كان من عظماء العباد و اكابر الزهاد والذين يخشون الله عزوجل و كان كثير الحديث طيب المجالسته كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه و لقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت فى حلقة و كاد ان يخرّ من راحلته فقلت له لا بد لك من ان تقول فقال يا بن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبئيك

اللهم لبّيك واخشى ان يقول لالبيك ولاسعديك) .  
وقد ذكرت في كتاب تقريب السالك الى خدمة المالك طرفا  
من صفات من ذكرت ومن لم اذكر من الذين يقتدى بهم و كانوا على  
هذا السبيل من الاجتهاد الجليل الجميل .

اقول فاذا لم يحصل لك قوة ولا توفيق للسلوك بمطاييل الليل على  
هذا الطريق فكُن كما قال مولينا على بن ابي طالب عليه السلام وتقتضيه معرفتك  
بمولاك الذي انت بين يديه فانه قال عليه السلام اذا ضعفت من الخير فاضعف  
عن الشر .

اقول واعتبر صدق دعواك من بطلانها فان نفسك تريد النوم و  
تتكاسل عن خدمة مالِكها وسلطانها بانه لوجائك واحد من اصدقائك  
او بعض خدم ملوك دار الغرور او جائك حويجة من حويجات دار السرور  
التي تطلبها من الدنيا التي تقنى لذاتها و تبقى تبعاتها اما كنت تترك  
الكسل والنوم بالكلية فاذا عرفت ذلك من نفسك فابك عليها - فانك  
مريض في قلبك او ضعيف في عقايدك الدينية فتب الى الله جل جلاله  
واسئله العفو و ان يكمل جل جلاله لك ما هو من السعادة الدينية  
والدينية فانهما حاصلتان في مراقبة تلك الجلالة الالهية .

اقول فاذا جاء النوم و صرت كالمغلوب فانك ان كنت كذلك  
كنت معذورا ما لم يكن نومك لذنب طردك به علام الغيوب عن مقام  
خلوة المحب بالمحبيب .

فقد جاء في الحديث ان الله جل جلاله ينوم العبد عن خدمته  
عقوبة له بطريق الذنوب فانظر هناك فيما رواه ابو محمد زكريا المؤمن  
في كتابه الذي رواه عن مولينا الصادق عليه السلام باسناده عن عبدالصمد عن



ابى عبدالله عليه السلام قال قال له رجل اوصنى قال اوصيك بتقوى الله و اذا اويت الى فراشك فاذا كر ما كسبت فى يومك من خير اوشر واذا كر ما ادخلت بطنك من طيب او خبيث.

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسينى احسن الله اليه وافاض ملابس الجلالة والاكرام عليه اعلم انك اذا اردت النوم مغلوبا عليه او مختارا او مائلا اليه فاعلم ان النوم موت اليقظة و وفاة الجوارح عن حيوة الاستقامة قال الله جل جلاله فيه وهو الذى يعوفىكم بالليل و يعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه فجعل جل جلاله النوم و وفاة و اليقظة بعنا و حيوة وقد عرفت ان النائم يصير كالاعمى والاصم والاخرس والزمن والمرطوب و يضع منه عقله و فوايد ما كان يعامل به مولاه علام الغيوب و كانه اذا نام فقد ضيع عياله و امواله و حوائجه و ضروراته و ما يدري ما يجرى عليها و ما بقى له قدرة على حفظ نفسه ولا حفظ شىء من مهماته التى اشرنا اليها ولو كان قد احرزها بالاقتال والرجال فانه اذا نام امكن فيها وقوع خلاف ما يريد على كل حال .

فاذا نمت كانك اصبت بمصايب هائلة و وقعت فى نكبات زاهلة و ما يقدر على جمع شملك باليقظة و سلامة جوارحك و كمال حيوتك و رد سمعك و بصرك و لسانك و عقلك و سائر ما تشعث بالنوم من مراداتك الا الله جل جلاله و تقدس كماله فتم بين يديه توبة صريحة من كل تقصير كنت قبل النوم عليه .

فان لم توافقك نفسك و عقلك و قلبك لقلعة معرفتك بمولاك الذى

يراك على التوبة بالتحقيق فاطلب من رحمته وجوده العفو فإنه جل جلاله اهل ان يتفضل بذلك على عوايد المالك الحليم الرحيم الشفيق فان لم تطلب العفو ايضاً على عادة النجاة المذنبين عند اعظم المالكين القاهرين فاستسلم استسلام المسكين المستكين و سلم دينك و نفسك ومالك وعيالك وامالك وكلما تحتاج اليه الى حفظ ذلك الرحيم الحليم الكريم الذى قد طالت جرئتك عليه وسوء ادبك بين يديه وليكن فى سريرتك ان الذى اودعته من كل ما وهبك اياه فانه ملكه على التحقيق وانت مستعير ومستودع فلا تنازعه فى ملكه لخاطر ولا قلب فتصير شريكاً فتهلك بذلك ويفوتك رضاه فانك اذا قبلت وصيتى وتبت او طلبت العفو او استسلمت كما ذكرناه و اودعت كما شرحناه كان هو الحافظ والحامى والخفير ولم يدخل عليك داخل فى قليل ولا كثير ولا صغبر ولا كبير .

رأيت فى الاخبار ما معناه ان رجلاً قال رأيت على ظهر ضفدع عقرباً غريبة الجنس وهو عابر بها فى نيل مصر من جانب الى الجانب الذى كنت فيه فلما وصل بها طرف الماء نزلت العقرب على الارض فتبعتها وقلت فى نفسى ان لهذه العقرب شانا و اذا قد جاءت الى اصل شجرة فصعدت حتى جاءت الى غصن قد تدلى على وجه شاب نائم تحت الشجرة فضربت تلك العقرب ذنب حية ضربة وقعت الحية ميتة فاستعظمت ذلك وجاءت الى الشاب فايقظته وقلت انظر الى ما قد سلمك الله منه وانشدته .

ما يلاقى فى حندس الظلم

تأتىك منه فوايد النعم

يا نائماً والجليل يحرسه

كيف تنام العيون عن ملك

و لقد رايت في كتاب الياقوت الاحمر تأليف احمد بن الحسن  
الاهوازي ما هذا لفظه قال و سمعت ان بعض وصفاء الاكاسرة قال ما  
نام كسرى قط الا وقبل نومه سجد لله عزوجل ويسئله ان يحييه بعد ما  
يميته يعني بالموت النوم وبالحيوة الانتباه .

**اقول** انا فهذا اذا كان صفة ملك مشغول عن الله وغير عارف به  
جل جلاله كمعرفتك يعامل الله احسن من معاملتك فما عذرك في غفلتك  
عن مالك دنياك و آخرتك .

قلت ولو قد رنا انه دخل عليك داخل في حال منامك اذا عملت  
ما قد مناه و ذهب منك بعض ما في يديك فلعل ذلك يكون ليريك الله  
جل جلاله آياته في رد ذلك عليك كما روينا في بعض آيات المتوكلين  
على مالك يوم الدين قال ما معناه ان اعرابيا جاء الى باب المسجد  
الحرام فترك ناقته وقال ما معناه اللهم هذه الناقة وما عليها في حفظك  
و وديعتك ودخل وطاف وخرج فلم يجد الناقة فوقف يقول ما معناه  
يارب ما سرق مني شيء وانما سرق منك لانني لولا ثقتي انك تحفظ  
علي ناقتي ورحلي ما تركتها ويكرامثال هذا والناس يتعجبون من  
حديثه مع الله عزوجل واذا الناقة زمامها بيد رجل ويده الاخرى مقطوعة  
وقال للاعرابي خذ ناقتك ما اصبحت منها خيرا قال كيف قال تواريث  
بها وراء الجبل فاذا فارس قد نزل لا ادري من اين وصل فازعجني وقطع  
يدي وامرني باعادتها .

قلت انا و اعرف انني ابدا ما اودعت الله جل جلاله شيئا فضاغ  
ولو كان قد ضاع شيء مما اودعته لاجل ذنب يكون قد جنبته فانني اذا  
طلبت من رحمة اعادة وديعته ردها علي وما يتخجلني ولا يقف مع

الذنب الذي اقتضى ضياعها من حرز رعايته ولقد توجهت الحج سنة سبع وعشرين وستمئة واوردت كلما صحبني في حفظ حياطة المراحم الالهية فسقط سوط لوزمر<sup>م</sup> كان معي مشدودا في الكجاوة ونحن نسير ليلا فلما نزلنا ضاحى النهار فقدت السوط فقلت لرجل علوي<sup>م</sup> صديق كان معنا يقال له علي بن الزكي رحمه الله قد سقط السوط فاطلبه فتعجب من قولي اطلبه وقال كيف اطلب سوطا قد سقط البارحة في سرعة مسير الحاج فقلت لانني كنت اودعت مامعي كله لله جل جلاله وهو جل جلاله يحفظه فلم يقبل واخذ ابريقا ومر<sup>م</sup> يستعمل ماء خارج الحاج فجاء والسوط في يده فقلت كيف وجدته قال وجدته على ظاهر فخارة رجل معلقا فقلت له هذا السوط لفلان سقط البارحة في المسير فقال نعم وجدناه ليلا فحملناه خذوا حملة اليه ولوذ كرت ما تجد دلي من امثال هذا ضجرت بوقوفك عليه .

**اقول** فاذا عملت كما وصفناه واوردت كما اوضحناه فتطهر كطهورك للصلوة ثم قم الى فراشك او موضع منامك وقل حين تاوى الى فراشك ما روينا باسنادنا الى علي بن محمد القمي قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول حين تاوى الى فراشك واعوذ بعزة الله واعوذ بقدره الله واعوذ بكمال الله واعوذ بسلطان الله واعوذ بجبروت الله واعوذ بملكوت الله واعوذ بدفع الله واعوذ بجمع الله واعوذ بملك الله واعوذ برحمة الله واعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله من شر ما خلق وذرء وبرء ومن شر العامة والسامة ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر كل

دابة في الليل والنهار انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم  
وتعوذ من شئت.

اقول وليكن من عمله اذا اوى الى فراشه ما رواه محمد بن  
الحسن بن احمد عن احمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن  
حماد بن عيسى عن الحسين القلانسي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله  
عليه السلام يقول من قرء قل هو الله احد احدى عشر مرة حين ياوى الى  
فراشه غفر له ذنبه وشفع في جيرانه فان قرأها مائة مرة غفر ذنبه فيما  
يستقبل خمسين سنة .

و تقول اذا اويت الى فراشك ايضاً ما رواه هرون بن موسى  
رحمه الله قال حدثنا جعفر بن سليمان القمي قال حدثنا اسمعيل بن محمد  
الزيتوني قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا علي بن ابراهيم  
عن علي الخياط عن يحيى بن محمد عن علي بن عثمان عن رجل عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال من قال اذا اوى الى فراشه اللهم اني اشهدك انك  
افترضت علي طاعه علي بن ابي طالب والائمة من ولده ويسميهم واحدا  
حتى ينتهي الى الامام الذي في عصره عليه السلام ثم مات في تلك الليلة  
دخل الجنة .

ذكر حال العبد اذا نام بين يدي مولاه فاذا قلت ما ذكرناه  
عند الجلوس في فراشك وموضع منامك فاذا كانك عبد مملوك حقير  
تريدان تمام وتمد رجلك وتنسبط في الحركات والسكنات بين يدي  
مالك عظيم كبير فتدرب قولاً وفعلاً فمهما تادبت وتذللت كان مولاك  
له اهلاً وكنتم انت اصغر واحقر محلاً واضطجع علي شقك الايمن  
بالاستسلام والتفويض والتوكل وكل ما يليق بذلك المقام وقل ما

رويناه باسنادنا عن احمد بن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال حدثنا الحسين بن علي بن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي وحسين بن ابي العلاء الزندجي جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اويت الى فراشك فاضطجع على شتاك اليمين وقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجاء ولا منجاء منك الا اليك واسلمت نفسي اليك اللهم امنت بكل كتاب انزلته وبكل رسول ارسلته .

ثم تقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وآية الكرسي ثلاث مرات وآية السخرة وشهد الله وانا انزلناه في ليلة القدر احدى عشرة مرة ثم تكبير اربعا وثلاثين مرة و تسبح ثلثا و ثلاثين مرة وتحمد ثلثا وثلاثين مرة وهو تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام الذي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله .

ثم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ويحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

ثم تقول اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وما زرع وبرء وانشاء وصور ومن الشيطان وشركه وقرعه ومن شر شياطين الانس والجن واعوذ بكلمات الله التامات من شر السامة والهامة واللاممة والخاصة ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل وطوارق النهار الاطارقا يطرق بخير

بالله وبالرحمن استعنت وعليه توكلت حسبى الله نعم الوكيل .  
 ثم تموسد يمينك و تقول ما رويناه باسنادنا عن ابي محمد هرون بن  
 موسى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد  
 بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن العلاء عن رزين عن  
 محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه فليقل  
 بسم الله اللهم انى اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى  
 اليك والجات ظهري اليك وتوكلت عليك رهبة ورغبة اليك لاملجاء  
 ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذى انزلت ورسواك الذى ارسلت  
 ثم تسبح تسبيح فاطمة عليها السلام .

وقد قدمنا نحو هذا عند الاضطجاع على شقه الايمن وفى ذلك  
 زيادة وهذا مختص بوقت توسده على يمينه .

و تقول ايضا حين تاخذ مضجعك ما رواه محمد بن الحسن الصفار  
 عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال  
 حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذى علا فقهر والحمد لله الذى  
 بطن فخبى والحمد لله الذى ملك فقدر والحمد لله الذى يحيى الموتى  
 وهو على كل شىء قدير كان من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه .

اقول ان شئت فكن كمملوك اعرفه من ممالك الله اذا نام  
 بالاذن من الله والادب مع الله واستقبل القبلة بوجهه الى الله و توسد  
 يمينه على صفات المكلى الواضعة يدها على خدها فانه قد ثكل كثيرا  
 مما يقربه الى الله ويقصد بتلك النومة ان يتقوى بها فى اليقظة على طاعة  
 الله جل جلاله و على ما يراد فى تلك الحال من العبودية والذلة لله  
 وكان جبل ذنوب قلبه قد رفع على رأسه ليسقط عليه من يد غضب الله

كما جرى لبني اسرائيل حيث قال جل جلاله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه  
 ظلمة فان اولئك ذلّوا واستسلموا لذلك خوفا من سقوط الجبل على  
 الحيوة الفانية وجبل الذنوب يخاف صاحبه ان يسقط عليه فيهلك جميع  
 حيوته وسعادته الفانية والباقية وان هذا المملوك اذا توسد يمينه قرء  
 الحمد ثلاث مرات ثم قرء قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم قرء انا  
 انزلناه احدى عشرة مرة ثم قرء سورة الهكّم التكاثر مرة ثم قرء قل  
 يا ايها الكافرون ثلاث مرات ثم قرء اعوذ برب الفلق ثلاث مرات ثم قرء قل  
 اعوذ برب الناس ثلاث مرات ثم قرء آية الكرسي مرة ثم قرء شهد الله  
 انه لا اله الا هو الى آخر الاية ثم قرء الى آخر الحشر من قوله لو انزلنا ثم  
 قرء ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما  
 من احد من بعده انه كان حلّيما غفورا ثم قرء آيات السخرة ثم قرء  
 امن الرسول الى آخر سورة البقرة ثم قرء او اخر الكهف قل انما انا بشر  
 مثلكم الى آخر السورة ثم قال اللهم لا تؤمنني مكرك ولا تنسني ذكرك  
 ولا تولّ عني وجهك ولا تهتك عني سترك ولا تؤاخذني على تمردي  
 ولا تجعلني من الغافلين وايقظني من رقدتي وسهل القيام في هذه الليلة  
 في احب الاوقات اليك وارزقني فيها ذكرك والصلوة والدعاء والشكر  
 حتى اسئلك فتعطيني وادعوك فتستجيب لي واستغفرك فتغفر لي انك انت  
 الغفور الرحيم .

ثم قال للخوف من الاحتلام اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن  
 شرّ الاحلام وان يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام ثم قرء لذلك  
 قل من يكفؤكم بالليل والنهار من الرحمن الاية ثم يقرء اخر بني اسرائيل  
 قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنی



ولا تجهر بصوتك ولا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبرا .

ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وهو آخر ما يقوله عند المنام .  
وقد روى فى كل شىء من ذلك رواية فى فضل ما اعتمد عليه ثم رتبته كما هداه جل جلاله اليه ولكل شىء مما قرئه فوايد عظيمة يطول الكتاب بايرادها وتعدادها وقد روينا فيما ختم به هذا المملوك عمله عند المنام من تسبيح الزهراء فاطمة عليها افضل السلام ما نرويه عن جدى ابو جعفر الطوسى عن على بن ابي جيهـد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيمارواه فى كتابه كتاب ثواب الاعمال قال وقال ابو عبد الله اذا اوى احدكم الى فراشه ابتره ملك كريم و شيطان مر يد فيقول له الملك اختم يومك بخير و افتح ليلك بخير و يقول له الشيطان اختم يومك باثم و افتح ليلك باثم قال فان اطاع الملك الكريم و ختم يومه بذكر الله و فتح ليله بذكر الله اذا اخذ مضجعه و كبر الله اربعا و ثلثين مرة و سبح الله ثلاثا و ثلثين مرة و حمد الله ثلاثا و ثلثين مرة زجر الملك الشيطان عنه فتنحى و كلاءه الملك حتى ينتبه من رقدته فاذا انتبه ابتر شيطانه فقال له مثل مقاتله قبل ان يرقد و يقول له الملك مثل ما قال له قبل ان يرقد فان ذكر الله عز وجل العبد بمثل ما ذكره اولا طرد الملك شيطانه عنه فتنحى و كتب الله عز وجل له بذلك قنوت ليله .

ذكر رواية عن الهادى عليه السلام بما يقول اهل البيت عليهم السلام عند المنام

حدث الحسين بن سعيد المخزومى قال حدثنا الحسين بن احمد

البوشنجى قال حدثنا عبدالله بن على السلامى قال سمعت اسحق بن محمد الزنجانى يقول سمعت الحسن بن على العلوى يقول سمعت على بن محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام يقول لنا اهل البيت عند نومنا عشر خصال الطهارة وتوسّد اليمين وتسبيح الله ثلاثا وثلاثين وتحميده ثلاثا و ثلاثين وتكبيره اربعا و ثلاثين و نستقبل القبلة بوجوهنا ونقرء فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو الى اخرها فمن فعل ذلك فقد اخذ بحظه من ليلته .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسينى فكذا وجدت هذا الحديث فان الراوى ذكر عشر خصال ثم عدّ تسع خصال فلعله سهى فى الجملة او التفصيل والظاهر انه فى التفصيل لان خصالهم عند النوم اكثر من تسع كما رويناها ولعل قد وقع السهو عن ذكر قل هو الله احد وقراءة انا انزلناه (١) .

ذكر تفصيل فضائل بعض ما اجملناه قد قدّمنا فضل قراءة قل هو الله احد احدى عشرة مرة ومائة مرة كما رويناها واما قراءة انا انزلناه احدى عشرة فقد روى ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم ويحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا اسحق بن على بن ابى حمزة الطيالسى واخبرنا ابن الطيب عبدالغفار بن عبيد بن السرى المقرئ قال حدثنا محمد بن همام

(١) اقول او قل اللهم مالك الملك الخ وهو الاظهر لاقترانه بفاتحة-

الكتاب وآية الكرسي وشهد الله فى تعقيب الفرياض اليومية

محمد حسين القمشى عفى عنه

قال احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي المعز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قرء سورة انا انزلناه في ليلة القدر احدى عشر مرة عند منامه و كل الله به احدى عشر ملكا يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح .

ذكر فضيلة قراءة الهكم التكاثر روى ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء الهكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر .

ذكر فضيلة الاية ان الله يمسك روى ابو الفضل قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هليل عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليه السلام قال لم يقل احد قط اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حلما غفورا فسقط عليه بيت .

ذكر فضيلة قراءة آية الكرسي والمعوذتين حدث ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن هرون بن حدور المداينى (حدود المدينى) قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه على بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح قال قال لى شهاب بن عبد ربّه اقرء ابا عبد الله منى السلام واخبره اننى يصيبنى فزع فى منامى فقلت له ذلك فقال قل له اذا اوى الى فراشه

فليقرء المعوذتين وآية الكرسي وآية الكرسي افضل .

ذكر رواية اخرى لمن كان يفزع من كتاب المشيخة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يتفزع يقول عند النوم لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حي لا يموت عشر مرات ويسبح تسبيح الزهراء عليها السلام فانه يزول ذلك .

ذكر فضيلة لآخر سورة بنى اسرائيل و آخر سورة الكهف حدث ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن نعيم قال حدثنا العباسي قال حدثنا محمد بن نصر عن محمد بن عيسى عن ابي الحسين على بن يحيى عن الحسين بن علوان رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال امان لامتى من السرقة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي امان تدعوه فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا و قل الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا و من قرء هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بهادة ربه احدا سطر له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح .

رواية الامان من الاحتلام حدث ابو المفضل محمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن على بن مهزيار قال حدثنا ابي عن ابيه على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن على صلوات الله عليه انه قال يقول اللهم انى اعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام وان يلعب بى الشيطان

فى اليقظة والمنام .

رواية فى الامان من اللصوص حدث ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن بكر عن ابى الجارود عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام قال والذى بعث محمد بالحق و اكرم اهل بيته ما من شىء تطلبونه من حرق او غرق او سرق او شرق او اتلاف دابة من صاحبها او ضالة من الافق الا هو فى كتاب الله تعالى فمن اراد علم ذلك فليسئلمنى عنه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن السرقة فانه لا يزال قد سرق لى الشىء بعد الشىء ليلا فقال اذا اويت الى فراشك فاقرء قل ادعوا لله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سميا لا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبرا .

رواية فى الامان من السرقة حدث ابو المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد العياشى قال حدثنا محمد بن نصر قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا ابو الحسن على بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علوان رفعه الى النبى عليه السلام قال امان لامتى من السرقة قل ادعوا لله او ادعوا الرحمن وقرء الاية .

ذكر ما يحتاج اليه الانسان اذا اراد النوم فى حال دون حال فمن ذلك اذا كان يريد النوم وقد منع من ذلك لغير العافية حدث ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن ابى الحسن الصائغ قال حدثنا الحسن

بن علي الصيرفي قال حدثنا محمد بن ابي حمزة عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا اصابك الارق فقل سبحان الله ذى الشأن دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هوفى شأن .

رواية اخرى فى زوال الارق واستجلاب النوم حدث ابوالمفضل محمد بن عبدالله رحمه الله قال كتب الى محمد بن محمد الاشعث الكوفى من مصر يقول حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنا ابي عن ابيه عن علي عليه السلام اجمعين ان فاطمة عليها السلام شكت الى رسول الله صلى الله عليه وآله الارق فقال قولى يا بنية يا مشبع البطون الجائعة ويا كاسى الجسوم العارية ويا مسكن العروق الضاربة ويا منوم العيون الساهرة سكن عروقى الضاربة واذن لعينى نوما عاجلا قال فقالت فذهب عنها ما كانت تجده .

رواية اخرى فى زوال الارق و استجلاب النوم حدث اسد بن ابراهيم السلمى قال حدثنى يحيى بن سعيد العطار الحوانى (الحرانى) قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي شيخ الرابعى قال حدثنا علي بن عبد الحميد قال حدثنا طاهر بن موسى قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا مسعود بن علقمة بن زيد عن عبد الرحمن بن سابط (١) قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال النبى صلى الله عليه وآله الا اعلمك كلمات اذا قلتها نمت قال بلى قال قل اللهم رب السموات وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن حرزى من خلقك جميعا ان يفرط على احدهم او ان يطغى عز جارك ووالاه غيرك .

و من ذلك رواية فيما يقال عند النوم لطلب الرزق والامان من

الهوام حدث محمد بن علي الغلابي قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن رجل عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من قال اذا اوى الى فراشه اللهم انت الاول فلاشيء قبلك وانت الظاهر فلاشيء فوقك وانت الباطن فلاشيء دونك وانت الاخر فلاشيء بعدك اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب التوراة والانجيل والزبور والقرآن الحكيم اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم نفى الله عنه الفقر وصرف عنه شر كل دابة .

ومن ذلك اذا اردت رؤيا رسول الله صلوات الله عليه في منامك حدث الشريف ابو القاسم الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبدالله بن علي بن ابي طالب العلوي ابن اخي الكوكبي قال اخبرني اسمعيل بن محمد قال اخبرني اسمعيل بن علي بن قدامة قال حدثنا احمد بن عبدان البردعي قال حدثنا سهل بن صقير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من اراد ان يرى رسول الله صلوات الله عليه في منامه فليصل العشاء الاخرة وليغتسل غسلان نظيفا وليصل اربع ركعات باربع مائة آية الكرسي وليصل على محمد وآل محمد عليه وسلام الف مرة وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالا ولا حراما وليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليسبح مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وليقل مائة مرة ما شاء الله فانه يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه .

ومن ذلك اذا اردت رؤيا مولاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب

صلوات الله عليه في منامك فقل عند مضجعتك اللهم اني اسئلك يا من له لطف خفي وايدايه باسطة لا تنقضى اسئلك بلطفك الخفى الذى ما لطفت به لعبد الاكفى ان ترينى مولاي امير المؤمنين على بن ابيطالب فى منامى .

ومن ذلك اذا اراد رؤيا ميته فى منامه حدث ابو محمد هرون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مال قال حدثنا محمد بن حسين الصائغ قال حدثنى احمد بن الحسن واعطانيه فى رقعة قال حدثنا محمد بن بكر الطحان عن ابيه عن بعضهم عنه قال اذا اردت ان ترى ميتك فبت على طهر وانضجع على يمينك وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم قل اللهم انت الحد الذى لا يوصف والايمان يعرف منه منك بدت الاشياء واليك تعود فما اقبل منها كمت ملجاء و منجاء وما ادبر منها لم يكن له ملجاء ولا منجاء منك الا اليك فاسئلك بلا اله الا انت واسئلك بسم الله الرحمن الرحيم بحق محمد عليه السلام سيد النبيين و بحق على خير الوصيين و بحق فاطمة سيدة نساء العالمين و بحق الحسن والحسين الذى جعلتهما سيدى شباب اهل الجنة عليهم اجمعين السلام ان تصلى على محمد و اهل بيته وان ترينى ميتى فى الحال التى هو فيها فانك تراه انشاء الله .

ومن ذلك اذا كمت تريد الانبتاه على كل حال اول الدعاء والاستغفار اول صلوة الليل و فيه روايات فمن الروايات للانتباه على كل حال ما حدث به ابو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا ابي قال حدثنا جعفر بن احمد بن معروف قال حدثنى العمر كى بن على قال حدثنا عبد الله بن الوليد النخعي قال



حدثنا فضيل بيّاع الملا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما نوى عبد ان يقوم اية ساعة نوى يعلم الله ذلك منه الا وكل الله به ملكين يحرقانه تلك الساعة .

و من الروايات للانتباه على كل حال ما حدث المفضل عنه بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن عامر بن عبدالله بن جذاعة قال ما من عبد يقرأ اخر الكهف حين يأوى الى فراشه الا استيقظ في الساعة التي يريد .

و من الروايات للانتباه للدعاء والاستغفار حدث محمد بن علي بن شاذان قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبدالله عن عبدالله بن محمد بن عيسى قال حدثني الحسن بن علي الارجاني عن حماد بن عيسى عن ابي الحسن عمّن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال من احب ان ينتبه بالليل فليقل عند النوم اللهم لا تنسني ذكرك ولا تؤمنني مكرك ولا تجعلني من الغافلين وانبهني لاحب الساعات اليك ادعوك فيها فتستجيب لي واسئلك فمعطيني واستغفرك فتغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يا ارحم الراحمين قال ثم يبعث الله تعالى اليه ملكين ينبهانه فان انتبه والا امر ان يستغفرا له فان مات في تلك الليلة مات شهيدا وان انتبه لم يسئل الله تعالى شيئا في ذلك الوقت الا اعطاه .

و من الروايات للانتباه لقيام الليل ما حدث ابو الفضل محمد بن عبدالله قال اخبرنا محمد بن محمد بن الاشعث قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد شيئا من قيام الليل

فاخذ مضجعة فليقل اللهم لا تؤمّنى مكرك ولا تنسنى ذكرك ولا تجعلنى  
من الغافلين اقوم انشاء الله ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله به ملكا ينبهه  
تلك الساعة .

ومن الروايات للاقتباه للصلوة حدث ابو محمد هرون بن موسى  
رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن  
المفضل بن قيس بن رمانة الاشعري قال حدثنا صفوان بن يحيى قال  
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من اراد ان يقوم من ليله  
للصلوة فلا يذهب به النوم فليقل حين ياوى الى فراشه اللهم لا تؤمّنى  
مكرك ولا تنسنى ذكرك ولا تولّ عنى وجهك ولا تهتك عنى سترك ولا  
تأخذنى على تمرّدى ولا تجعلنى من الغافلين وايقظنى من رقدتى وسهل  
لى القيام فى هذه الليلة فى احب الاوقات اليك وارزقنى فيها الصلوة  
والشكر والدعاء حتى اسئلك فتعطينى وادعوك فتستجيب لى واستغفرك  
فتغفر لى انك انت الغفور الرحيم .

ذكر ما يقوله بعد النوم اذا انقلب على فراشه ولم يجلس حدث  
محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن على بن عبد الله  
بن المغيرة عن العباس بن عامر القصبانى عن من ذكره عن ابي بصير عن  
ابى جعفر عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون  
قال كان القوم ينامون ولكن كلما تقلب احدهم قال الحمد لله  
والله اكبر .

ومن الروايات فيما يقوله عند تقبله على فراشه ما حدث به على  
بن محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا القاسم  
بن محمد بن علق بن ابراهيم الهمداني قال حدثنا ابي عن ابيه عن احمد

بن عبد ربه بن خانبه الكرخي في كتابه (في مملياته) وقد قدّمنا اسناد كتاب ابن خانبه ونعيده الان حيث قد تباعد ما بين الموضوعين حدث ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله قال حدثنا ابو علي الاشعري وكان قائدا من القواد عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال قال لي احمد بن خانبه انه عرض كتابه على ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر الاخير عليه السلام فوقف عليه وقال صحيح فاعملوا به .

والذي روينا هنا ان الراوي لعرض كتاب احمد بن خانبه علي مولينا الهادي عليه السلام غير احمد بن خانبه فقال احمد بن خانبه في كتابه المشار اليه فاذا انتبهت من منامك وتقلبت علي الفراش فقل لاله الا الله الحي القيوم وهو علي كل شيء قدير سبحان الله رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ذكر ما يفعله ويقوله اذا راى في منامه ما يكره حدث احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا راى الرجل في منامه ما يكره فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقول اعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر ما رايت و من شر الشيطان الرجيم .

رواية ثانية في دفع رؤيا مكرهة حدث هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن يعقوب العجلي قال حدثنا علي بن الحسن

التيملى قال حدثنا محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن عبد الله و سليمان عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكت فاطمة عليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام فقال لها اذا رايت شيئا من ذلك فقولى اعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر رؤياى التي رايت ان تضرنى في دينى ودينى و اتعلى على يسارك ثلثا .

رواية ثالثة لدفع ما يكره من الرؤيا فيها زيادة كلمات حدث محمد بن احمد بن علي البزاز قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائنى عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال فان رايت فى منامك ما تكرهه فقل حين تستيقظ اعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون والائمة الراشدون المهديون من شر ما رايت ومن شر رؤياى ان تضرنى ومن الشيطان الرجيم ثم اتقل على يسارك ثلثا .

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السادة ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسينى بلغه الله مناه و كبت اعداء لما رايت ان هذا الكتاب فلاح السائل ونجاح المسائل فى عمل اليوم والليله لاصحاب الاتمام فى الصلوات متى جعلته مجلدا وجزءا واحدا شق حمله على اصحاب العبادات ورايت النوم بعد ما شرحنا من آدابه قاطعا للانسان عن عبادته واسبابه رتبته هذا الجزء الاول من هذا الكتاب الى آخر ما ذكرته فى الاداب من ابتداء يقظته الى حين المنام وسأجعل اول الجزء

الثانى - ما اذكره من الادب عن النبى عليه افضل الصلوة والسلام اذا جلس النائب من رقادته وهو على ما كان عليه من عافيته وتمام مراده انشاء الله تعالى وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبى وآله الطاهرين تمت تسويد هذه النسخة الشريفة فى غرة شهر

صفر المظفر سنة ١٣٢٦ .

قد تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب المستطاب (فلاح السائل) لاول مرة اذ لم يكن له عهد بالطبع الى تاريخنا هذا ولقد بذلنا جهدنا وبالغنا فى تصحيحه مخطوطاً ومطبوعاً .

وبالنظر الى انه لم يكن عندنا منه الا نسخة واحدة مكتوبة فى سنة ١٣٢٦ هجرية مشحونة بالاغلاط والتصحيفات كان تصحيحه وتنقيحه منها امر أصعباً . ثم قيض المولى سبحانه نسخة اخرى منه لبعض السادة الاجلة زاد الله فى توفيقاته مكتوبة بخط محمد ابراهيم بن محمد على الخراسانى القائنى فى سنة ١٣٢٧ المستنسخة من النسخة المكتوبة بخط الشيخ شير محمد الهمدانى فى سنة ١٣٥٧ وكان فيها زيادات مفقودة فى الاولى اثبتنا بعضها بين الهلالين فقابلناهما معا فخرج من الطبع على اصح ما يمكن ان يكون نقيماً من الاغلاط الانزراً يسيراً ، زاغ عنه البصر .

فعلى العلماء والاعلام اقتناء نسخة منه قبل نفاذها واغتنام ما فيه من الموعظة والتذكرة لكونها من ما القته نفسية بارزة معنوية نابغة فى طبقة الرعية فى الاسلام يقل وجود مثله وهو السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الاسلام ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدس الله نفسه الزكية .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله المعصومين وسلم تسليمًا

## فهرس الكتاب

رقم الصفحة	العنوان
١ الى ١٧	مقدمة الكتاب
١٧	فى الفصول التى رتب الكتاب عليها
٢٢	فى تعظيم حال الصلوة وان مهملها من اعظم الجناة
٢٣	فى صفة الصلوة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر
٢٦	فى فضيلة الدعاء
٣٠	فى ان الدعاء والمناجات افضل من تلاوة كلام الله تعالى
٣١	فى الصفات التى ينبغى ان يكون الداعى عليها عقلا
٣٣	فى الصفات التى ينبغى ان يكون الداعى عليها نقلا
٤٠	فى فضيلة الدعاء للاخوان بظهر الغيب
٤٦	فى صفة مقدمات الطهارة
٥١	فى صفة الطهارة بالمعقول
٥٢	فى صفة الطهارة بالمتقول
٥٤	فى صفة التراب وما يقوم مقامه
٥٥	فى صفة الطهارة بالماء للغسل عقلا ونقلا
٦٢	فى ذكر غسل الميت وما يتقدمه وما يتعقبه
٦٧	فى كيفية الوصية المندوب اليها
٦٩	فى استحباب اعداد الكفن قبل الموت
٧١	فى اعداد المصنف كفننا لنفسه

فهرس الكتاب

رقم الصفحة	العنوان
٧٣	فى صفة القبر
٧٥	فى موعظة من المصنف قدس سره
٨١	فى كيفية صلوة الميت
٨٣	فى صفة دفن الاموات
٨٩	فى لباس المصلى ومكانه
٩١	فى صفة دخول المساجد
٩٣	فى تعيين الصلوة الوسطى
٩٥	فيما ينبغى عمله عند زوال الشمس
٩٩	فى حال العبد عند تكبيره الاحرام
١٠١	فى حب الله تعالى والتوجه اليه
١٠٥	ادب العبد فى قرائة اياك نعبد
١٠٩	ادب العبد فى الر كرع
١١١	ادب العبد فى سجوده
١١٣	فى معنى حب العبد لله تعالى
١١٥	فى معنى حبه تعالى وبغضه
١١٩	فى حال العبد عند الشهادة بالرسالة
١٢٣	فى صعود الملائكة بعمل بنى آدم
١٢٩	فى علامات القبلة
١٣١	فى صفة نوافل الزوال
١٣٥	فى معنى حبه تعالى وبغضه
١٣٩	فيما ينبغى ان يحفظ العمل منه

## فهرس الكتاب

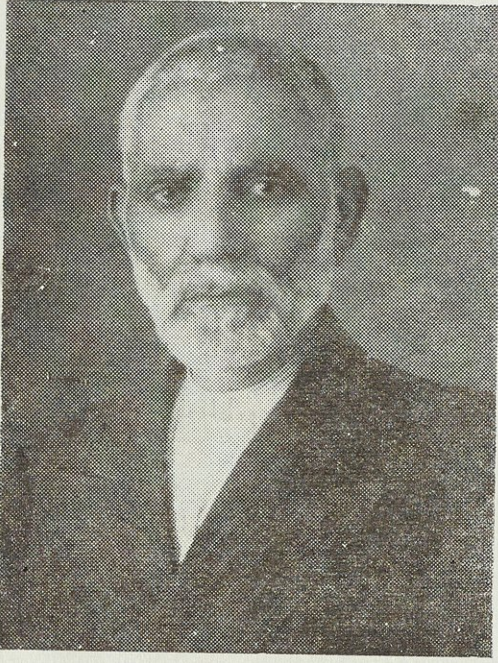
العنوان	رقم الصفحة
فى تفسير فصول الاذان والاقامة	١٤٥
فى مهمات الصلوة والمصلّى	١٥٧
فى بيان ان محبوب المحبوب محبوب	١٥٩
فى حال الكمّلين فى الصلوة	١٦١
فىما نقل عن الحجة المنتظر <small>عليه السلام</small>	١٨١
فى سجدة مولينا الكاظم <small>عليه السلام</small>	١٨٧
فى ما لصلوة الراضين من الفضل	١٨٩
فى نوافل العصر وادعيتها	١٩١
فى تذكير للمؤلف قدس سره	٢١٠
فى شكوى بلسان الحال	٢١٣
فى الغفلة عن الموت	٢١٥
فى المحاسبة	٢١٧
فى شرف التربة الحسينية <small>عليها السلام</small>	٢٢٥
فى ما يقال عند اشتكاء العين	٢٣١
فى تعقيب العشاء الاخرة	٢٥٣
فى صلوة للفرج ٢٥٩ فى صلوة الوتيرة	٢٥٧
فى صفات الخواص فى ليّلمهم	٢٦٥
فى صفة النوم	٢٧١
فى قصة المتوكل على الله	٢٧٣
فى ما يقال عند النوم ٢٨٢ فى صفات الخواص	٢٧٧
فى ما يقال لدفع رؤيا مكروهة	٢٨٩



## اصلاح وتنبيه

بالرغم من جهودنا البالغة زاغ البصر عن اغلاط طفيفة نبهنا عليها

الصفحة	السطر	الغلط	الصحيح
١	١	السيد الانام	السيد الامام
١٣	٩	من جملة اخبار الطعون -	ومن جملة اخطار الطعون على-
		على الاخبار	الاخبار
٣٣	3	ابو جعفر محمد الصادق <small>عليه السلام</small>	جعفر بن محمد الصادق <small>عليه السلام</small>



تصوير ناشر الكتاب الحاج الميرزا احمد الفرهود مند





Library of



Princeton University.

